AL-YAHSUBI

TARTIB AL-MADARIK WA-TAQRIB AL MASALIK L-MA'RIFAT AL'LAM MADHHAB MALIK

JUZ'2

2276
9485
.389
1965

juz'2

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 013578867

RMC 3-84

30,00

طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء الثاني

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

al-Yaḥṣubī, ʿIyāḍ ibn Mūsá.

طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء الثاني

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

2276
.9485
.389
1965
juz'2

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وبعد ، فبأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، تقدم وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية الى المطبعة الجزء الثاني من كتاب « **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** » لمفخرة المغرب واحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضي عياض السبتي ، دفين مراكش ، والمتوفى سنة 544 هجرية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجازاه احسن الجزاء عن هذ االعمل الضخم الجليل ، الذي نرجو — وقد توجهت همة جلالة الملك الحسن الثاني الى اخراجه كاملا ان شاء الله — ان يجعل الله تبارك وتعالى ذلك سبيلا الى تعميم الانتفاع به ، وتيسير الاطلاع عليه والاستفادة منه ، انه سميع مجيب الدعوات .

— * —

وكانت وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قد طبعت فى السنة الماضية الجزء الاول من هذا الكتاب بعد ان عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له الاستاذ السيد محمد بن تاويت الطنجي .

ثم عهد الي باخراج الجزء الثاني واعداده للطبع ، على أن تليه بقية الاجزاء الاخرى ان شاء الله .

وها قد تم اعداد الجزء الثاني بعون الله تبارك وتعالى وحسن توفيقه .
فما هي الاصول التي اعتمدنا عليها فى اخراج هذا الجزء ؟

وما هو المنهج الذي اتبعناه فى تحقيقه ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ؟

— * —

اما الاصول التي اعتمدنا عليها فأربعة :

اولها : النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 ، وهي نسخة جيدة كما سبق أن وصفها الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي فى المقدمة

التي صدر بهـا الجزء الاول من هذا الكتـاب ، ونشيـر الـى هـذه النسخـة فى الهوامش بحـرف : ا

ثانيها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 633 2 د ونشيـر اليها فى الهوامش بحرف : ك .

ثالثهـا ، النسخة المصـورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقـم 635 2 د ونشيـر اليهـا فى الهوامش بحرف : ط

رابعها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانـة العامـة بالرباط تحت رقـم 3402 د ونشيـر اليهـا فى الهوامـش بحرف : م .

وتجدر الاشارة هنـا الى ان هذه النسخة الاخيرة ، لـم يتأت للخزانـة العامة تصويرهـا عن نسخـة باحدى خزائـن مدريد الا فى الآونـة الاخيرة ، وهي تقع فى سبعـة اجزاء ، مجموعـة فى ستة مجلدات متوسطـة الحجم ، اذ ان الجزاين الاول والثاني منها يضمهما مجلد واحد ، مع النص فى آخر كل جزء علـى نهايته ، وعلـى الجزء الذي يليـه الى ان تتـم الاجزاء سبعـة كاملة .

— * —

والواقع اننا استفدنـا استفادة كبيرة من نسخـة اخرى خطيـة محفوظـة بالخزانـة الملكية العامرة تحت رقم 243 3 ولكننا لم نشـر اليها فى الهوامش ، لاننا اعتبرناها مع النسخة الخطيـة الاخرى المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 والتي اشرنـا اليها آنفا ، وذكرنـا اننـا نشيـر اليها فى الهوامش بحرف ا ، اعتبرناهما معا بمثابة نسخـة واحـدة ، فهمـا — فيما يتعلق بالنص — صورتان طبق الاصل من بعضهما ، لا تختلفان فى اي شيء شيء ، سواء كـان اشـارة فى الهامش ، او بياضا او غير ذلك ، حتى الكلمـة الغير المنقوطة ، او المشار الـى انهـا مشكوك فيها من طرف الناسخ ، نجدها فيهما معا بنفس الشكل والصورة ، مما يتأكد معه ان واحـدة منهما منقولة عن الاخـرى ، او انهمـا معـا منقولتـان عن نسخـة واحـدة .

ونذكـر بهذا الصدد ان نسخـة الخزانـة الملكية العامرة رقم 243 3 التـي لم نشـر اليها فى الهوامش ، تحمل تاريخ الفراغ من نسخهـا الذي هو 27 صفـر سنـة 1247 هجريـة ، واسم ناسخها الذي هو احمد بن محمد الرفاعي الحسني الرباطي رحمة الله عليه ، وهي مكتوبة علـى ورق جيد ، وبخط مغربـي جميل ، ومداد ملون ، ثم انهـا مصونـة ، لم يتطرق اليها البلـى ، ولم تعث فيها الارضة .

— * —

لقد ذكرنا فيمـا سبق ان نسخـة الخزانـة العامـة المصورة عن نسخـة مدريـد تقع فى سبعة اجزاء ، مع النص فى آخر كل جزء على نهايته وعلى الجـزء الذي يليه الى ان تتـم الاجـزاء سبعة كاملـة ، وتتميما للفائدة نسجل فيما يلـى بدايةونهاية كل جزء من اجزاء الكتاب حسب التقسيـم الـوارد فى هذه النسخـة :

1) يبدأ الجزء الاول بخطبة الكتاب ، وينتهي بباب فى اجماع الناس عليه « على الاما مهالك » واقتداء الاكابر به ...الخ

2) ويبدأ الجزء الثاني بباب صفة مجلس مالك للعلم .. وينتهي بذكر اسماء من حملوا الفقه والاثر عن الامام مالك ، مرتبة على حروف المعجم .

3) ويبدأ الجزء الثالث ببداية الطبقات ، وينتهي بترجمة يحيى بن يحيى الليثي .

4) ويبدأ الجزء الرابع بالطبقة الذين انتهى اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه ، وينتهي عند ترجمة ابن طالب القاضي : عبد الله ابن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ، ابى العباس القيرواني .

5) ويبدأ الجزء الخامس بترجمة عيسى بن مسكين بن جريح بن محمد الافريقي ، وينتهي بترجمة ابي عبد الله الفهري التطيلي .

6) ويبدأ الجزء السادس بترجمة ابي مروان عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحمن المدني ، المعروف بالمرواني ، وينتهي بترجمة محمد بن عيسى بن عيسى بن ابي سعد بن سيد الدار بن يوسف التميمي .

7) ويبدأ الجزء السابع بترجمة ابي القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجباني الحجازي ، وينتهي بترجمة ابي عبد الله فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي. وتلك هي نهاية الكتاب .

— * —

امـا المنهج الذي اتبعناه فى تحقيق هذا الجزء الثاني من كتاب « **ترتيب المدارك** » ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ، فذلك ما نشرحه فيما يلي :

بدانا من ذلك بالحصول على نسخة كاملة لهذا الجزء وطبق الاصل ، من النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 وهي التي نشير اليها فى الهوامش بحرف «أ» كما سبقت الاشارة الى ذلك .

وقد اعتبرنا هذه النسخة اصلا اوليا ، لذلك التزمنا الاشارة الى ارقام صفحاتها ، فالارقام التي يجدها القارىء بين قوسين عن يمين المتن ، يشير كل منها الى بداية الصفحة التي تحمل نفس الرقم فى هذه النسخة ، حتى يسهل الرجوع اليها على من اراد ذلك .

ثم عمدنا الى معارضة هذه النسخة التي حصلنا عليها ، بنسخ الخزانة العامة الثلاث التي سبقت الاشارة اليها .

وكانت الغاية من هذه المقابلة — كما هو الشان دائما فى تحقيق النصوص — معرفة الزيادة او النقص الذي يمكن ان يكون فى نسخة بالنسبة للنسخ الاخرى ، ومعرفة مواطن الخلاف بين النسخ ، والاجتهاد للخروج بنص اقرب ما يمكن ان يكون الى الكمال ، اي اقرب ما يمكن ان يكون الى لفظ المؤلف نفسه ، حسبما توحي به الملابسات ، وما يوحي به المقام ، فى كل موطن من مواطن الخلاف بين النسخ .

ولحسن الحظ ، فان النسخ التي بين أيدينا لا تزيد عن بعضها أو تنقص الا في مواطن قليلة جدا ، نذكر منها سقوط نحو مائة سطر من نسخة ك ، وذلك من قول المؤلف : « قال نعم ، قال ان ابا عبد الله يقول ... » الى قوله : « فقام الرشيد وقمنا معه » وذلك من باب « أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم » وقد نبهنا على ذلك في الهامش بطبيعة الحال ، وذكرنا اننا مضطرون من أجل ذلك الى الاقتصار على النسخ الاخرى في مقابلة نحو المائة سطر هذه الساقطة من نسخة ك .

وفيما عدا ذلك ، فان اختلاف النسخ عن بعضها من حيث الزيادة أو النقص ، لا يتعدى في الغالب كلمة واحدة أو كلمتين ، أو عددا قليلا من الاعلام في الثبت الذي سطره القاضي عياض رحمه الله في نهاية هذا الجزء ، والذي أتى فيه بأسماء الرواة عن مالك للفقه والاثر ، وتاريخ وفاة البعض منهم ، تاركا الترجمة للفقهاء منهم الى الاجزاء الاخرى من الكتاب .

وبما اننا اعتبرنا نسخة الخزانة الملكية التي نرمز اليها بحرف «أ» اصلا أوليا ، فاننا درجنا على أن نثبت بين خطين ماثلين وفي صلب المتن نفسه ، كل زيادة في النسخ الاخرى بالنسبة لهذه النسخة ، مع الاشارة الى ذلك في الهامش ، أما ما كان ثابتا في هذه النسخة وساقطا من غيرها ، فاننا نتركه على حاله ، ونشير اليه في الهامش بين خطين ماثلين ، وكل ذلك لا يتعدى كلمة هنا وكلمة هناك ، الا ما كان من نحو المائة سطر السالفة الذكر ، والا ما كان من بعض الاعلام في القائمة الطويلة التي ختم بها القاضي عياض رحمه الله هذا الجزء ، ذاكرا فيها أسماء الرواة عن مالك للفقه والاثر .

ولزيادة الايضاح نقول : ان كل ما يجده القارىء بين خطين ماثلين في صلب المتن ، فانه ساقط من نسخة «أ» ثابت في غيرها ، وما يجده بين خطين ماثلين في الهامش ، فهو ثابت فيها ساقط من غيرها ، وكل ذلك تتكفل الهوامش بتوضيحه في اماكنه .

— * —

هذا ، ومن المعهود دائما في التحقيق ، أن يجد المحقق نفسه امام اختلافات في المتن نفسه ، قد تقل وقد تكثر ، بين الاصول الخطية التي يرجع اليها .

والمنهجية تقتضيه أن يقف عند كل موطن من هذا القبيل ، ليجتهد ما وسعه الاجتهاد في ترجيح احدى الروايات واثباتها في صلب المتن ، مع الاشارة الى الروايات الاخرى في الهامش ، الا أن من المحققين من يلتزم ذلك التزاما متزمتا الى حد كبير ، فيثقل هوامشه نتيجة لذلك بكثير من التعليقات التي لا غنى فيها ولا فائدة منها .

وقد عمدنا بخصوص هذه النقطة الى اسلوب وسط ، وهو الا نشير في الهوامش الى الاختلاف بين النسخ التي رجعنا اليها ، وهو لا يتعدى في الغالب لفظة واحدة أو لفظتين ، الا عندما يكون هنالك ما يدعو الى ذلك ، كأن يكون الاختلاف في رسم علم من الاعلام ، أو عندما يكون للاختلاف تأثير في المعنى من قريب أو من بعيد ، ولا حاجة بنا هنا لضرب الامثلة على ذلك ، فانها مبسوطة في الكتاب ، وبوسع القارىء أن يطلع عليها اذا شاء .

وهو اجتهاد قد لا يرضي بعض المنهجيين المتشددين ، ولكنه من غير شك ييسر القراءة ، ويسهل الاطلاع ، ويمهد سبيل الاستفادة ، وتلك غاية ينبغي ان توضع فى درجة مهمة من الاعتبار .

— * —

على ان الهوامش تشتمل على اشياء اخرى غير ذلك :

فقد التزمنا امام الآيات القرآنية الكريمة ، الواردة فى هذا الجزء ان نشير الى اماكنها من المصحف الكريم ، بذكر اسم السورة ورقم الآية .

والتزمنا ايضا شرح بعض الكلمات التي بدا لنا انها فى حاجة الى شرح ، ككلمة (الساجة) التي هي ضرب من الملاحف ، او الطيلسان الواسع المدور ، وككلمة « احتوشناه » بمعنى احطنا به ، وككلمة « الحجلة » بمعنى الستر الذي يضرب للعروس فى جوف البيت ، وهكذا وهكذا .

— * —

وقد داب بعض المحققين على ان يقفوا عند الاعلام التي ترد فى صلب المتن الذي يتولون تحقيقه ، فيشيرون اليها فى الهوامش ، ذاكرين طرفا من ترجمتها ، او مقتصرين على ذكر مصادر هذه الترجمة .

وليس ذلك من اللازم الحتمي فى التحقيق ، ولكنه من الكماليات التي تضفي اهمية على عمل المحقق ، كما انها قد تكون نافعة بالنسبة للقراء المتخصصين ، او الراغبين فى التوسع .

والواقع اننا وجدنا انفسنا فى هذا الجزء من كتاب « **ترتيب المدارك** » امام عدد هائل من الاعلام ، قد يصل الى نحو الالفي علم ان لم يتجاوزها .

فقد ذكر القاضي عياض رحمه الله فى هذا الجزء نحو الف ومائة وسبعة وعشرين رجلا من الذين رووا الفقه والاثر عن مالك رضي الله عنه .

وذكر نحو المائة رجل ممن اعتنوا بالكلام على رجال الموطأ وحديثه والتصنيف فى ذلك .

وذكر أزيد من ستين رجلا ممن رووا الموطأ للامام مالك .

يضاف الى كل هؤلاء رواة اخبار مالك واقواله ، وهم كثيرون جدا ، وقد مر ذكر اكثرهم فى الجزء الاول .

ويضاف اليهم الذين قالوا شعرا فى الامام مالك فى حياته او بعد مماته .

ويضاف اليهم الذين قالوا شعرا فى الموطأ .

ويضاف اليهم العلماء الذين خالفوا مالكا او ناظروه او ما الى ذلك .

ويضاف اليهم الخلفاء والحكام والولاة الذين كان له معهم اخبار او كان له اتصال بهم .

ويضاف اليهم ايضا الذين رووا عنه كتبه الاخرى غير الموطا ، بأسانيدهم المتصلة اليه .

ولاشك أن الوقوف عند هؤلاء جميعا ، وعند غيرهم كثير ممن لم نذكره ، سيطول جدا ، ويخرج بنا عن الغاية المتوخاة من تهيئة هذا الجزء من الكتاب للطبع ، واخراجه للناس ليقراوه ويستفيدوا منه ، على أن نتبعه على الاثر بقية الاجزاء ان شاء الله .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فاننا لم نقصد فى الدرجة الاولى الى اكثر من تقديم كتاب « **ترتيب المدارك** » نفسه ، لا الى تاليف كتاب آخر او كتب اخرى على هوامشه ، واذا قدر لنا انجاز ذلك الى نهايته ، فنحن خليقون بأن نحمد الله على ما هدانا اليه ويسر لنا سبيله .

لكل ذلك لم نقف الا عند عدد يسير نسبيا من الاعلام .

فنحن نقف عند العلم عندما نجد اختلافا فى رسمه بين النسخ التي بين ايدينا ، ومثال ذلك . أن نجد فى نسخة مثلا « قال محمد بن خالد بن عثمة » وفى نسخة اخرى « قال محمد بن خالد بن حثمة » وفى نسخة اخرى « قال محمد بن خالد بن عمه » فان الاجتهاد الشخصي فى مثل هذه الحالة لترجيح الوارد فى احدى النسخ عما ورد فى النسخ الاخرى لا يغني ، ولابد من الرجوع الى المصادر للتاكد من رسم العلم أولا ، ولمعرفة ما يجب معرفته عن صاحبه ثانيا .

ونعود الى (الخلاصة) لصفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي ، والى « تقريب التهذيب » لابن حجر ، فنخرج منهما بأنه محمد بن خالد بن عثمة ، بضم العين وسكون الثاء المثلثة ، وأن عثمة هذه امه ، وانه قد روى عن الامام مالك..الخ

ونحن نقف عند العلم — فيما عدا الحالة السابقة مثلا — اذا كان فهم المتن نفسه ، اي متن « ترتيب المدارك » يتوقف على معرفة شيء عن صاحب العلم .

ومثال ذلك أن يروي لنا القاضي عياض فى اقتضاب كبير ، أنه « لما خرج محمد بن الحسن لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قتل محمد » .

فان فهم هذا الكلام نفسه ، كلام القاضي عياض ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن الحسن هذا .

ونعود الى المصادر فنجد أنه محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، الذي كان يلقب بالنفس الزكية ، والذي خرج على المنصور بالمدينة سنة 145 وقتل وهو ابن خمس واربعين سنة .

ومثال ذلك ايضا ، أن يروي لنا القاضي عياض عن الامام مالك قوله : « كنت آتي محمد بن المنكدر ، وكان سيد القراء ، لا تكاد تسأله عن حديث الا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتي جعفر بن محمد ، وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم ، اخضر واصفر » .

فان فهم هذا النص في حد ذاته ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن المنكدر ، ومن هو جعفر بن محمد ، المذكوران فيه .

ونعود الى « تذكرة الحفاظ » للذهبي ، فنخرج منها بأن الاول هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ، وانه كان من شيوخ الامام مالك ، وانه توفي سنة 130 هـ .

ونعود الى « وفيات الاعيان » فنجد فيها ترجمة ضافية لجعفر بن محمد ، يهمنا منها انه جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، وانه كان ايضا من شيوخ الامام مالك رضي الله عنه ، وانه توفي سنة 148هـ .

ولا نرى موجبا للاسترسال في ذكر امثلة للاعلام التي وقفنا عندها ، ورجعنا في شأنها الى المصادر ، ونبهنا عليها في الهوامش ، فالمهم اننا دابنا على الا نقف عند العلم الا اذا بدا لنا ما يستلزم ذلك من مثل الحالات السابقة .

— * —

واخيرا فان قسم التاليف والترجمة والنشر بوزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، يرجو — وهو يقدم هذا الجزء من كتاب « **ترتيب المدارك** » للمطبعة، على ان تتبعه بقية الاجزاء الاخرى قريبا ان شاء الله — أن يكون بذلك عند حسن ظن امير المؤمنين جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله ، الذي ما فتىء جلالته يبدي مزيدا من الاهتمام بهذا القسم وباعماله ، خدمة للاسلام والثقافة الاسلامية العربية ، وعملا على احياء التراث المغربي ، وابراز مساهمة العبقرية المغربية في خدمة الثقافة الانسانية عموما ، والثقافة العربية الاسلامية على وجه الخصوص .

كما نرجو ان ينال هذا العمل رضى جميع المواطنين ، ورضى جميع القراء في العالم العربي والاسلامي ، وفي كل مكان ، وان يحقق الله به النفع ، وان يجعله خالصا لوجهه الكريم .

— * —

ولا يفوت قسم التاليف والترجمة والنشر ، ان يشكر لحضرة معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج احمد بركاش ، عنايته الخاصة التي يوليها لهذا القسم ، وحرصه الشديد على ان تسير اعماله في تقدم مستمر ، مستجيبا بذلك للرغبة المولوية الشريفة ، وممتثلا لتوجيهات صاحب الجلالة الحسن الثاني ، وتعليماته السديدة الموفقة .

— * —

واراني بصورة خاصة مدينا بالشكر للسادة القائمين على الخزانة الملكية العامرة ، وللسيد مدير الخزانة العامة بالرباط ، والسيد رئيس قسم المخطوطات بها ، لما لقيته منهم جميعا ومن مساعديهم من تشجيع وعون ، كان لهما اعظم الاثر في نجاح هذا العمل وانجازه في مدة وجيزة .

والحمد لله اولا واخيرا ، ومنه سبحانه وتعالى نستمد العون والتوفيق ، له الحمد وله الشكر ، وهو على كل شيء قدير .

الرباط — 14 جمادى الاولى 1386 الموافق 31 غشت 1966

عبد القادر الصحراوي

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانـــا محمد النبى الكريم

(58) * **باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره له ، وصيانته اياه ، وتوقيره لحديث النبي صلى الله عليه وسلم**

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض : قال الواقدى وغيره (1) :

كان مالك يجلس على ضجاع ونمارق مطروحة فى منزله يمنة ويسرة لمن يأتى من قريش والانصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان رجلا مهيبا نبيـــلا ليس فى مجلسه شىء من المراء واللغط ، ولا رفـــع صـــوت ، اذا سئل عن شىء فأجاب سائله ، لم يقل له : من أين رأيت هذا ؟

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين ، فيجيبهم الفينة بعـــد الفينة (2) ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه . وكـــان له كاتب قـــد نسخ لـــه كتبه ، يقال له حبيب ، يقـــرأ للجماعة ، فليـــس أحد ممن حضر يدنـــو منه ، ولا ينظر فى كتابه ، ولا يستفهمه ، هيبـــة لـــه واجلالا ؟

وكان حبيب اذا أخطأ فتح عليه مالـــك ، وكان ذلك قليلا ، ولـــم يكن يقـــرأ كتبه (3) على أحـــد .

وكان كالسلطان له حاجب يأذن عليه ، فاذا اجتمع الناس ببابـــه ، أمر آذنه فدعاهم (4) ، يخص أولا أصحابه ، فاذا فرغ من يخص ، أذن للعامة ،

---

1) /وغيره/ ساقـــط مـــن ك .
2) ا : الفينـــة بعد الفينـــة ـــ ك : الفئة بعد الفئـــة .
3) ك : كتبـــه ـــ ا : كتابـــه .
4) /فدعاهم/ ساقط مـــن ك .

وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانوا يقرأون عليه ، وسيأتى من أخباره ما يعضد هذا كثيرا ، الا أن يحيى بن بكير ذكر أنه سمع الموطأ من مالك أربع عشرة مرة ، وزعم أن أكثرها بقراءة مالك ، وبعضها بالقراءة عليه .

وعوتب مالك فى تقديمه الاذن لاصحابه ، فقال : أصحابى وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— * —

قال اسماعيل بن حماد : أتيت مالكا فرأيته جالسا فى صدر بيته ، وأصحابه بجنبتى البيت .

وقال أبو مصعب وابن الضحاك ومطرف والهدبرى وعبد الملك وابن مسلمة وغير واحد من أصحابه : كان جلساء مالك كأن على رؤوسهم الطير سمتا وأدبا .

وقال ابن حبيب : كان مالك اذا جلس جلسة لم يتحول عنها حتى يقوم .

— * —

قال مطرف : وكان مالك اذا أتاه الناس خرجت اليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل ؟ فان قالوا : المسائل ، خرج اليهم فأفتاهم ، وان قالوا : الحديث : قال لهم : اجلسوا ، ودخل مغتسله فاغتسل وتطيب ، ولبس ثيابا جددا ، ولبس ساجة (5) ، وتعمم ، ووضع على رأسه طويلة (6) ، وتلقى

---

5) الساجة : ضرب من الملاحف ، الطيلسان الواسع المدور — وفى نسخة ا : « ولبس ساجه » .

6) الطويلة : لباس للراس ، فقد ورد فى الجزء الاول من هذا الكتاب قول الامام مالك نفسه يحدث عن ابتداء طلبه للعلم : « قلت لأمي : اذهب فاكتب العلم . فقالت : تعال فالبس ثياب العلم ، فالبستني ثيابا مشمرة ، ووضعت الطويلة على راسي ، وعممتني فوقها ، ثم قالت : اذهب فاكتب الآن » .
وقد فسرها الاستاذ امين الخولي بانها قلنسوة مفرطة الطول ، تعمل من كاغد ونحوه على قصب ، انظر كتاب « مالك بن انس » للاستاذ امين الخولي ص 50 .

اليه المنصة ، فيخرج اليهم وقد لبس وتطيب وعليه الخشوع ، ويوضع عود ، فلا يزال يبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— * —

قال يحيى : كنا نجتمع على بابه فاذا توافينا صرخ الآذن (7) : ليدخل أهل المدينة ! ثم يؤذن(8) لغيرهم ، فيدخل عليه ، فيسلم ، ويسكت ، ونسكت ساعة ، فاذا رأى منا ازدحاما قال : توقروا ، فانه عون لكم ، وليعرف صغيركم حق كبيركم .

ومن رواية أخرى : كان اذنه لنا رفع ستر فى أسطوانه (9) ، فندخل عليه ، وهو قاعد قد ميل رأسه ، حتى اذا أخذ الناس مجالسهم رفع رأسه فقال : السلام عليكم . فحسب أنما كان يفعل ذلك ، لئلا يقرب بعض الناس على بعض من العلوية أو العثمانية أو غيرهم ، فيعتقد عليه ذلك ، كان يدعهم حتى يأخذوا مجالسهم ، وكان بعضهم يعرف حق بعض ، فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابه ، فيأذن أولا لاهل المدينة ، فاذا دخلوا قال للبواب : تنح .

قال ابن قعنب : ما رأيت قط أشد وقارا من مجلس مالك ، لكأن الطير على رؤوسهم .

— * —

قال ابن أبى أويس : كان مالك اذا جلس للحديث توضأ ، وجلس على صدر فراشه ، وسرح لحيته ، وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ، ثم حدث . فقيل له فى ذلك . فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، * ولا أحدث به الا على طهارة ، متمكنا . (59)

وكان يكره أن يحدث فى طريق قائما أو مستعجلا ، وقال : أحب أن أفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

7) ك : صرخ الآذن — ا : خرج الاذن .
8) ا : يؤذن — ك ليؤذن .
9) اسطوان البيت : بهوه — وفى لسان العرب : اسطوان البيت معروف .

قال ابن المنذر : كان مالك لا يوسع لاحد فى حلقته ، ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

قال مطرف واسماعيل : قال ابن أبى أويس : كان مالك اذا جلس للحديث قال :

ليلنى منكم أولو الاحلام والنهى .

قال اسماعيل : فربما قعد القعنبى عن يمينه .

قال : ولم يكن يجلس مالك على المنصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو مصعب : كان مالك لا يحدث الا على وضوء اجلالا منه احديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال مصعب بن عبد الله : كان مالك اذا سئل عن الحديث تهيأ وتوضأ ، ولبس ثيابه ، فقيل له فى ذلك ، فقال : انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— * —

قال عبد الله بن المبارك : كنت عند مالك وهو يحدثنا ، فلدغته عقرب ست عشرة مرة ، ومالك يتغير لونه ، ويصبر (10) ، ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما فرغ من المجلس ، وتفرق الناس ، قلت يا أبا عبد الله ! لقد رأيت منك اليوم عجبا . قال : انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال يحيى بن يحيى الاندلسى : كنت جالسا عند مالك ، فوقعت على رأسه وزغتان فمرتا على قلنسوته ، ثم دنتا الى عنقه حتى دخلتا من تحت طوقه ، حتى خرجتا من تحت ثيابه ، وما نفضهما ، ولا حل حبوته .

— * —

10) ا : ويصبر — ك : ويصفر .

قال مصعب الزبيرى : /كان حبيب يقرأ على مالك ، وأنا على يمينه وأخى عن شماله ، وهو أقرب الى مالك ، وكان أسن منى/ (11) .

وكان حبيب يقرأ لنا فى كل عشية من ورقتين ، الى ورقتين ونصف ، لا يبلغ ثلاثا ، والناس ناحية ، لا يدنون ولا ينظرون ، فاذا خرجنا جاءنا الناس ، فعارضوا كتبهم بكتبنا .

قال : وجئنا يوما الى أبينا بالعرصة لنقيم عنده ونصير بالعشى الى مالك ، فأصابنا سماء (12) يوما ، فلم نأته تلك العشية ، فلم ينتظرنا ، وعرض عليه الناس ، فأتيناه من الغد ، فقلنا يا أبا عبد الله ! أصابتنا أمس سماء شغلتنا عن حضور العرض ، فارددە علينا . قال :

— لا . من طلب هذا الامر صبر عليه

قال جعفر بن ابراهيم (13) : كلم صديق لابى مالكا أن أسمع منه ، فأذن ، فكنت أختلف اليه وأنا مدل بنسبى من الرسول عليه الصلاة والسلام ، وموضعى ، فأتخطى الناس الى وساد مالك ، فلا يتزحزح عنها ، ويرينى أنه لم يرنى احتقارا لى ، فشكوت ذلك الى أبى وغيره ، فبعثوا اليه ليسألوه اكرامى وأثرتى ، فقال للرسول :

— ما هو عندنا وغيره الا سواء ، انما هى — عافاك الله — مجالس العلم ، السابق اليها أحق بها ، فكنت آتى وقد أحدق المجلس ، فما يوسع لى ، فأستدنى حيث وجدت .

— ❋ —

قال ابن وهب : كنا اذا جلسنا الى مالك ، فانما يتساءل الناس بينهم ، فاذا اختلفوا وأرادوا أن يرفعوه الى مالك ، فانما يضم اليه رجل واحد بخفض الصوت مع الاجلال والهيبة ، فيقول :

---

11) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

12) سماء : مطر .

13) ك : جعفر بن ابراهيم ، وهو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ، انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، القسم الاول من المجلد الاول — وفى نسخة ا : محمد بن جعفر بن ابراهيم

ـ ما تقول أصلحك اللـه فى كـذا وكـذا ؟

فان كـان الرافع المصيب ، قال له : وفقك الله . وان كان الآخر ، قالها لـه ، فأيهم نـاداه بالتوفيـق علـم أنه المصيـب .

— * —

قـال عبد الرزاق : بينا نحن فى المسجد الحرام ، فقيل لنا : هذا مالك ، فلقيناه داخـلا من باب بنى هاشم ، وعليه رداء وقميص صنعانى ، فطاف بالبيت وخرج ناحية الصفـا ، فصلى ركعتيـن ثـم احتبى ، فلما فـرغ احتوشنـاه (14) كمـا يصنع أصحاب الحديث . فلما جلسنا قام من بيننا كالمغضب ، فجئنا مشايخنا ، فقالـوا : أى شىء كتبتم عن مالك ؟ فأخبرناهم بالذى فعـل ، فقالـوا : الذى فعلتم لا يحتمله مالك ، فلمـا كان من الغـد ، جئنـا واحـدا واحدا ، وعلينا السكينـة ، فحدثنـا ، وقـال : الـذى * فعلتم أمـس فعـل السفهـاء .

— * —

قـال خالـد بـن نزار : سألت مالكـا عن شىء ـ وكان متكئا ـ فقـال :

« حدثنى يحيى بن سعيد عن سعيـد بن المسيب »

ثم استوى جالسـا وتخلل (15) بكساء وقال : أستغفر الله ! فقلت لـه فى ذلـك ، فقـال :

ـ ان العلم أجـل مـن ذلك ، ما حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلـم وأنـا متكىء .

— * —

قال ابن بكيـر : قام رجل الى مالك فقال لـه : أعرض ؟ قال : نعم ، فقال : أحدثكم ابن شهاب عن سالم ؟ فقـال له مالـك : أنت ثقيل ، يقـوم

(60)

---

14) احتوشنـاه : احطنـا بـه .
15) ا : وتخلـل ـ ك : وتجلـل .

غيـــر هذا . فقام آخر فقال : حدثكم ابـــن شهاب (16) ، بلا استفهـــام ، فقـــال مالك : أحسنت ، مثل هذا فليعرض .

ودخل بقية بن الوليد (17) على مالـــك ، فقال النـــاس : اليوم ننتفـــع بأبى محمد ، يسأل مالكـــا مسائل نكتبها عنـــه ، فسأله عـــن ست مسائل ، فأجابه فيها كلهـــا ، وسأله بعد ذلك عن مسألة ، فقـــال له مالك : أكثرت ، خذوا بيد الشيـــخ ، فجـــاء نفســـان ، فأخذا بضبعه فأخرجاه .

قـــال ابن المنذر : كان لمالـــك حلقة يجالسه فيهـــا فقهاء المدينة ، ولـــم يكن يوسع لاحد ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

— ❋ —

حكى الزبير عن عمه مصعب وغير واحد : أن هارون لما حج أتى مالكـــا فاستأذن عليه ، فحجبه (18) ، ثم أذن له ، وفى رواية بعضهم : ثم خـــرج اليه ، فلما دخل عليـــه قال : يا أبـــا عبد الله ! ما حملك على أن أبطأت وقـــد علمت مكانى ؟ وفى روايـــة : حبستنـــا ببابك . قال : والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن توضأت ، وعلمت أنك لا تأتى الا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أتأهب له . فقال : قد علمت أن الله ما رفعك باطلا ، وأخذ بيده ومضى الى قبر النبى صلى اللـــه عليه وسلم فقال : أخبرنى عـــن مكان أبى بكر وعمر من النبى صلى الله عليه وسلـــم ؟ فقال : كان محلهما منه فى حياتـــه كمحلهما منـــه بعـــد وفاته .

— ❋ —

قـــال هاشـــم بن عيسى : لمـــا قدم هارون المدينـــة دعا مالكا ، فقال لـــه مالك : منكم خـــرج هذا العلم ، وأنتم أولى الناس باعظامه ، ومـــن اعظامكم له ألا تدعوا حملته الى أبوابكم . قـــال قد فعلت يا أبا عبد الله .

---

16) ك : حدثكم ابن شهـــاب ـــ ا : حدثني ابـــن شهـــاب .
17) انظـــر صفحة 76 من الجزء الاول من هذا الكتـــاب .
18) ا : فاستأذن عليه فحجبـــه ـــ ك : فاستأذن عليـــه حاجبه .

قال بعضهم : حج المهدى فدخل المدينة ، فسار اليه مالك ، فأظهر من بره واعظامه ، وأمر ابنيه موسى وهارون أن يسمعا منه كتبه (19) ، فبعثوا اليه فلم يصل اليهم ، فأعلموا المهدى فبعث اليه :

— لم لم تأتهم ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ! العلم أهل أن يوقر ويؤتى .

قال : صدق ، سيروا اليه .

فلما حضروه قالوا : اقرأ علينا .

قال : ان هذا البلد انما يقرأ فيه على العالم كما يقرأ الغلام على المعلم ، فاذا أخطأ أفتاه .

فانصرفوا عنه وأعلموا المهدى ، فبعث اليه فقال :

— امتنعت أن تسير اليهم فساروا اليك ، فامتنعت أن تقرأ عليهم .

قال : يا أمير المؤمنين ! سمعت ابن شهاب يقول : جمعنا هذا العلم من رجال فى الروضة ، وهم سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة، وعروة، والقاسم، وسالم ، وخارجة ، وسليمان ، ونافع ، ثم نقل عنهم ابن هرمز ، وأبو الزناد ، وربيعة ، والانصارى ، وبحر العلم ابن شهاب ، وكان هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأون .

قال المهدى : اذهبوا فاقرأوا ، ففى هؤلاء قدوة .

فكان مؤدبهم يقرأ لهم .

وفى رواية ابن نافع فى هذا الحديث : لما دخل مالك على هارون رفع مجلسه ، وقال لابنيه : قوما فاجلسا بين يدى عمكما .

فقاما فجلسا بين يدى مالك ، فقال : حدثهما .

فتغير وجه مالك ، ثم التفت الى هارون فقال :

---

19) /كتبه/ ساقط من ك .

ـ ان الله رفعك وجعلك فى موضعك الذى أنت فيه للعلم ، فلا تكن أول من يضع عز العلم فيضع الله عزك .

والتفت هارون الى ابنيه وقال لهما : قوما ، فاذا مضى عمكما فأتيا منزله فاسمعا منه .

فلما انصرف مالك ركبا اليه ، ونزلا ، ودقا الباب ، فلم يفتح لهما ، فجلسا على الباب * والريح تضرب وجوههما بتراب العقيق (20)، (61) فلما أيسا انصرفا .

— * —

قال بعضهم : قدم الرشيد المدينة ومالك عليل ، فبعث اليه أن يأتيه ليسأله عن مسألة .

فقال : أنا عليل .

فقال : لابد من لقائك .

ووجه اليه محفة وحمله على أيدى الخدم ، فلما دخل قام اليه الفضل بن الربيع فسأله عن مسألة ، فقال له مالك :

يا وغد ! اليك حملت (21) ؟ لأخبرن أمير المؤمنين .

فأكب عليه الفضل يقبله ويستعطفه ، فلما دخل الى هارون سأله عما أراد .

وقال مطرف وابن نافع وغيرهما ـ وبعضهم يزيد على بعض ـ : لما قدم هارون المدينة وجه الى مالك ، البرمكى ، وقال له : قل له :

ـ احمل لى الكتاب الذى صنفته (22) حتى أسمعه منك ، فوجد من ذلك مالك ، واغتم ، وقال للبرمكى :

---

20) العقيق : موضع بالمدينة .

21) ك : اليك حملت ؟ ـ ا : اليك جئت ؟

22) ك : وقال له : قل له : احمل لي الكتاب الذي صنفته ـ ا : فقال له : قال لك : احمل لي الكتاب الذي صنعته .

ـ أقرئه السلام، وقل له: العلم يزار ولا يزور ، ان العلم يؤتى ولا يأتى.

فرجع البرمكى الى هارون فأخبره بذلك فغضب ، وأشار عامة أصحاب مالك عليه أن يأتى هارون .

وقال البرمكى للرشيد : يبلغ أهل العراق أنك وجهت الى مالك فخالفك ! اعزم عليه حتى يأتيك .

فاذا بمالك قد دخل عليه ، فسلم ، وليس معه كتاب ، فقال له هارون فى ذلك ، فقال مالك :

يا أمير المؤمنين ، ان الله تعالى بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأمر بطاعته واتباع سنته ، وأن نرعاه حيا وميتا ، وقد جعلك فى هذا الموضع لعلمك ، فلا تكن أنت من وضع العلم فيضعك الله (23) الله الله ! لقد رأيت من ليس هو فى حسبك ولا نسبك من الموالى وغيرهم يعز هذا العلم ويجله ويوقر حملته ، فأنت أحرى أن تجل علم ابن عمك .

ولم يزل يعدد عليه حتى بكى ، ثم قال له :

حدثنى الزهرى ، وذكر حديث زيد بن ثابت : « كنت أكتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله » وابن أم مكتوم عند النبى صلى الله عليه وسلم /فقال : يا رسول الله ! قد أنزل الله تعالى فى فضل الجهاد ما أنزل ، وأنا رجل ضرير ، فهل لى من رخصة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ (24) : ما أدرى . قال زيد : وقلمى رطب لم يجف حتى غشى النبى صلى الله عليه وسلم الوحى ، ووقع فخذه على فخذى فكادت تندق من ثقل الوحى ، ثم خلى عنه فقال : اكتب يا زيد « غير أولى الضرر » .

---

23) ا : فلا تكن انت من وضع العلم فيضعك الله ـ ك : فلا تكن انت اول من ضيع العلم فيضيعك الله .

24) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

فيا أمير المؤمنين ! هذا حرف واحد بعث به جبريل والملائكة من مسيرة خمسين الف عام حتى أنزل على نبيه ، أفلا ينبغى لى أن أجله وأعزه ؟

قال : فقال هارون : قم بنا الى منزلك .

فأتى هارون منزل مالك ، فدخل مالك واغتسل ولبس ثيابا جددا وتطيب ووضع مجامير فيها عود وجلس ، فقال : هات .

فقال هارون : تقرأ على .

فقال : ما قرأت على أحد منذ زمان .

قال : فأخرج عنى الناس حتى أقرأه عليك .

فقال مالك : ان العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم تنتفع به الخاصة .

قال : فأمر بعض أصحابك يقرأه ، فأمر المغيرة فقرأه له على مالك .

وفى رواية أن الذى قرأه له : معن .

قال : فكان هارون قد استند الى جنب مالك ، فلما بدأ يقرأ قال :

— يا أمير المؤمنين ، من تواضع لله رفعه الله .

وفى رواية أبى مصعب : من اجلال الله اجلال ذى الشيبة المسلم ، فقام فقعد بين يديه ، فلما فرغ عاد الى مكانه .

قال مالك : لما كان بعد مدة قال لى الرشيد : تواضعنا لعلمك فانتفعنا به ، وتواضع لنا علم سفيان بن عيينه (25) فلم ننتفع به ، وكان يأتيهم فيحدثهم .

---

25) قال الخزرجي فى الخلاصة : سفيان بن عيينة .... الكوفي ، احد ائمة الاسلام كان حديثه نحو سبعة آلاف ... قال الشافعي : لولا مالك وابن عيينه لذهب علم اهل الحجاز ، مات سنة 178 . وانظر وفيات الاعيان ، الترجمة 253 ج 2 ص 129 .

قالوا : وكان رجل قرشي ينتقص مالكا ويقول : بأي شيء هو أكبر منا ؟ فلما قدم هارون وجلس الناس ، قالوا له :

هذا هارون ، ومالك يدخل ، وأنت تدخل فافعل ما يفعل ، وأرسلوا معه من ينظر ثم ، فتقدم مالك وسلم * فقال : (62)

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، عمك مالك بن أنس أين يجلس ؟

قال : ها هنا يجلس .

وأقبل الرجل خلفه فقبل يد هارون .

فقال هارون لمالك : ان رأيت أن تأتي ولدك فتحدثهم ، يعني أبناء هارون .

قال : فما رد عليه مالك شيئا حتى خلا من عنده ، فتحول اليه فقال : أنشدك الله ياأمير المؤمنين أن تكون أول من أجرى على يديك ذل العلم.

قال : وما ذاك ؟

قال : أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون .

فقال له : أصبت ، بل يأتونك .

وخرج مالك فقال هارون :

هذا الذي تلومونني فيه ، ما رأيت رجلا أعقل منه ، قلت له آنفا ، فلم يرد على شيئا كراهية أن يخرج منه (26) شيء في ذلك الجمع ، فلما خلوت خرج لي عما في نفسه ، مروا له بكذا وكذا جائزة .

فكانوا بعد يقولون للقرشي : كيف ترى ؟ فيقول : ذلك رجل معصوم .

— * —

قال مطرف : دخل مالك على هارون في بعض حجاته (27) ، فقال له هارون : أريد أن تأتيني تقرأ على كتبك (28) .

---

26) ا : منه ـ ك : مني .
27) ا : حجاتة ـ ك : حاجته .
28) ا : تقرا على كتبك ـ ك : فتقرا على كتابك .

فقال مالك : العلم يؤتى ولا يأتى .

قال : فأرسل الى من نسخها (29) .

قال : نعم .

— * —

قال ابن مهدى : مشيت مع مالك يوما الى العقيق من المسجد ، فسألته عن حديث ، فانتهرنى ، وفى رواية فالتفت الى وقال لى :

كنت فى عينى أجل من هذا ، تسألنى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ؟

فقلت انا لله ، ما أرانى الا وقد سقطت من عينه ، فلما قعد فى مجلسه بعدت منه ، فقال : ادن ها هنا /فدنوت/ (30) ، فقال :

قد ظننت أنا أدبناك (31) ، تسألنى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمشى ؟ سل عما تريد ها هنا .

قال ابن مهدى : وسألوا مالكا بالموسم وهو قائم فلم يحدثهم .

قال أبو مصعب : وسأله جرير بن عبد الحميد (32) القاضى عن حديث وهو قائم فأمر بحبسه ، فقيل له : انه قاض ، فقال : القاضى أحق أن يؤدب ، احبسوه . فحبس الى الغد .

— * —

قال عبد الله بن صالح : كان مالك والليث لا يمسان الحديث الا وهما طاهران .

---

29) ا : من نسخها ـ ك : من ينسخها .
30) ساقط من ا .
31) ك : ظننت انا ادبناك ـ ا : ظننت تموت ، انا اذناك .
32) جرير بن عبد الحميد ـ ابو عبد الله القاضي مات سنة 188 . الخلاصة للخزرجي .

وقال القروى (33) : كان مالك اذا جلس معنا كأنه واحد منا ، ينبسط معنا فى الحديث ، وهو أشد تواضعا منا له ، فاذا أخذ فى الحديث تهيبنا كلامه كأنه ما عرفنا ولا عرفناه .

— * —

ولما حج هاشم بن جريح ، وهو حدث ، أتى مالك بن أنس ، وقد رحل الناس ، بورقتين من حديثه فقال له :

اقرأ هذه الاحاديث فقد مضى الناس .

فقال مالك : ينتظر أحدكم حتى اذا رحل الناس ، جاء فقال : اقرأ لى فقد رحل الناس .

فالتفت هاشم الى مالك فقال : أصلحك الله ! ان تكن حاجة أو أمر تأمر به انتهيت الى طاعتك ، ووقفت عند أمرك ، وفرحت بذلك فى نادى قومى ، وسدت به على عشيرتى . استودعك الله ، فان طاعتك فرض ، وقولك حكم ، أستودعك الله .

فلما ولى قال مالك : مثل هذا طلب العلم ، ردوه . فبعث فى طلبه فأتى به فقرأ له ثم انصرف .

قال القروى : (34) : لما كثر الناس على مالك قيل له : لو جعلت مستمليا يسمع الناس ؟

قال : قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبىء » (35) وحرمته حيا وميتا سواء .

قال ابن مهدى : ما أدركت أحدا الا يخاف هذا الحديث الا مالكا وحماد بن زيد (36) ، فانهما كانا يجعلانه من أعمال البر . وكان مالك يقول : لا ينبغى لاحد عنده علم أن يترك التعليم .

---

33) ا : القروي ـ ك ، م : المروي ـ ط : الفروي .
34) ا : القروي ـ ك ، م : الفروي ـ ط : الهروي .
35) الآية 2 من سورة الحجرات .
36) حماد بن زيد .... البصري الحافظ ... من ائمة المسلمين ... توفى سنة 197 ـ الخلاصة للخزرجي .

قال مطرف : وحضرت مالكا يأتيه الرجل بالدفتر فيسأله أن يجيزه له فيفعل .

وروى ابن وهب عنه ، أنه رآه مرة فعله ، ومرة كرهه ، وأجاز المناولة (37) .

وقد كتب ليحيى بن سعيد الانصارى (38) مائة حديث لابن شهاب ، فقيل له ، أقرأها عليك ؟ * قال : كان أفقه من ذلك . (63)

قال مصعب : وسأله المهدى أن يسمع منه كتبه ، فقال له :

هذا شيء يطول عليك (39) ، ولكن أكتبها لك ، وأصححها ، وأبعث بها اليك .

وكان أكثر أمره أن يقرأ عليه ولا يقرأ .

قال مطرف : صحبت مالكا تسع عشرة سنة ، فما رأيته قرأ على أحد كتاب (40) الموطأ ، وسمعته يأبى أشد الاباء على من يقول : لا يجزىء العرض .

وزعم ابن بكير أنه سمع الموطأ من مالك بقراءة نفسه غير مرة .
وقال لمالك غير واحد : أرأيت ما قرأته عليك ، أنقول فيه : حدثنا وأخبرنا ؟

قال : نعم ، ألست فرغت لكم نفسى وأقمت سقطه وزلله ؟

قيل له : فيجوز لمن حضر أن يقول ذلك ؟

قال : نعم ؟

وفى سماع ابن وهب : سئل رجل مالكا عن الكتاب يعرض عليك ، ثم ينقلب به صاحبه فيبيت عنده ، أيجوز أن أحدثه ؟

---

37) فى لسان العرب : ناولت فلانا شيئا مناولة اذا ناطيته .
38) يحيى بن سعد الانصاري النجاري ، قاضي المدينة ، توفي سنة 143 ــ الخلاصة للخزرجي .
39) ك : عليك ــ ا : علينا .
40) ا : كتاب ــ ك : كتب .

قـــال : نعـــم .

وقـــال مالـــك ، فى سماع ابن القاسم وابـــن وهب وغيرهما : العرض أعجب الى من السماع وأثبت ، اذا كان الذى يقـــرأ يتثبت .

واستعـــدى عليـــه رجل خراسانى ، قاضى المدينـــة ، فقال :

جئت من خراسان ، ونحن لا نرى العرض، وأبى مالك أن يقرأ علينا(41) فحكم القاضـــى علـــى مالـــك أن يقـــرأ لـــه .

فقيـــل لـــه : أصـــاب الحـــق ؟

قـــال : نعـــم .

قـــال الحارث بن مسكين : كلـــم بعض الهاشميين مالكـــا فى أيـــام الموسم أن يعرض عليـــه ، فأبـــى ، وقـــال :

هى أيـــام الحج (42) ، فاذا انقضت ، فان شئت عرضت بعد .

فغضب وقـــال : قد أرادك هارون أمير المؤمنين على هذا فأجبته .

قـــال لـــه مالك : قـــد أرادنـــى فمـــا فعلت .

— ❋ —

قـــال القطان : قراءة ابـــن مهدى على مالك كالحديث ، لانه كان يقول : سمعت فلانـــا يقـــول : سمعت فلانـــا يقـــول .

قـــال ابن المدنى (43) : قلت ليحيـــى : كان مالك يملى عليك ؟

قـــال : كنت اكتب بيـــن يديـــه .

قـــال مصعب : كان مالك يـــرى الرجل يكتب عنده فلا ينهاه ، ولكن لا يـــرد عليـــه ولا يراجعـــه .

---

41) ك : أن يقـــرأ علينـــا ـــ ا: أن يقـــرأ عليـــه .
42) ك : الحج ـــ ا : الحـــاج .
43) ا ، م : ابـــن المدنـــي ـــ ك ، ط : ابـــن المدينـــي

وقال أشهب : عاب مالك الكتاب للعلم وقال : لم أدرك أحدا يفعله ، انما كانوا يحفظون .

— * —

قال القطان : دخلت المدينة سنة أربع وأربعين ، ومالك أسود الرأس واللحية ، والناس حوله سكوت لا يتكلم أحد هيبة له ، ولا يفتى أحد فى مجلس الرسول (44) صلى الله عليه وسلم غيره ، فجلست بين يديه فسألته فحدثنى ، فراددته فراددنى ، ثم غمزنى بعض أصحابه فسكتت .

قال معن : كان مالك يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الياء والتاء ونحوهما .

وروى عنه ابن عمير (45) مثله .

ذكر ابن وهب قال : لما أتيت عبد العزيز بن الماجشون لاسمع منه قال لى :

اياك أن تعلم مالكا أنك تأتينى فلا يحدثك .

كأنه علم أنه يغمزه .

— * —

قال اسماعيل : قال حماد (46) بن ابى حنيفة : أتيت مالكا فرأيته جالسا فى صدر بيته ، وأصحابه بجنبتى البيت ، كل واحد منهم له مجلس ، فقمت على باب البيت .

قال : من أنت ؟

قلت : فلان ، أسأل عن مسألة . قال : ادن ، حتى أقعدنى بين يدى فراشه ، فلما رأى ذلك أصحابه قاموا جميعا من مجالسهم فخرجوا

---

44) ك : ولا يفتي احد فى مجلس الرسول ... ـ ا : ولا بقي احد فى مسجد رسول الله ..

45) ك ، م : عمير ـ ا ، ط : عفير .

46) ك : قال اسماعيل : قال حماد ـ ا : قال اسماعيل بن حماد .

من البيت ، فقال لى : ما كان أبوك يقول فى كذا ؟ فأخبرته ، فقال : وما كانت حجته ؟ فأعلمته .

وجعل يسألنى عن أشياء من مذهب أبى حنيفة وعن حجته ، ثم قال : سل /فسألته/ (47) فأجابنى ، فلما خرجت عاد أصحابه الى مجالسهم .

— * —

قال الحسن بن الربيع البوارى (48) : كنت على باب مالك ، فنادى مناديه : ليدخل أهل الحجاز ، فما دخل الا هم ، ثم نادى فى أهل الشام ، ثم فى أهل العراق ، فكنت آخر من دخل وفينا حما دبن أبى حنيفة فقال : السلام عليكم ورحمة الله .

(64) قال : فأومأ اليه الناس بأيديهم أن اسكت ، فقال : أفى الصلاة * نحن فلا نتكلم ؟

فسمعت مالكا يقول : أستخير (49) الله ، مرتين ، ثم قال : أخبرنا نافع ، فحدث بعشرين حديثا ، ثم قال : أخرجوهم ، فأخذتنا المقارع .

قال الشافعى : قرأت الموطأ على مالك ، ولم يكن يقرأ عليه الا من فهم العلم ، وجالس أهله ، وكنت قد سمعت من ابن عيينة والزنجى وغيرهم من المكيين ، ولم يبلغ أحد فى العلم مبلغ مالك ، لحفظه واتقانه وصيانته .

قال عبد الله بن مطيع : أتينا مالكا فحدثنا بأحاديث ، فاستزدناه ، فقال : حسب ، فأخذتنا المقارع .

وسأل رجل مالكا عن مسألة فلم يجبه ، فقال له : لم لم تجبنى ؟ فقال : لو سألت عما تنتفع به أجبتك .

---

47) ساقط من أ .

48) فى الخلاصة : الحسن بن الربيع البورانى : توفى سنة 121 ، انظر الخلاصة للخزرجي صفحة 78 .

49) أ : استخير الله ـ ك : استخيروا الله .

قال الشافعي : استأذنت على مالك ، وكنت أريد أن أسمع منه حديث السقيفة ، فقلت : ان جعلته أولا خشيت أن يستطيله ولم يحدثني ، وان جعلته في آخر ، خشيت ألا أبلغه ، فجعلته بعد عشرة أحاديث ، فأخذت أسأله ، فلما مرت عشرة قال : حسبك . فلم أسمعه .

قال بشر بن آدم : سأل الاغضف مالكا عن مسألة ، ثم عن أخرى فلم يجبه ، فقال له : ولم ؟ فقال مالك : يا غلام ! خذ بيده فاذهب به الى السجن ، قال : انى قاضى أمير المؤمنين ، قال : ذلك أهون لك ، قال: لا أعود ، قال : خل سبيله .

قال اسماعيل ابن بنت السدى (50) : سألت مالكا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رمل من الحجر الى الحجر (51) ، فقلت : اسناده ؟ فقال : جروا برجله .

قال اسماعيل القواريرى : دخلت على مالك فسألته الحديث فحدثنى /أظنه/ (52) باثنى عشر حديثا ، فاستزدته ، وكان سودان قيام على رأسه ، فاذا هم قد حملونى وأخرجونى من داره ، فرموا بى فى الطريق ، أو نحو هذا .

قال ابن حارث : دخل ابن المبارك وأصحابه على مالك فقالوا يا أبا عبد الله ! حدثنا ، ولا تحدثنا الا بحديث الزهرى . فقال مالك : يؤخذ بأيديهم ويقاموا عنى . فقام القوم ، فلما كان من الغد قال ابن المبارك لاصحابه : ان مالك بن أنس لا يضره أن لا تسمعوا منه شيئا ، فعودوا الى الرجل ، فدخلوا عليه فلما أخذوا مجالسهم أعتبهم ، وحدثهم من حديث الزهرى كما أرادوا .

---

50) ك : اسماعيل ابن بنت السدى ــ ا : اسماعيل بن ثبت السدى ــ ط ، م : الاسم غير واضح . وهو اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ، ابن بنت السدى ، توفي سنة 245 هـ . انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ج 2 ص 541 .

51) الحديث فى الموطا ، كتاب الحج : عن جابر بن عبد الله انه قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اشواط.

52) ساقط من ا .

قـــال أبو مسهـــر (53) : كان مالك يسأل عن مسألة وثانيـــة ، فاذا سئل عن ثالثة قـــال : خذوا بيده فأخرجـــوه .

قـــال ابن مهدى : لمـــا أراد يحيى بـــن ابى زائدة (54) الحج ، كلـــم عبد اللـــه بن ادريس أن يكتب له كتابـــا الى مالـــك يسمع منه ، وكانـــت بينهمـــا مودة ، ففعـــل ، وكان يسمع منـــه اذ جاءه يومـــا رجل فقـــال :

يـــا أبـــا عبد اللـــه ! ما تقول فى رجل أوصى لعبده بمائة درهم ؟

فقـــال مالـــك : الوصيـــة جائزة .

فقال له يحيى : يا أبا عبد الله ! يوصى بماله لمـــا لـــه ؟

فنظـــر مالك الى من عنـــده فقـــال : « ولتعرفنهم فى لحن القول » (55) لا تعـــد الـــى .

---

53) ك : ابو مسهر ، وهو ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني ، توفي سنـــة 218 ــ انظر تذكرة الحفاظ ص 381 ــ 1 ، ط : ابو موسى ــ م : ابو مصهر

54) يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة ابو سعيـــد الهمداني توفي سنـــة 180 علـــى اختلاف فى سنـــة وفاته ، انظـــر ترجمته فى الجرح والتعديل القســـم الثاني من المجلـــد الرابـــع ص 144 وانظـــر تقريب التهذيب لابن حجـــر .

55) الآية 31 مـــن سورة القتـــال .

باب ذكر ما كان رزقه مالك فى العلم من نباهة القدر والهيبـــة والجـــد

قـــال القاضى رضى اللـــه عنه : قال زيـــاد بن يونس : ما رأيت قط عالمـــا ولا عابـــدا ولا شاطـــرا ولا واليـــا أهيب من مالك رحمه الله تعالى.

قـــال ابن الماجشون : دخلت على امير المؤمنيـــن المهدى ، فما كان بينى وبينه الا خادمه ، فما هبتـــه هيبتـــى مالكـــا .

وقـــال مثلـــه الدراوردى :

قـــال سعيد بن ابى مريـــم : مـــا رأيت أشد هيبـــة مـــن مالـــك ، لقـــد كانت هيبتـــه أشـــد من هيبـــة السلطان .

قال مصعب الزبيرى : ما رأيت قط أهيب من مالـــك الا الخليفة .

وقال سعيد بن ابى هنـــد : ما هبت أحـــدا هيبتى عبـــد الرحمن بـــن معاويـــة * يريد ملك الاندلس ، حتى حججت فدخلت على مالك فهبته هيبة شديـــدة صغـــرت هيبـــة ابن معاويـــة . (65)

قال ابن أبى أويس وأبـــو مصعب : ما كان يتهيأ لاحد بالمدينة آن يقول : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، الا حبسه مالك ، فاذا سئل فيه قـــال : يصحح ما قـــال ثم يخرج .

قـــال اسماعيل : ولقد كان ابن كنانـــة وابن ابـــى حازم والدراوردى وغيرهم سمعـــوا مع مالـــك من مشايخ ، وتركـــوا الحديث عنهم هيبة لـــه حتـــى مـــات ، ففشـــا ذلك فيهم .

قال الاصمعى : ما هبت عالما قط ما هبت مالكا ، حتى لحن فذهبت هيبته من قلبى ، فقلت له فى ذلك ، فقال : كيف لو رأيت ربيعة (56) ؟ كنا نقول له : كيف أصبحت ؟ فيقول : بخيرا بخيرا .

قال ابن وهب : قدمت المدينة فسألنى الناس أن أسأل لهم مالكا عن الخنثى ، وقد اجتمعوا اليه ، وكنت أنا الذى أسأل لهم ، فهبت أن أسأله ، وهابه كل من فى المجلس أن يسأله .

قال هشام بن عمار : دخلت المدينة فأتيت مالك بن أنس ، فلما وقع بصرى عليه هبته حتى ضربت على خاصرتى .

قال الشافعى : ما هبت أحدا قط هيبتى مالك بن أنس حين نظرت اليه .

وقيل كان الثورى فى مجلسه ، فلما رأى اجلال الناس له ، واجلاله للعلم أنشد :

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة ... فالسائلون نواكس الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المهيب وليس ذا سلطان

قال ابن حنبل : كان مالك مهيبا فى مجلسه ، لا يرد عليه اعظاما له .

— * —

قال الشافعى : كان محمد بن الحسن اذا حدث بالعراق عن مالك امتلأ منزله حتى يضيق بهم الموضع ، واذا حدثهم عن غيره من شيوخ الكوفة لم يمتلىء (57) الا اليسير ، فكان يقول : ما أعلم أحدا أسوأ ثناء منكم على أصحابكم .

---

56) ك،م : ربيعة ، وهو ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ ، او ربيعة الراي ، فقيه اهل المدينة ، وعنه اخذ مالك بن انس رضي الله عنه ، ترجم له ابن خلكان فى وفيات الاعيان ، الترجمة 218 ج 2 ص 50 — 1 : كيف لو رايت ابن سعيد ؟

57) ط : لم يمتلىء — ا : لم يجه — ك : لم يجبه .

قال بكر بن الشرود (58) وغيره ، والمعنى متقارب : أتينا مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة ، ونحن نستزيده من حديثه ، فقال لنا ذات يوم : ما تصنعون بربيعة وهو نائم فى ذلك الطاق ، فأتينا ربيعة فأنبهناه ، وقلنا له : أنت ربيعة الذى يحدث عنك مالك ؟ قال : نعم . قلنا له : كيف حظى بك مالك ، ولم تحظ أنت بنفسك ؟ فقال : أما علمتم أن مثقالا من دولة خير من حمل علم ؟

قال ابن حارث : كان مالك يجل العلم الذى عنده اجلالا عظيما ، ويصون نفسه عن جميع الوجوه التى تنقص وان قلت ، وكان مهيبا شديدا .

قال يحيى بن حسان : كتبت عن مالك يوما ثمانية أحاديث ، فسررت بها سرورا كثيرا .

وقال بشر الحافى : حدثنا مالك ، وأستغفر الله ، ان من زينة الدنيا أن يقول الرجل : حدثنا مالك .

قال حبيب : رأيت مالكا منصرفا من عند المهدى ، ما يمر بأحد الا قام اليه وذكر الله ، قال : فذكرت الحديث الذى جاء : اذا رؤوا ذكر الله .

قال غيره : كان مالك يسأل عن المغازى الضحاك بن عثمان ، وابن كنانة ، ثم يحدث عنهما فى مجلسه ، فيبتدىء الناس يكتبونها عنه ، ويكتبها معهم الضحاك وابن كنانة ، وأكثر ذلك انما سمعه منهما .

قال القعنبى : ما أحسب بلغ مالك ما بلغ الا بسريرة كانت بينه وبين الله تعالى ، رأيته يقام بين يديه الرجل ، كما يقام بين يدى الامير .

قال اسماعيل بن يعقوب السهمى : كنت مع مالك بن أنس يوما جالسا عند بروز أهل الموسم ، فجلس اليه رجل عراقى

---

58) 1 ، ط : بكر بن الشرود ، وهو بكر بن الشرود الصنعاني ، انظر الجرح والتعديل ، القسم الاول من المجلد الاول ص 388 ـ ك : بكير ...

فساله عن مسألة ، فأجاب ، ثم سأله مرة أخرى فأجاب ، ثم سأله فأبى أن يجيب ، فقال له : قد انفقت ، وجئت هذا الوجه وأنا مسترشد ، فأرشدنى فقال : بلغنى أن رسول * الله صلى الله (66) عليه وسلم قال : لا ايمان لمن لا حياء له . فقال العراقى : وأنا بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كشف وجه الرجل رق دينه ، فوثب اليه جماعة من جلساء مالك فنزعوا عمامته وطرحوها فى رقبته وخنقوه بها .

قال أشهب : عاد مالك محمد بن على من علة ، فصارت له بعيادة مالك وجهة فى الناس .

قال عبد الله بن نافع الزبيرى : كنت أقرأ على نافع بن أبى نعيم بعد الصبح ، فرفعت صوتى فزجرنى وقال : أما ترى مالكا ؟ وهو أول ما عرفت به مالكا .

وروى هذا أيضا عن ابن وهب .

قال يونس بن تميم : قدمت المدينة سنة ستين ومائة ، فأتيت مالكا ، فلما نظرت اليه هبته ، فلم أتقدم اليه ، ورأيت الناس يهابونه ، فأقمت أتردد عشرة أيام ، فشكوت ذلك لبعض أهل المدينة فقال لى : أعط كاتبه يسأل لك عما أحببت ، وأما أنت فلا أحسب تتهيأ لك مساءلته ، لانه أهيب من ذلك فى صدور الناس .

قال عبد الله العباسى : كان أهل المدينة اذا مات لهم ميت يقولون : امضوا بنا الى مالك يعزينا .

قال مصعب : رأيت مالكا على ضجاع لا يقعد معه أحد ، وقريش قعود فاذا جاءه رجل من بنى هاشم ، ثنى رجله وأجلسه على ضجاعه ، فيقبل عليه ولا يلتفت الى أحد حتى يفرغ .

قال التسترى : وهذا فى غير مجلس العلم .

وقد قيل ان المخزومى كان ممن يجلس معه على فراشه .

— * —

قال بعضهم : سعى ابن أبى الزناد (59) بمالك الى بعض أمراء المدينة ، فأتاه مالك ليلا يسأله أن يكف عنه ، فأدخله حجلته (60) ، فعجب الناس منه كيف ائتمنه على حرمه لما بينهما ، ومضى الى الوالى ورجع فقال : قد كفيته ، ثم لم يعد مالك الى كلامه حتى مات .

قال بعض الحسينيين (61) : كنت مقيما عند أهلى أيام ابتنائى بها، فأتانى مالك وأنا مع أهلى فى الحجلة، فاستأذن، فكرهت أن أحبسه(62) بالباب الى أن أباعد أهلى ، فخرجت من الحجلة وأرخيت الستر على وجه زوجتى ، وقعدت بين يدى الحجلة ، وأذنت له فدخل وجلس ثم قال :

— ان هذا — يعنى الامير — قد حبس غلامى، أخذه العسس فامض اليه حتى يطلقه . فهبت أن أخبره بموضع زوجتى ، أو أراجعه ، فتركته جالسا وخرجت الى الامير ، فأطلق غلامه وجئت به ، فلما رآنى آخذا بيد الغلام ، تلقانى وانتزع الغلام وخرج متوكئا عليه ، والله ما قال لى : أحسن الله جزاءك .

---

59) عبد الرحمن بن ابي الزناد الامام ، توفي سنة 174 ترجم له الذهبي فى تذكرة الحفاظ ج 1 ص 284 الترجمة رقم 234 .

60) الحجلة : بفتح الحاء والجيم ، ستر يضرب للعروس فى جوف البيت .

61) ك ، ط : الحسينين — ا : الحسيبين .

62) ا ، ط : احبسه — ك : اجلسه .

باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات ، وبعض ما روى عنه فى عقائد أهل السنة والكلام فى أهل الاهواء

قال الفقيه القاضى رضى الله عنه : كان مالك كثيرا ما يتمثل :

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع

قال ابن حنبل : مالك أتبع من سفيان .

وقال ابن حنبل : اذا رأيت الرجل يبغض مالكا فاعلم أنه مبتدع .

قال أبو داود : أخشى عليه البدعة .

وقال ابن مهدى : اذا رأيت الحجازى يحب مالك بن أنس فاعلم أنه صاحب سنة ، واذا رأيت أحدا يتناوله ، فاعلم أنه على خلاف .

قال ابراهيم بن يحيى بن بسام : ما سمعت أبا داود (63) لعن أحدا قط الا رجلين ، أحدهما رجل ذكر له أنه لعن مالكا ، والآخر بشر المريسى.

قال معن : انصرف مالك يوما الى المسجد وهو متكىء على يدى ، فلحقه رجل يقال له أبو طريدة (64) يتهم بالارجاء ، فقال : يا أبا عبد الله ! اسمع منى شيئا * أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيى . (67)

فقال له : احذر أن أشهد عليك .

قال : والله ما أريد الا الحق ، اسمع فان كان صوابا فقل : ايه (65) ، أو فتكلم .

قال : فان غلبتنى ؟ قال : اتبعنى .

قال : فان غلبتك ؟ قال : أتبعك .

---

63) ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدى ، احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله . ترجم له ابن خلكان فى وفيات الاعيان ج 2 ص 138 الترجمة 258.

64) ا : ابو طريدة ــ ك : ابو الجويرة ــ ط : ابو الحريرة .

65) ا ، ط : ايه ــ ك : انه .

قـــال : فـــان جاء رجل فكلمناه فغلبنـــا ؟ قـــال اتبعنـــاه .

فقـــال له مالـــك : يا أبا عبد اللـــه ! بعث اللـــه محمدا بدين واحد ، وأراك تتنقل ، وقـــال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضا للخصومات أكثـــر التنقـــل .

وقـــال مالك : ليـــس الجدال فى الديـــن بشىء .

وقـــال مالك : المراء والجدال فى العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد .

وقـــال : انه يقسى القلب ويـــورث الضغـــن .

قـــال الزهـــرى : رأيت مالكـــا ، وقـــوم يتجادلون عنده ، فقام ونفض رداءه وقـــال : انما أنتـــم حـــرب .

قـــال الهيثم بن جميل : قيل لمالـــك : الرجل له علم بالسنة يجادل عنها ؟ قـــال : لا ، ولكن ليخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت .

قـــال أبو طالب المكى : كان مالك أبعد الناس من مذاهب المتكلمين ، وأشدهم بغضا للعراقيين ، وألزمهم لسنـــة السالفين من الصحابة والتابعين.

— ❋ —

قـــال سفيان بن عيينة : سأل رجل مالكا فقال : « الرحمن على العرش استوى» (66) ، كيف استوى يا أبا عبد الله ؟ فسكت مالك مليا حتـــى علاه الرحضاء (67) ، وما رأينا مالكـــا وجـــد من شىء وجده من مقالته ، وجعل الناس ينظرون ما يأمـــر بـــه ، ثم سرى عنـــه فقال :

— الاستواء منه معلوم ، والكيف منه غير معقول ، والسؤال عن هذا بدعـــة ، والايمان به واجب ، وانـــى لأظنك ضالا ، أخرجوه !

فناداه الرجل : يـــا أبا عبد الله ، والله الذى لا اله الا هو ، لقد سألت عن هذه المسألة أهل البصرة والكوفة والعراق فلم أجد أحدا وفق لما وفقت له .

---

66) الآيـــة 4 من سورة طه .

67) بضـــم الـــراء وفتـــح الحـــاء ، العـــرق الشديد .

قال أبو مصعب : قدم علينا ابن مهدى (68) ، فصلى ووضع رداءه بين يدى الصف ، فلما سلم الامام رمقه الناس بأبصارهم ، ورمقوا مالكا ، وكان قد صلى خلف الامام ، فلما سلم قال : من ها هنا من الحرس ؟ فجاء نفسان ، فقال : خذا صاحب هذا الثوب فاحبساه ، فحبس ، فقيل : انه ابن مهدى . فوجه اليه وقال له :

— أما خفت الله وانقيته أن وضعت ثوبك بين يديك فى الصف وشغلت المصلين بالنظر اليه ، وأحدثت فى مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من أحدث فى مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » ؟

فبكى ابن مهدى ، وآلى على نفسه ألا يفعل ذلك أبدا فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ولا فى غيره .

وفى رواية ابن مهدى قال : فقلت للحرس : اذهبا بى الى أبى عبد الله . قالا : ان شئت ، فذهبا بى اليه ، فقال : يا أبا عبد الرحمان ، تصلى مستلبا (69) ؟

فقلت : يا أبا عبد الله انه كان يوما حارا كما رأيت ، فثقل ردائى على، فقال ، الله ما أردت بذلك الطعن على من مضى والخلاف عليهم ؟

قلت : الله . فقال : خلياه .

قال سفيان بن عيينة : سألت مالكا عمن أحرم من المدينة وراء الميقات؟

فقال : هذا مخالف لله ولرسوله ، أخشى عليه الفتنة فى الدنيا والعذاب الاليم فى الآخرة ، أما سمعت قوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » (70) وقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يهل من المواقيت .

---

68) ابن مهدي : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي ابو سعيد البصري اللؤلؤي المتوفى سنة 198 انظر الخلاصة للخزرجي ص 235 .

69) مستلبا : متجردا من ردائك . فى نسخة ا : متلبسا — ك ، ط : متسلبا ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

70) الآية 61 من سورة النور .

— ❋ —

وسأل رجل مالكا عن شيء من علم الباطن ، فغضب وقال :

— ان علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر ، فمتى عرف علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ، ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره .

(68) ثم قال ❋ للرجل : عليك بالبين المحض ، واياك وبنيات الطرق (71) ، وعليك بما تعرف واترك ما لا تعرف .

قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول اذا جاءه بعض أهل الاهواء :

أما أنا فعلى بينة من ربي ، وأما أنت فشاك ، فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه .

ثم قرأ : « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة » (72) الآية .

قال مطرف : سمعت مالكا اذا ذكر عنده فلان من أهل الزيغ والاهواء يقول :

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا ، الاخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، ليس لاحد بعد هؤلاء تبديلها ولا النظر فى شيء يخالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ما تولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا .

وكان مالك اذا حدث بهذا ارتج سرورا .

وسأل رجل مالكا فقال : من أهل السنة يا أبا عبد الله ؟

قال : الذين ليس لهم لقب يعرفون به ، لا جهمى ولا رافضى ولا قدرى.

---

71) ا : عليك بالبين المحض واياك وبنيات الطرق — ك : عليك بالدين المحض واياك وبنيات الطريق .

72) الآية 108 من سورة يوسف .

قال ابن نافع وأشهب ـ وأحدهما يزيد على الآخر ـ : قلت : يا أبا عبد الله! «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » (73) ينظرون الى الله؟

قال : نعم ، بأعينهم هاتين .

فقلت له : فان قوما يقولون : لا ينظر الى الله ، ان « ناظرة » بمعنى منتظرة الى الثواب .

قال : كذبوا ، بل ينظر الى الله ، أما سمعت قول موسى عليه السلام : «رب أرنى أنظر اليك » (74) ؟ أفترى موسى سأل ربه محالا ؟ فقال الله : « لن ترانى » فى الدنيا ، لانها دار فناء ، ولا ينظر ما يبقى بما يفنى ، فاذا صاروا الى دار البقاء نظروا بما يبقى الى ما يبقى . وقال الله : « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » (75) .

— ❋ —

قال زهير بن عباد : قلت لمالك : ما قولك فى صنفين عندنا ، بالشام اختلفوا فى الايمان ، فقالوا يزيد وينقص ؟

قال : بئس ما قالوا .

قلت : قالوا انا نخاف على أنفسنا النفاق .

قال : بئس ما قالوا .

قلت : فان قالوا نحن مؤمنون ان شاء الله ، قالت الاخرى الايمان واحد ، وايمان أهل الارض كايمان أهل السماء ؟

قال : لا تقولوا .

قلت : فان قالوا : نحن مؤمنون حقا ؟

قال : لا تقولوا .

قلت : فما ينبغى للطائفتين أن يقولوا ؟

قال : يقولون : نحن مؤمنون ثم يكفون عما سوى ذلك من الكلام ، فان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أمرت أن أقاتل الناس

---

73) الآيتان 21 ، 22 من سورة القيامة .
74) الآية 113 من سورة الاعراف .
75) الآية 15 من سورة المطففين .

حتى يقولوا لا اله الا الله » الحديث . قال : « ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا » (76) .

قال زهير : فقلت له : فان الطائفتين عادت بعضها بعضا .

فاسترجع وتعجب ، قال لى : وقد أقام الناس يصلون الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ، ثم أمروا بالصلاة الى البيت الحرام ، فقال الله : « وما كان الله ليضيع ايمانكم » (77) يعنى صلاتكم الى بيت المقدس ، وانى لاذكر بهذه الآية قول المرجئة : ان الصلاة ليست من الايمان .

قال زهير : وقد كان دخل على مالك من سأله عن نحو هذا، فأمر به فأخرج ، وكأنه يسخر بى .

— * —

قال غير واحد : سمعت مالكا يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، وبعضه أفضل من بعض . قال : والله فى السماء وعلمه فى كل مكان .

قال ابن القاسم : كان مالك يقول : الايمان يزيد ، وتوقف عن النقصان ، وقال : ذكر الله زيادته فى غير موضع ، فدع الكلام فى نقصانه وكف عنه .

وقال مالك : أنا مؤمن والحمد لله .

وقان ابن أبى أويس : قال مالك : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس فى الله شىء مخلوق .

زاد غيره عنه : ومن قال : القرآن مخلوق ، فهو كافر ، والذى يقف أشد منه يستتاب ، والا ضربت عنقه .

وفى رواية ابن نافع عنه : يجلد ويحبس من قال ذلك .

---

76) الآية 93 من سورة النساء .
77) الآية 142 من سورة البقرة .

(69) وفى رواية بشر بن بكر التنيسى (78) : يقتل * ولا تقبل توبته .

قال البركانى والتسترى من شيوخنا العراقيين : معنى الجوابين مختلف ، يقتل المستبصر الداعية ، ويضرب غيره .

— * —

وسئل عن حديث التنزل (79) ، فقال : ينزل أمره كل سحر ، وأما هو فدائم لا يزول .

قال الوليد بن مسلم : سألت مالكا عن هذه الاحاديث ، فقال : اقرأوها (80) كما جاءت . فقيل له : ان ابن عجلان يحدث بها فقال : لم يكن من الفقهاء .

قال فى رواية ابن القاسم وابن وهب : انه كان لا يعرف هذه الاشياء ، وكره مالك أن يحدث بها عوام الناس الذين لا يعرفون وجهه ، ولا تبلغه عقولهم ، فينكروه أو يضعوه فى غير موضعه .

وجاء الى مالك رجل قال له : ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : زنديق فاقتلوه . فقال : يا أبا عبد الله ! ليس هو كلامى انما هو كلام سمعته . قال : لم أسمعه أنا الا منك .

— * —

قال أشهب : كنا عند مالك اذ وقف عليه رجل من العلويين ، وكانوا يغلبون على مجلسه ، فناداه :

يا أبا عبد الله !

فأشرف له مالك ، ولم يكن اذا ناداه أحد يجيبه أكثر من أن يشرف برأسه .

---

78) فى الخلاصة : بشر بن بكر البجلي الدمشقي ابو عبد الله التنيسي ، توفى بدمياط سنة 205 — انظر الخلاصة ص 48 — ك ، م : بشر بن بكير التنسي — هـ : بشر بن بكير — ا : بشر بن بكير القيسي .

79) ا ، ط : التنزل — ك : التنزيل .

80) ط : اقرأوها — ك : اقروها — ا : امروها .

فقال له الطالبى : انى أريد أن أجعلك حجة فيما بينى وبين الله ، اذا قدمت عليه فسألنى ، قلت له : مالك قال لى .

فقال له : قل .

فقال : من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : أبوبكر .

قال العلوى : ثم من ؟

قال مالك : ثم عمر .

قال العلوى : ثم من ؟

قال : الخليفة المقتول ظلما ، عثمان .

قال العلوى : والله لا أجالسك أبدا .

قال له مالك : فالخيار اليك .

قال عبد الرحمن بن قاسم عنه : ما أدركت أحدا الا وهو يرى الكف بين عثمان وعلى ، ولا شك فى أبى بكر وعمر أنهما أفضل من غيرهما .

زاد ابن وهب عنه : وعلى هذا مضى الناس .

وفى رواية أبى مصعب : سئل مالك من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك : أبو بكر .

قال : ثم من ؟

قال : ثم عمر .

قيل : ثم من ؟

قال : عثمان .

قيل : ثم من ؟

قال : هنا وقف الناس ، هؤلاء خيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر أبا بكر على الصلاة ، واختار أبوبكر عمر ، وجعلها عمر الى ستة ، فاختاروا عثمان ، فوقف الناس هنا .

زاد فى رواية : وليس من طلب الامر كمن لم يطلبه .

وفى رواية ابن وهب : أفضل الناس أبو بكر وعمر ، قلت : ثم من ؟ فأمسك . قلت انى امرؤ أقتدى بك فى دينى . فقال : وعثمان .

زاد فى رواية أبى مصعب : ثم استوى الناس .

وقال البزار : سألت أبا عاصم النبيل عن التقدمة فى السلف ، فقال : حمزة وجعفر . قلت : انما نحن فى العشرة . فسكت ، ثم قال : كان مالك يقدم حمزة .

— * —

قال مصعب الزبيرى وابن نافع : دخل هارون المسجد فركع ، ثم أتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه ، ثم أتى مجلس مالك فقال :

— السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

قال له مالك : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

ثم قال لمالك : هل لمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفىء حق ؟

قال : لا ، ولا كرامة ولا مسرة .

قال : من أين قلت ذلك ؟

قال : قال الله : «ليغيظ بهم الكفار » (81) فمن عابهم فهو كافر ، ولا حق لكافر فى الفىء .

---

81) الآية 29 من سورة الفتح .

واحتج مرة أخرى فى ذلك بقوله تعالى : « للفقراء المهاجرين » الثلاث آيات (82) . قال : فهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه ، وأنصاره ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، الآية . فمن عادى هؤلاء فلاحق له فيه .

— * —

قال اسحاق بن عيسى : رأيت رجلا من أهل المغرب جاء مالك
(70) ابن أنس فقال : ان الاهواء كثرت قبلنا ، فجعلت على نفسى * ان أنا رأيتك أن آخذ بما تأمرنى به ، فوصف له مالك شرائع الاسلام : الصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم قال : خذ بها ولا تخاصم أحدا .

قال ابن وهب وغير واحد : سئل مالك عن أهل القدر : أنكف عن كلامهم ؟

قال : نعم ، اذا كان عارفا بما هو عليه . قال : ونأمره بالمعروف وننهاه عن المنكر ونخبرهم بخلافهم ولا نواصل القول (83) ، ولا يصلى عليهم ولا نشهد جنائزهم ، ولا أرى أن يناكحوا .

زاد فى رواية غيره : قال الله : « ولعبد مؤمن خير من مشرك » (84) .

قال فى رواية أشهب : ولا يصلى خلفهم ولا يحمل عنهم الحديث ، وان وافيتموهم فى ثغر فأخرجوهم منه .

قال ابن القاسم عنه : ولا يسلم عليهم ولا يعاد مرضاهم .

قال الواقدى عنه : ولا تجوز شهادة القدرى الذى يدعو ، ولا الخارجى والرافضى . وقد روى عن مالك منع شهادته مجملا ، وروى عنه : اذا كان داعية .

---

82) الآيات 8 و 9 و 10 من سورة الحشر .

83) ا : ولا نواصفوا القول — ك ، م : ولا يواضع القول — ط : ولا نواصلوا القول ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

84) الآية 209 من سورة البقرة .

قال مصعب : سأل رجل مالكا فقال : الفواحش كتبها الله علينا ؟

قال : نعم ، قبل أن يخلقنا ، ولابد لمن كتب الله عليه ذلك أن يعملها ، ويصير الى ما قدر عليه وكتب .

قال الكرابيسى (85) ، سمعت مالكا ، وسئل عن القدرية من هم ؟ قال : من قال : ما خلق المعاصى (86) .

وقال القاسم بن محمد : سألت مالكا عن القدرية من هم ؟ فقال : سألت أبا سهيل كما سألتنى فقال : هم الذين يقولون ان الاستطاعة اليهم ، ان شاءوا أطاعوا وان شاءوا عصوا .

— * —

قال الفروى : سمعت ابن أبى حنيفة يقول لمالك : ان لنا رأيا نعرضه عليك ، فان رأيته حسنا مضينا عليه وان رأيته سيئا نكبنا عنه ، قال : لا نكفر أحدا بذنب ، المذنبون كلهم مسلمون .

قال : ما أرى بهذا بأسا .

فقال له داود بن أبى زنبر وابراهيم بن حبيب وابن نافع الصائغ : يا أبا عبد الله ، ان هذا ليسوق الكلام الى أن يقول : دينى دين الملائكة وجبريل وميكائيل .

فقال : لا والله : الدين يزيد ، قال الله « ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم » وقال ابراهيم : « رب أرنى كيف تحيى الموتى » الآية . قد أثبت زيادة فى دينه .

قال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : ان المرجئة أخطأوا وقالوا قولا عظيما ، قالوا : ان من أحرق الكعبة أو صنع كل شىء فهو مسلم .

فقيل لمالك : ما ترى فيهم ؟

---

85) عبيد الله بن المنتاب ، انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص 9 هامش رقم 7 ، وقد ورد فى نسخة ا ، الكرابسي ، وفى ك : الكرايسي ، أما فى ط ، م : فانها غير واضحة .

86) ك : ما خلق المعاصي — ط : خلق للمعاصي — ا : خلى المعاصي .

قـــال : قال الله تعالى : « فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتـــوا الزكاة فاخوانكـــم فى الديـــن » (87) .

قـــال ابن وهب : سمعت مالكا ، وقيل له ان أهل الاهواء يحتجون علينا بحديث : « كـــل مولود يولـــد علـــى الفطرة » الحديث ، فقـــال : احتجوا عليهم بآخره : « اللـــه أعلم بما كانـــوا عاملين » .

قـــال ابن نافع : سمعت مالكا يقول : لو أن العبد ارتكب الكبائـــر كلها بعد أن لا يشـــرك بالله شيئا ثـــم نجا من هذه الاهواء ، لرجوت أن يكون فى أعلى جنات الفردوس ، لان كل كبيرة بين العبد وبين ربه هـــو منها علـــى رجاء ، وكل هـــوى ليـــس هو منه علـــى رجاء انما يهـــوى بصاحبه فى نـــار جهنـــم .

قـــال مالك : أهل الاهواء كلهم كفـــار ، وأسوأهم الروافض .

قيـــل : فالنواصب ؟

قـــال : هم الروافض ، رفضوا الحق ونصبوا لـــه العداوة والبغضاء.

معناه أن الاربعة أهل الحق (88) ، فمن رفض واحـــدا منهم فقـــد ناصب الحـــق .

قـــال مطرف : رأيت مالكا يحتجم (89) يـــوم الاربعـــاء ويوم السبت منكـــرا لمـــا روى فى ذلـــك .

---

87) الآيـــة 11 مـــن سورة التوبـــة .
88) ك ، م : اهـــل الحـــق ــ ا ، ط : عيـــن الحـــق .
89) ك ، م : يحتجم ــ ط : يحجم ــ ا : يحجب .

باب فى ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجابة دعائه

قال القاضى رضى الله عنه :

قال الزبير بن حبيب : كنت أرى مالكا اذا دخل الشهر أحيى أول ليلة منه ، وكنت أظنه انما يفعل ذلك ليفتتح به الشهر .

(71) وقالت فاطمة بنت مالك : كان مالك يصلى كل ليلة * حزبه ، فاذا كانت ليلة الجمعة أحياها كلها .

قال المغيرة : خرجت ليلة بعد أن هجع الناس هجعة ، فمررت بمالك بن أنس ، فاذا أنا به قائم يصلى ، فلما فرغ من « الحمد لله » ابتدأ بـ « الهاكم التكاثر » حتى بلغ « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » فبكى بكاء طويلا ، وجعل يرددها ويبكى ، وشغلنى ما سمعت منه ورأيت منه عن حاجتى التى خرجت اليها ، فلم أزل قائما وهو يرددها ويبكى حتى طلع الفجر ، فلما تبين له ركع ، فصرت الى منزلى ، فتوضأت ثم أتيت المسجد ، فاذا به فى مجلسه والناس حوله ، فلما أصبح نظرت فاذا أنا بوجهه قد علاه نور حسن

قال محمد بن خالد ابن عثمة (90) : كنت اذا رأيت وجه مالك ، رأيت أعلام الآخرة فى وجهه ، فاذا تكلم علمت أن الحق يخرج من فيه .

---

90) ك : محمد بن خالد ابن عثمة.. هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة بضم العين وسكون الثاء اسمه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره . انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب لابن حجر ص 181 — وقد ورد فى نسخة ا ، محمد بن خالد بن عنمة — وفى ط : محمد بن خالد ، ابن عمه — وفى نسخة م : محمد بن خالد بن حثمة .

قال أبو مصعب : كان مالك يطيل الركوع والسجود فى ورده ، واذا وقف فى الصلاة كأنه خشبة يابسة لا يتحرك منه شىء ، فلما ضرب قيل له :

لو خففت من هذا قليلا ؟

فقال : ما ينبغى لاحد يعمل لله عملا الا حسنه ، والله تعالى يقول « ليبلوكم أيكم أحسن عملا » (91) .

قال ابن وهب : ما رأت عينى قط أورع من مالك بن أنس .

وذكر ابن القاسم ، أن خادم مالك قالت له : ان لمالك اليوم بضعا وأربعين سنة قلما يصلى الصبح الا بوضوء العتمة .

قال ابن المبارك : رأيت مالكا فرأيته من الخاشعين لله ، وانما رفعه الله بسريرة بينه وبينه ، وذلك أنى كثيرا ما كنت أسمعه يقول:

من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، وينجو من غمرات الموت وأهوال يوم القيامة ، فليكن عمله فى السر أكثر منه فى العلانية .

وروى نحوه عن مطرف .

قال ابن مهدى : ما رأيت أحدا الله فى قلبه أهيب منه فى قلب مالك بن أنس .

وفى رواية « أجل » مكان « أهيب » .

قال ابن أبى أويس : كان مالك يأمر بالمعروف ويحث عليه .

— * —

وقال مصعب بن عبد الله : كان مالك اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عنده تغير لونه وانحنى ، حتى يصعب ذلك على جلسائه ، فقيل له يوما فى ذلك ، فقال :

---

91) الآية 2 من سورة الملك .

ـ لو رأيتم، لما أنكرتم على ما ترون ، كنت آتى محمد بن المنكدر (92)، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عن حديث الا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتى جعفر بن محمد (93) وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكر عنده النبى صلى الله عليه وسلم اخضر واصفر .

قال مالك : ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت أراه الا على ثلاث خصال ، اما مصليا ، واما صائما ، واما يقرأ القرآن ، وما رأيته قط يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على الطهارة ، ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء العباد الزهاد الذين يخشون الله ، وما أتيته قط الا ويخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتى ، وأخذ يعدد فضائله وما رآه من فضائل غيره من أشياخه فى باب طويل .

قال بعضهم : رأيت مالكا صامتا لا يتكلم ولا يلتفت يمينا ولا شمالا الا أن يكلمه انسان فيسمع منه ثم يجيبه بشىء يسير ، فقيل له فى ذلك ، فقال :

وهل يكب الناس فى نار جهنم الا هذا ـ وأشار الى لسانه ـ ولقد بلغنى أن رجلا دخل على أبى بكر الصديق وهو يجبذ لسانه ويقول : هذا الذي أوردنى الموارد ، فاذا قالها هو فكيف بنا الا أن يتغمدنا الله برحمته .

وقال مالك : كنت كلما أجد فى قلبى قسوة آتى محمد بن المنكدر ، فأنظر اليه نظرة فأتعظ بنفسى أياما .

قال بشر بن عمر : كان مالك لا يضحك ، فقيل له فى ذلك ، فقال :

(72) الضحك يدعو الى السفه ، وقد بلغنى أن * ضحك النبى صلى الله عليه وسلم كان تبسما .

---

92) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ، من شيوخ الامام مالك ، توفى سنة 130 هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ج 1 ص 127 .

93) هو جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، توفي سنة 148 وقد كان من شيوخ الامام مالك رضي الله عنه ، انظر وفيات الاعيان ج 1 ص 291 الترجمة 128 .

قال ابن وهب : كان فى كم (94) مالك منديل مطوى على أربع طاقات ، فاذا سجد سجد عليه ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أفعله لئلا يؤثر الحصى فى جبهتى فيظن الناس أنى أقوم الليل .

قال ابن وهب : وكان أكثر عبادة مالك فى السر بالليل والنهار حيث لا يراه أحد .

قال أبو بكر الاويسى : كان مالك قد أدام النظر فى المصحف قبل موته بسنين (95) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

وقال ابن مهدى : سمعت مالكا يقول : لو علمت أن قلبى يصلح على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها .

— ❋ —

وقال مطرف : كان مالك يستعمل فى نفسه ما لا يلتزمه الناس ، ويقول: لا يكون العالم عالما حتى يكون كذلك ، وحتى يحتاط لنفسه بما لو تركه لم يكن عليه فيه اثم .

قال الشافعى : رأيت بباب مالك كراعا من أفراس خراسان ، ويقال : مصر ، فقلت له : ما أحسنها ! فقال : هى هبة منى اليك ، فقلت : دع لنفسك منها دابة تركبها ، فقال : انى أستحيى من الله أن أطأ تربة فيها نبى الله بحافر دابة .

قال أبو عمران الصدفى : دخلت على مالك وعلى ثياب الصوف ، فقال : أخرجوه ! فقلت لا تفعل يا أبا عبد الله انما أتيتك لانك من ورثة الانبياء ، فقال : دعوه ، فسألته عن جوائز السلطان ، فكرهها ، فقلت له : فانك تقبل . فقال : أتريد أن تبوء باثمى واثمك ؟

قال التنيسى (96) : كنا عند مالك وأصحابه حوله ، فقال رجل من أهل نصيبين :

---

94) ك ، ط ، م : فى كم — ا : فى كفى .
95) ك ، ط ، م : بسنين — ا : بسنتين .
96) ا ، ط : التنيسي — ك ، م : غير واضحة .

عندنا قوم يقال لهم الصوفيـــة ، يأكلـــون كثيـــرا ، ثم يأخذون فى القصائـــد ، ثم يقومون فيرقصـــون .

فقـــال مالـــك : أصبيـــان هم ؟

قـــال : لا .

قـــال : أمجانيـــن هم ؟

قـــال : لا ، هم قوم مشايـــخ ، وغير ذلك ، عقلاء .

فقال مالك : ما سمعت أن أحدا من أهل الاسلام يفعل هذا .

فقـــال له الرجل : بل يأكلون ثم يقومون ويرقصون دوائب (97) ، ويلطم بعضهم رأســـه ، وبعضهم وجهه .

فضحك مالك ثم قام فدخل منزله ، فقال أصحاب مالك للرجل : لقد كنت يا هذا مشؤوما على صاحبنـــا ، لقـــد جالسناه نينـــا وثلاثين سنة مـــا رأينـــاه ضحك الا فى هذا اليـــوم .

قـــال يحيى بن الزبيـــر : قال لى مالك : اعتزلت أنت وعبد الله بن عبد العزيز ؟ قلت : نعم ، قـــال : عجلتم ، ليس هذا أوانه .

قـــال : ثم لقيت مالكا بعد عشرين ســـنـــة ، فقال : هذا أوانه ، ثـــم اعتزل ولزم بيتـــه .

— * —

قـــال بعضهم : لم يشهد مالك الجماعة والجمعة سبع سنين (98) .

قال محمد بن عمر : لما خرج محمد بن الحسن (99) لزم مالك بيتـــه فلـــم يخـــرج منـــه حتـــى قتـــل محمـــد .

---

97) ا ، ط : دوائب ـــ ك ، م : نـــوائب ، وفى لسان العرب ، الدأب : الســـوق الشديد والطـــرد ، ودابت : اذا اجتهدت فى الشىء .

98) ا ، ط : سبـــع سنين ـــ ك ، م : سنيـــن .

99) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، كان يلقب بالنفس الزكيـــة ، وكان قد خرج على المنصور بالمدينـــة ســـنـــة 145 فقتـــل وهو ابن خمس واربعيـــن ســـنـــة .

قال الواقدى ومصعب بن عبد الله : كان مالك يحضر المسجد ، ويشهد الجمعة والجنائز ، ويعود المرضى ، ويجيب الدعوة ، ويقضى الحقوق ، زمانا ، ثم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلى وينصرف ، ثم ترك عيادة المرضى وشهود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فيعزيهم ، ثم ترك مجالسة الناس ومخالطتهم ، والصلاة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم حتى الجمعة ، ولا يعزى أحدا ، ولا يقضى له حقا ، فكان يقال له فى ذلك ، فيقول : ما يتهيأ لكل أحد أن يذكر ما فيه .

وفى بعض الروايات : من الاعذار أعذار لا تذكر .

فاحتمل الناس له كل ذلك ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشده (100) تعظيما له ، حتى مات على ذلك .

قال عتيق بن يعقوب ومصعب : فلما حضرته الوفاة سئل عن تخلفه عن المسجد ، قال عتيق بن يعقوب : وكان تخلفه عنه قبل موته بسنين (101) ، فقال :

— لولا أنى فى آخر يوم من أيام الدنيا ، وأوله من الآخرة ما أخبرتكم ، سلس بولى* فكرهت أن آتى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم على غير (73)
طهارة استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكرهت أن أذكر علتى فأشكو ربى .

وفى طريق آخر أنه قال : خيفة أن آتى (102) منكرا .

وفى رواية خلف بن محمد (103) عنه : انى ضعفت عن ذلك .

---

100) ك ، ط ، م : واشده — ا : واشدهم .
101) ك ، م : بسنين — ا ، ط : بسنتين .
102) ك : ان آتي ... — ا : ان ارى ...
103) ك ، م : خلف بن محمد ، وهو خلف بن محمد بن عيسى التافلاني او القافلائي، توفي سنة 274 ، انظر الخلاصة للخزرجي ص 106 وتقريب التهذيب ص 53 — وفى نسختي ا ، ط : خلف بن عمر .

وقيل : بل كان اعتراه فتق من الضرب الذى كان ضرب ، فكانت الريح تخرج منه ، فقال : كرهت أن أوذى أهل مسجد (104) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن : كان مالك لا يتكلم عند طلوع الشمس ولا عند غروبها .

وقال ابن وهب : كان مالك لا يفتى ولا يتكلم حتى تطلع الشمس.

زاد مروان بن محمد (105) وسعيد بن الجهم : وكان يسبح ويذكر الله ، فاذا طلعت الشمس ، قال مروان : قام الى حلقته وذاكر أصحابه ، وقال الآخر : انفتل الى حلقته وقال : السلام عليكم .

قال مطرف : لقد رأيته يوما وهو جالس فى المسجد بعد الصبح يدعو ، ووجهه يخضر ويصفر حتى طال الدعاء ، فأتاه سائل عن مسألة فقطع عليه ، فالتفت مغضبا فقال :

— يأتى أحدكم للرجل وهو فى دعائه ، وقد فتح الله عليه منه ما شاء أن يفتحه ، مما يستيقن به الاجابة ، فيقطع ذلك عليه ، فلا يعود أبدا .

قال ابن أبى حازم : كان بين رجل من قريش وبين مالك كلام ، فقال له مالك :

ان كنت تريد عيبى فسلط الله عليك من يخرجك من بيتك شر مخرج .

فلما صلى بنا امامنا الصبح ، جلس فى محرابه فنام فيه ، فرأى كأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه معه حرسى يقول له :

أخرج الحمار الضال من المسجد ، ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها حلاله وحرامه وسنن نبيه وما يقرب اليه .

---

104) ك : ان اوذي اهل مسجد ... — ا : ان اوذي ، او ادخل ، مسجد ...

105) ك ، م : مروان بن محمد ، وهو مروان بن محمد بن حسان الاسدي الدمشقي الطاطري توفي سنة 210 ، وقد مر ذكره فى الجزء الاول ، وانظر الخلاصة ص 373 وتقريب التهذيب ص 204 وتذكرة الحفاظ ص 348 — وفى نسختي ا ، ط : هارون بن محمد .

فانتبه الامام لجلبة الناس على الرجل ، وقد أخرج من المسجد ، وأخذ ، ووضع فى عنقه حبل ، وجىء به الى دار السلطان ، فأخبر الناس الامام برؤياه ، وأخبر الرجل بالقصة ، فجعل يضرع لمالك ويقول :

ـ خلنى يا اخير من يقول «حدثنا» (106) فاستغفر له مالك .

قال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : انى لاذكر وما فى وجهى طاقة شعر ، وما منا أحد يدخل المسجد الا معتما اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال بشر بن عمر : جئت مع مالك من منزله حتى دخل المسجد ، فانتهى الى حلقة (107) فوسع له فى صدرها ، فأبى وجلس حيث انتهى به المجلس ، فقلت فى نفسى هذا رجل منصف ، كما لا يوسع لاحد فى مجلسه ، لا يقعد فى صدور مجالس الناس .

قال الحارث بن مسكين : رحم الله مالكا ، ما كان أصونه للعلم ، وأصبره على الفقر ولزوم المدينة ، أمر له بجوائز ، ثلاثة آلاف دينار ، فما استبدل منزلا غير المنزل الذى كان فيه ، ولا استفاد منها غلة ولا ضيعة و لاتجارة .

قال ابن القاسم : كان لمالك رحمه الله أربعمائة دينار يتجر له بها ، فمنها كان قوام عيشه ومصلحته .

قال ابن أبى أويس : كان مالك قد أكثر النظر فى المصحف قبل موته بسنين (108) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

---

106) ك : يا خير من يقول « حدثنا » ـ ا : يا خير من يقول شيئا .
107) ا : فانتهى الى حلقة ـ ك : فانتهى الى جماعة .
108) ك : بسنين ـ ا : بسنتين .

باب شدة مالـك فى اقامة حدود الله تعالـى

قـال القاضـى رضـى اللـه عنـه :

قـال البهلول بن عبيدة : كنت عند مالـك ، فأتـى برجل ملبب ، فقالوا له : الامير يقرئك السلام ويقول لـك : هذا رجل خنق رجـلا فقتلـه ، فقال مالـك : اخنقـوه حتـى يموت كما فعل بـه .

فذهبوا بـه ، وركبت مالكـا صفـرة ، وتشوف ، حتـى مـر بـه رجل فأخبـره * أنهم خنقوه ، فرجع الى وجهه ، فقال لـه ابن كنانـة فى ذلـك ، فقـال : (74)

أظننتم أنـى ندمت ؟ لكنى خفت أن يبطل حكم من أحكام الله تعالى .

— * —

قـال عبد الجبار بن عمر : حضرت مالكا ، وقد أحضره الوالـى فى جماعة من أهل العلم ، فسألهم عن رجل عدا على أخيه حتـى اذا أدركـه دفعه فى بئر وأخذ رداءه ، وأبوا الغلامين حاضران ، فقال جماعـة مـن العلماء : الخيار للابوين فى العفـو أو القصـاص ، فقـال مالك : أرى أن تضرب عنقه الساعـة ، فقـال الابوان : أيقتـل ابننا بالامس ونفجـع بالآخـر اليوم ؟ ونحن أوليـاء الدم ، وقد عفونـا !

فقال الوالى : يا أبا عبد اللـه ! ليس ثم طالب غيرهم ، وقد عفوا .

فقال مالك : واللـه الذى لا الـه الا هو ، لا تكلمت فى العلم أبـدا أو تضـرب عنقـه .

وسكت ، وكلم فلم يتكلم ، فارتجت المدينـة وصـاح الناس : اذا سكت مالك فمن نسأل ومن يجيب ؟ وكثـر اللغط ، وقالـوا : لا أحـد بمصر من الامصـار مثلـه ، ولا يقوم مقامه فى العلـم والفضل .

فلما رأى الوالى عزمه على السكوت ، قـدم الغلام فضربت عنقه ، فلما سقط رأسه التفت مالـك الـى من حضر وقـال :

انما قتلته بالحرابـة (109) حيـن أخذ ثوب أخيه ، ولم أقتله قودا اذ عفا أبـواه .

فانصرف الناس وقد طابت نفوسهم حين رأوه بـر فى يمينه ، اذ كان يعلـم أنـه لا يحنث .

— ❋ —

قـال حفص بن غيـاث : كان مالـك بن أنس يجلس عند الوالـى ، فيعرض عليه أهل السجن ، فيقـول : اقطع هذا ، واضرب هذا مائـة ، وهذا مائتيـن ، واصلب هذا ، كأنـه أنـزل عليه كتـاب .

قـال أشهب : دعـا بعض الامراء مالكـا يستشيره فى شىء فدخل عليه ، وأشار بقطع قـوم وقتل قوم ، وخرج علينـا وهو يتبسم ويقرأ : « ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب » (110) .

---

109) فى لسان العرب : الحرب بالتحريك : نهب مال الانسان وتركه لاشـىء له .
110) الآيـة 178 مـن سورة البقـرة .

باب فى حكمه ووصاياه وآدابه

قال الفقيه القاضى رضى الله تعالى عنه :

قال مالك رحمه الله : انما التواضع فى التقى والدين ، لا فى اللباس .

وقال : التواضع ترك الرياء والسمعة .

وقال : شر العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الذى قد رواه الناس

وقال زيد بن الحسن : سمعته يقول : الزهد فى الدنيا طيب المكسب وقصر الامل (111) .

وقال : الدنيا (112) صحة البدن وطيب النفس من النعيم .

وقال التواضع فى التقى والدين وليس فى اللباس .

وروى ابن المبارك عنه أنه قال : من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، فليكن عمله فى السر أفضل منه فى العلانية .

وقال : ليس العلم بكثرة الرواية ، وانما العلم نور يضعه الله فى القلوب .

وقد روى هذا الكلام عن ابن مسعود .

وقال ابن وهب عنه : طلب العلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فالزمه .

وقال : العلم نفور (113) لا يأنس الا بقلب تقى خاشع .

---

111) ك : وقصر الامل ـ ا : وصدق الامل .
112) ك ، م : الدنيا ـ ا : الدين .
113) ك ، ط : نفور ـ ا : نور .

وروى ابن عبد الحكم : سئل مالك عن طلب العلم ، أفريضة هو ؟ قال : لا ، /ولا يطلب ما لا ينتفع به ، ولا يطلب الاغاليط والالغاز والاكثار .

وفي رواية أشهب: سئل مالك عن طلب العلم، أفريضة هو؟ قال/: (114) والله ما كل الناس عالم ، وان منهم من لا آمره بطلبه ، ثم قال : أما على كل الناس ، فلا .

قال ابن وهب : قال مالك : خير الامور ما كان منها واضحا (115) بينا أمره ، وان كنت في أمرين أنت منهما في شك ، فخذ بالذي هو أوثق .

وقال لابن وهب : أد ما سمعت وحسبك ، ولا تحمل لاحد على ظهرك ، فانه كان يقال : أخسر الناس من باع آخرته بدنياه ، وأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره .

(75) وقال : ينبغي للرجل اذا خول علما وصار رأسا يشار اليه* بالاصابع، أن يضع التراب على رأسه ، ويمقت نفسه اذا خلا بها ، ولا يفرح بالرياسة فانه اذا اضطجع في قبره وتوسد التراب ساءه ذلك كله.

وقال لابي مسهر (116) : لا تسأل عما لا تريد ، فتنسى ما تريد ، فانه من اشترى ما لا يحتاج اليه ، باع ما يحتاج اليه .

وقال : من ادالة العلم أن تجيب كل من سألك ، ولا يكون اماما من حدث بكل ما سمع ، ومن ادالة العلم أن ينطق به قبل أن يسأل عنه .

وقال : ان المسألة اذا سئل فيها الرجل فلم يجب واندفعت عنه ، فانما هي بلية (117) صرفها الله عنه .

وقال : لا يصلح طلب العلم لمفلس ولا لغني متكبر .

وقيل له : ما أفضل ما يصنع العبد ؟ قال : طلب العلم .

---

114) ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة ا .
115) ط : واضحا ـ ك : ضاحيا ـ ا ، م : صاحيا .
116) ك ، م : لابي مسهر ـ ط : لابي مسعر ـ ا : لابي موسى .
117) ك : بلية ـ ا : فلتة .

وقال : لولا النسيان كان أكثر الناس علماء .

وقال : انما أهلك الناس تأويل ما لا يعلمون .

وقيل له : العالم يخطىء ؟ قال : الذى دل عليه من الخير أكثر ، ومن ذا الذى ليس فيه شىء ؟ ولو لم يأمر بالمعروف الا من ليس فيه شىء ، ما أمر أحد بمعروف .

وقال : من شأن ابن آدم أن لا يعلم ، ثم يعلم ، أما سمعت قول الله تعالى : « ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » (118) .

وقال : انما الحكمة مسحة ملك على قلب العبد .

وقال أيضا : الحكمة نور يقذفه الله فى قلب العبد .

وقال أيضا : يقع لقلبى أن الحكمة الفقه فى دين الله ، وأمر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله .

وقال أيضا : الحكمة التفكر فى أمر الله والاتباع له .

وقال فى سماع ابن وهب وابن القاسم : الحكمة طاعة الله ، والاتباع لها ، والفقه فى الدين ، والعمل به .

وقال الفروى : سمعته يقول : اذا لم يكن للانسان فى نفسه خير ، لم يكن للناس فيه خير .

وقال ابن وهب : سمعته يقول : لا خير فى شىء من الدنيا وان كثر ، بفساد دين الرجل أو مروءته .

وقال : تعلموا العلم قبل العمل .

وقال : نقاء الثوب وحسن الهمة واظهار المروءة (119) جزء من بضع وأربعين جزءا من النبوة .

---

118) الآية 29 من سورة الانفال .

119) ك ، م : نقاء الثوب وحسن الهمة واظهار المروءة ... ــ ا : نقاء القلب وحسن اللمة واظهار المروءة ... ط : نقاء الثوب وحسن اللمة والمروءة ..

وقال لبعض بني أخيه : اذا تعلمت علما من طاعة الله ، فليرى عليك أثره ، وليرى فيك سمته ، وتعلم لذلك العلم الذى تعلمته السكينة والحلم والوقار .

وقال : حقا (120) على من طلب العلم أن يكون فيه وقار /وسكينة/ (121) وخشية ، وأن يكون متبعا لآثار من مضى ، وينبغى لاهل العلم أن يجلوا أنفسهم عن المزاح ، وخاصة (122) اذا ذكروا العلم.

وقال : أدب الله القرآن ، وأدب رسوله السنة ، وأدب الصالحين الفقه .

وقال : لا يستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه .

وقال لبعض أصحابه : لا تكثر الشخوص من بيتك الا لامر لابد لك منه ، ولا تجلس فى مجلس لا تستفيد فيه علما .

وقال سفيان : دخلت على مالك فقلت له : ان العلم كثير ، فقال العلم شجرة أصلها بمكة ، وأغصانها بالمدينة وأوراقها بالعراق ، وثمرها بخراسان ، فقال : اكتب يا غلام ! فهذا من طرائف مالك .

قال الزبيرى : قلت لمالك : ان من الناس من آمرهم فيطيعوننى ، ومنهم من ان أمرتهم أتأذى منهم (123) ، الشعراء يهجوننى والمسلطون (124) يضربوننى ويحبسوننى ، فكيف أصنع ؟

قال : ان خفت وظننت أنهم لا يطيعونك ، فدع ، وأنكر بقلبك ، ولك فى ذلك سعة ، ومن لم تخش منه فأمره وانهه ، وخاصة اذا أردت به وجه الله تبارك وتعالى ، فانك اذا كنت كذلك ، لم تر من الله الا خيرا ، وبخاصة اذا كان فيك شىء من لين ، ألا ترى

---

120) حقا : كذا فى جميع النسخ التي رجعنا اليها ، ولعل الصواب : حق

121) ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة ا .

122) ا : ان يجلوا انفسهم عن المزاح وخاصة ... ـ ك : ان يخلوا انفسهم من المزاح وبخاصة ...

123) ك : ومنهم من ان امرتهم اتاذى منهم ـ ا : وفيهم من ان امرتهم لم يأذن منهم .

124) ا ، ط : والمسلطون ـ ك ، م : والشاطرون .

قول الله تعالى لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا » الآية . فاذا قسوت فى أمرك ، لم يقبل منك ، وتعرضت لما تكره ، وخرجت من جملة أهل القرآن والعلم (125) .

وقال فى سماع أشهب وابن وهب وابن القاسم : من صدق فى حديثه متع* بعقله ، ولم يصبه ما يصيب الناس من الهرم والخرف (126). (76)

وقال له رجل : خرفت . فقال : انما يخرف الكذابون (127)

وقال ابن المبارك : سمعته يقول : لا يصلح (128) الرجل حتى يترك ما لا يعنيه ويشتغل بما يعنيه ، فاذا كان كذلك ، يوشك أن يفتح الله له قلبه .

وروى ابن أبى أويس عنه أنه قال: ان كان بغيك (129) منها ما يكفيك، فأقل عيشها يغنيك ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى .

قال ابن وهب : سمعته يقول : ما زهد أحد فى الدنيا الا أنطقه الله بالحكمة .

وقال خالد بن حميد : سمعته يقول : عليك بمجالسة من يزيد فى علمك قوله ، ويدعوك الى الآخرة فعله واياك ومجالسة من يعللك قوله ، ويعيبك دينه ، ويدعوك الى الدنيا فعله .

وقال ابن القاسم : ذكر مالك القصد وفضله ثم قال : اياك من القصد ما تحب أن ترتفع به ، قيل : لم ؟ قال : تعجب به .

قال مطرف : قال رجل لمالك : أوصنى !

---

125) فى نسختي ا ، ط : فاذا فسدت فى امرك ... الخ والمعنى لا يستقيم على ذلك ــ أما فى نسختي ك ، م : فقد وردت العبارة كما يلي : « الا ترى قول الله تعالى لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا » الآية . ينظر فى امرك ويقبل منك ، تعوضت وخرجت من جملة اهل القرآن » وهو كلام واضح الاختلال ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

126) ك : من الهرم والخرف ــ ا : من الهم والخوف .

127) ك : وقال له رجل خرفت فقال : انما يخرف الكذابون ــ ا : وقال له رجل خوفت فقال : انما يخوف الكذابون .

128) ك ، ط ، م : لا يصلح ــ ا : لا يعلم .

129) ك ، م : ا نكان بغيك ... ــ ا ، ط : ان كان يغنيك ...

قال : اذا هممت بأمر من طاعة الله ، فلا تحبسه ان استطعت ، فواقا (130) ، حتى تمضيه ، فانك لا تأمن الاحداث ، فاذا ما هممت بغير ذلك ، فان استطعت أن لا تمضيه فواقا فافعل ، لعل الله يحدث لك تركه ، ولا تستحى اذا دعيت لامر ليس بحق أن تقول : قال الله فى كتابه : «والله لا يستحيى من الحق» ، (131) ، وطهر ثيابك وأنقها من معاصى الله ، وعليك بمعالى الامور وكرائمها ، واتق رذائلها وما يسفسف منها ، فان الله يحب معالى الاخلاق ويكره سفاسفها ، وأكثر تلاوة القرآن ، واجتهد أن لا تأتى عليك ساعة من ليل أو نهار الا ولسانك رطب من ذكر الله ، ولا تمكن الناس من نفسك ، واذهب حيث شئت .

وقال : ما أسر عبد سريرة بخير الا ألبسه الله رداءها ، ولا أسر سريرة بشر الا ألبسه الله رداءها .

وقال مالك للقعنبى : مهما تلاعبت بشىء فلا تلعب بدينك .

وقال لابنى أخته : ان أحببتما أن ينفعكما الله بهذا الامر فأقلا منه وتفقها (132) فيه .

وقال : ما أكثر أحد قط فأفلح .

وقال ابن وهب : قال لى مالك : انه لم يكن يسلم رجل حدث بكل ما سمع ، ولا يكون اماما أبدا ، ومن الذل اهانة العلم عند من لا يطيعك .

قال ابن نافع : /قال مالك/ (133) كل شىء ينفع فضله الا الكلام .

قال مطرف : وكان مالك اذا ودعه أحد من طلبة العلم عنده ، يقول لهم : اتقوا الله فى هذا العلم ، ولا تنزلوا به دار مضيعة ، وبثوه ولا تكتموه .

---

130) الفواق : بفتح الفاء ، الوقت بين الحلبتين ، والوقت بين قبضتي الحالب للضرع يعني فلا تتأخر فى انجازه ولو وقتا يسيرا — وفى نسخة م : فرقا .

131) الآية 53 من سورة الاحزاب — وفى الاصل : ان الله لا يستحيي من الحق .

132) ا : وتفقها — ك : وتفهما .

133) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

وقال مصعب : كان مالك اذا أتاه موت أحد قال : الحمد لله رب العالمين ، الذى أبقانا بعده ، اللهم لا تجعله لنا فتنة .

قال ابن عبد الحكم وابن وهب : سمعت مالكا يقول : أول المعاصى الكبر والحسد والشح ، حسد ابليس وتكبر فقال : « خلقتنى من نار وخلقته من طين » (134) وقال الله تعالى ، « فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » (135) فشح آدم حتى أكل منها .

وقال أبو قرة : سمعت مالكا يقول : من علم أن قوله من عمله ، قل كلامه ، والقول من العمل .

قال أبو قرة : هو أشد من العمل ، به يكون الايمان والكفر .

وقال ابن وهب : سمعته يقول : من رضى بشىء كفاه ، يعنى : القناعة منفعة لاهل الورع .

وقال مالك : خرق المرء أشد من عدمه ، لانه يستفيد المال بعد العدم ، والخرق لا يبقى له شيئا (136) .

وقال ابن وهب : قال لمالك رجل : أوصنى ! فقال : أوصيك أن تعمل صالحا وتأكل طيبا .

قال : وسمعته يقول : من أراد الله به خيرا جمع عليه شمله ، ومن نعم الله تعالى على العبد أن يجمع عليه أمره ، ومن بلواه عليه أن يشتت عليه أمره * (77)

وسمعته يقول : التقرب من أهل الباطل هلكة ، والقول الباطل ، يصد عن الحق ، ومن سعادة المرء أن يوفق للخير ، ومن شقوة المرء أن لا يزال يخطىء .

قال : وسمعته يقول : اذا ظهر الباطل على الحق كان الفساد فى الارض ، وقليل الباطل وكثيره هلكة ، وان لزوم الحق نجاة .

---

134) الآية 11 من سورة الاعراف .
135) الآية 18 من سورة الاعراف .
136) وردت هذه العبارة فى نسخة ك كما يلى : « خرق المرء اشد من العدم ، والخرق لا يبقى له شىء » .

قـال : وسمعته يقول : حقا (137) على طلب العلم ، أن يكون فيه وقـار وسكينة وخشيـة ، وأن يكون متبعا لآثـار من مضى قبله .

وقـال : من آداب العالم أن لا يضحك الا تبسمـا .

وقـال : لكل شيء دعامة ، ودعامـة المؤمـن عقله ، فبقدر مـا يعقل يعبـد ربـه .

وقـال : الاسلام واسع ، اذا لم ترد الا الحق فالاسلام أوسـع من ذلـك ، ولا ينبغـى أن يضيق ، زاد فى موضع آخر : اذا اقيمت حدوده .

قـال : وسمعته يقول : يقـال ان المؤمن حسن المعونـة ، يسيـر المؤونـة ، والفاجـر بضـده .

وفى سماعه منه قال : كنت أسمع عنه أن الرجل ليخطىء الخطيئة فيكون من يأس (138) عمله فى الخير ، زاد فى سمـاع أشهب : ينيـب الـى اللـه تعالـى .

وقـال القعنبى : سمعته يقول : اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاؤه .

قـال ابن وهب : وسمعته يقول : الكلام فى هذه المسائل المعضلـة ، يزيد العمى ، ويفسدها (139) .

وسمعته يقول : كثرة الكلام تمج العالم ، وتذله ، وتنقصه .

قال : وذكر الكلام ومراجعة الناس ، فقال : من صنع هذا ذهب بهاؤه.

وكـان يكـره كثرة الكـلام ويعيبه ، ويقـول : لا يوجـد الا فى النسـاء والضعفاء .

قـال : وكان يقال : نعم الرجل فلان ، لولا أنه يتكلم كلام شهـر فى يـوم .

---

137) كـذا فى جميـع النسخ التي بين ايدينـا.

138) ا : من ياس عمله ـ ك : من راس عملـه .

139) ط : الكلام فى هذه المسائل المعضلة يزيـد العمى ، ويفسدها ـ ك ، م : الكلام فى هذه المسائل المعضلة ، تزيل الفتيـا ، وتفسدها .

قال خالد بن خداش (140) : قلت لمالك أوصنى ! قال : عليك بتقوى الله وطلب العلم عند أهله .

قال ابن القاسم : كنا اذا ودعنا مالكا يقول : اتقوا الله وانشروا هذا العلم وعلموه ولا تكتموه .

وقال : لن ينال هذا الامر حتى يذاق فيه طعم الفقر .

وقال أبو قرة : سمعت مالكا يقول : تعلموا من العالم حتى لبس نعله

وقال أشهب : سمعته يقول : لا خير فى رفع الصوت فى المسجد ، فى العلم ولا فى غيره ، أدركت الناس قديما يعيبون ذلك .

وقال ابن وهب عنه : اذا كثر الكلام كان فيه الخطأ ، واذا أصيب الجواب قل الخطاب (141) .

وكان يقول حين يسأل ويستفتى : الكلام بالباطل يصد عن الحق .

وقال لابن وهب : اتق الله واقتصر على علمك ، فانه لم يقتصر أحد على علمه الا نفع وانتفع ، فان كنت تريد بما طلبت ما عند الله فقد أصبت ما تنتفع به، وان كنت تريد بما تعلمت الدنيا فليس فى يدك شىء.

وفى رسالة مالك الى أبى قرة :

انى أرى الصواب فى ترك تعلم المسائل التى قد ينتفع ببعضها ، اذا كان فيها من المضرة ما يخاف على صاحبها الخطأ والفتنة ، فكيف بغيرها من المسائل التى لا منفعة فيها ؟

قال ابن وهب : قال مالك : انما قبحت الاشياء حين تعدى (142) بها منازلها .

---

140) ك ، م : خالد بن خداش ، وهو خالد بن خداش المهلبي ابو الهيثم البصري ، توفي سنة 223 انظر الخلاصة ص 100 — وفى نسخة ط : خالد بن حراش — وفى نسخة ا : خالد بن خراس .

141) ا ، ك ، ط : واذا اصيب الجواب قل الخطاب — م : واذا اصيب الجواب قل الخطأ .

142) ا ، ط : حين تعدى — ك : حتى يتعدى — م : انما فتحت الاشياء حتى يتعدى بها منازلها .

وقـــال : طلب الرزق فى شبهـــة أحسن من الحاجة الى الناس .

وقـــال : الزهـــد فى الدنيـــا طيب المكسب وقصـــر الامل .

وقـــال : الناس فى العلم أربعة ، رجل علم فعمل به وعلمه ، فمثلـــه فى كتاب الله قوله : «انما يخشى الله من عباده العلماء » ، ورجل علـــم فعمل به ولم يعلمه ، فمثله فى كتاب اللـــه : «ان الذيـــن يكتمـــون مـــا أنزلنـــا » الآية ، ورجل لم يعلم ولم يعمل به ، فمثله قوله : «ان هـــم الا كالانعـــام » (143) .

وقـــال : من عيب القاضى أنه اذا عزل لـــم يرجع لمجلسه الـــذى كـــان يتعلـــم فيـــه (144) .

وأفتـــى مالـــك على بعض الشعراء بما لم يوافقـــه فقال لـــه :

يا أبا عبد اللـــه ! أتظن الاميـــر (145) لم يكن يعرف هذا القضـــاء
(78) الذى قضيته على ؟ * وانما أرسلنا (146) اليك لتصلح بيننا فلم تفعل ، باللـــه لاقطعـــن جلدك هجـــاء !

فقـــال له مالـــك : يا هذا ! أتدرى ما وصفت به نفسك ؟ وصفتهـــا بالسفه والدناءة ، وهما اللذان لا يعجز عنهما أحد ، فان استطعت فـــأت غيرهما ممـــا تنقطع دونـــه الرقاب من الكرم والمروءة .

وقـــال ابن وهب : قال مالك : كفـــى بك ظالما ألا تزال مخاصما .

وقـــال : مـــن روى عـــن ضعيـــف فقـــد بـــدأ (147) بنفسه .

وقـــال : الاعـــراب حلـــى اللســـان .

وقـــال : أهوال الدنيـــا ثلاثـــة ، ركوب البحـــر ، وركـــوب فرس عربـــى ، وتزويـــج حـــرة .

---

143) ا ، ط : ورجل لم يعلم ولم يعمل بـــه فمثله قوله : « ان هم الا كالانعام » ـــ ك ، م : ورجل علم علمـــا فعلمه ولم يعمل به فمثلـــه قوله : « ان هـــم الا كالانعـــام » .

144) ا : الذي كان يتعلم فيه ـــ ك : الذي كان يتعلم ـــ م : الذي كان يتكلم .

145) ك : انظن الامير لم .. ا : انظر للامر لم ...

146) ا : الذي قضيته علي ؟ وانما ارسلنـــا .. ـــ ك : الذي قضيتـــه . بلـــى ، وانمـــا ارسلنـــا ...

147) ك ، م : فقـــد بـــدا ... ـــ ا ، ط : فقـــد ابـــدى ...

بـاب فى ذكـر الموطـأ وتاليف مالـك اياه

قـال الامام القاضى رضـى اللـه عنـه :

قـال ابن مهدى : ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للنـاس من الموطأ .

وقال : لا أعلم من علم الناس (148) بعد القرآن أصح من موطأ مالـك .

قـال ابن وهب : من كتب موطأ مالك فلا عليه ألا يكتب (149) مـن الحـلال والحـرام شيئـا .

وقال الشافعى: ما فى الارض كتاب فى العلم أكثر صوابا من كتاب مالك.

وقـال : ما على الارض كتاب أصح مـن كتاب مالك ، وفى روايـة « أفضل » . وما كتب الناس بعد القرآن شيئا هو أنفع من موطـأ مالك ، واذا جاء الاثـر من كتـاب مالـك فهـو فى الثريـا (150) .

قـال سعيد بن أبى مريم : وكان ابنا أخيه بالعراق ، ولـو جمعـا بالعراق ، عمرهما ، ما أتيـا بعلم يشبه موطأ مالك .

وقـال فى رواية أخرى : ما جاءا بسنـة مجمع عليهـا خـلاف مـا فى الموطـأ (151) .

وقـال ابن حنبل : ما أحسن الموطـأ لمن تدين بـه .

قـال الدراوردى : كنت نائما فى الروضة بين القبر والمنبر ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر متكئا على أبى بكر وعمر ، فمضى ثم رجع ، فقمت اليه فقلت له : يا رسول الله من أين جئت ؟

---

148) ا : علـم النـاس ـ ك : علـم الاسلام .
149) ا : الا يكتب ـ ك : ان يكتـب .
150) ا : فهو فى الثريـا ـ ك ، ط ، م : فهـو الثريـا .
151) ا ، ك ، م : ما جاء بسنة مجمع عليها ... ـ ط : ما جاءت سنة مجمع عليها ... ولعـل الصـواب ما اثبتنـاه .

قـــال : مضيت الى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم ، قال : فأتيت مالكـــا فوجدته يدون الموطـــأ ، فأخبرتـــه بالخبر فبكـــى .

— ❋ —

وروى أبو مصعب أن أبا جعفر قال لمالك: ضع للناس كتابا أدلهم(152) عليه ، فكلمـــه مالك فى ذلك ، فقـــال : ضعه ، فمـــا أحد اليوم أعلم منك ، فوضع الموطـــأ ، فلـــم يفرغ منه حتـــى مـــات أبـــو جعفر .

وقـــال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : دخلت علـــى أبى جعفـــر بالغداة حين وقعت (153) الشمس بالارض ، وقد نزل عن ماله (154) الى بساطه ، وعلى البساط برذونـــان قائمـــان من حيـــن دخلت الى حين خرجت ، لا يبولان ولا يروثان أدبا ، واذا بصبى يخرج ثم يرجع ، فقال :

— أتـــدرى مـــن هـــذا ؟

قلـــت : لا .

قـــال : هذا ابنـــى ، وانما يفـــزع من شيبتك .

وفى رواية : استنكـــر قرب مجلسك منى ولم ير بـــه أحدا غيـــرك قط ، وحقيق أنت بكل خيـــر ، وخليق بكل اكرام — وكان قد ادنـــاه اليه وألصق ركبته بركبته — فلم يـــزل يسألنى حتى أتاه المؤذن بالظهـــر ، فقـــال لـــى :

أنت أعلـــم النـــاس ، وفى روايـــة : « أهل الارض » .

فقلت : لا واللـــه يا أميـــر المؤمنين .

قال : بلى ، ولكنك تكتم ذلك ، وفى رواية : فما أحد أعلم منك اليـــوم بعد أميـــر المؤمنيـــن ، وان بقيت لاكتبـــن كتبك (155) بماء الذهب ، وفى رواية : كما تكتب المصاحف، ثم أعلقها فى الكعبة ، فأحمل الناس عليها .

---

152) ا : ادلهم — ك : احملهم .
153) ا ، ك ، ط : وقعت — م : وقفت .
154) ا : عن مالـــه — ك : عن شماله — ط : عن مثالـــه .
155) ا : كتبـــك — ك : كتابـــك .

فقلت : يا أميـر المؤمنين لا تفعل ، فان فى كتابى حديث رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة ، وقول التابعين ، ورأى هـو اجماع أهل المدينة لم أخرج عنهم ، غير أنى لا أرى أن يعلق فى الكعبـة .

قـال : وقال لـه أبو جعفر وهو بمكة : اجعل العلم يا أبا عبد اللـه علمـا واحـدا .

قـال : فقلت له : يا أمير المؤمنين ان أصحاب رسول الله صلى اللـه عليه وسلم تفرقوا فى البلاد، فأفتى كل فى مصره بما رأى، وفى رواية (156): ان لاهل البـلاد قولا ، وان لاهل المدينـة قولا ، ولاهل العراق قولا قد تعـدوا فيـه طورهـم .

فقـال : أما أهل العراق فلست أقبل منهم صرفا ولا عدلا ، وانمـا العلم علم أهل المدينـة ، فضع (157) للنـاس العلم .

وفى روايـة : فقلت لـه : ان أهل العراق لا يرضون علمنـا .

فقـال أبو جعفر : تضرب عليه عامتهم بالسيف ، وتقطع عليه ظهورهم بالسيـاط .

وفى بعضه : أن أبا جعفر قال له : انى عزمت أن أكتب كتبـك هـذه نسخا ، ثم أبعث الى كل مصـر من أمصار المسلمين نسخة وآمرهم أن يعملـوا بمـا فيهـا ، ولا يتعدوها الى غيرها من هذا العلم المحدث ، فانـى رأيت أصل العلم روايـة أهل المدينـة وعلمهم .

فقلت له : يا أميـر المؤمنين لا تفعل ، فـان الناس قد سبقت لهـم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بمـا سبـق اليهم وعملـوا به ودانـوا له من اختلاف أصحاب رسول اللـه صلـى اللـه عليه وسلم وغيرهم ، وان ردهم عما اعتقدوه شديد ، فدع الناس وما هم عليـه ، وما اختار أهل كل بلد لانفسهم .

فقال : لعمـرى لو طاوعتنـى علـى ذلك لامرت بـه .

---

156) ا : وفى روايـة ـ ك : وفى طريـق .
157) ك : فضـع ـ ا : فـدع .

وفى رواية أن المنصور قال له : يا أبا عبد الله : ضم هذا العلم (158) ، ودون كتبا ، وجنب فيها شدائد عبد الله بن عمر ، ورخص ابن عباس ، وشواذ ابن مسعود ، واقصد أوسط الامور ، وما اجتمع عليه الائمة والصحابة .

وروى ابن مهدى : قال له ضع كتابا أحمل الامة عليه .

فقال له مالك : أما هذا الصقع ـ يعنى المغرب ـ فقد كفيتكه (159) ، وأما الشام ففيه الاوزاعى ، وأما أهل العراق فهم أهل العراق .

— * —

قال عتيق الزبيرى : وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقى هذا ، ولو بقى قليلا لاسقطه كله .

قال القطان : كان علم الناس فى زيادة ، وعلم مالك فى نقصان ، ولو عاش مالك لاسقط علمه كله ، يعنى : تحريا .

قال سليمان بن بلال : لقد وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو قال «أكثر» فمات وهى ألف حديث ونيف ، يخلصها عاما عاما بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين وأمثل فى الدين .

وقال مالك ـ وذكر له الموطأ ـ فقال : فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة والتابعين ، ورأيى ، وقد تكلمت برأيى (160) ، وعلى الاجتهاد ، وعلى ما أدركت عليه أهل العلم ببلدنا ، ولم أخرج من جملتهم الى غيره .

وقال أبو موسى الانصارى : وقعت النار فى منزل رجل ، فاحترق كل شىء فى البيت الا المصحف والموطأ .

---

158) ا : ضع هذا العلم ـ ك : ضم هذا العلم .
159) ا ، ط : فقد كفيتكه ـ ك : فقد كفيته .
160) /برايي/ ساقط من نسخة ك .

— * —

قال ابن أبى أويس : قيل لمالك : قولك فى الكتب (161) : « الامر المجتمع عليه » و « الامر عندنا » أو « ببلدنا » و « أدركت أهل العلم » و « سمعت بعض أهل العلم »؟

فقال : أما أكثر ما فى الكتب « فرأيى » فلعمرى ما هو برأيى ، ولكن سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والائمة المقتدى بهم الذين أخذت عنهم ، وهم الذين كانوا يتقون الله ، فكثر على فقلت : « رأيى » وذلك رأيى اذ كان رأيهم مثل رأى الصحابة ، أدركوهم عليه ، وأدركتهم أنا على ذلك ، فهذا وراثة توارثوها قرنا عن قرن الى زماننا .

وما كان « أرى » فهو رأى جماعة ممن تقدم من الائمة .

وما كان فيه « الامر المجتمع عليه » فهو ما اجتمع عليه من قول أهل الفقه والعلم لم يختلفوا فيه .

وما قلت : « الامر عندنا » فهو ما عمل الناس به عندنا ، وجرت به الاحكام ، وعرفه الجاهل والعالم .

وكذلك ما قلت فيه « ببلدنا » وما قلت فيه : « بعض أهل العلم » * فهو شىء استحسنته من قول العلماء .

وأما ما لم أسمع منه (162) ، فاجتهدت ونظرت على مذهب من لقيته ، حتى وقع ذلك موقع الحق أو قريبا منه ، حتى لا يخرج عن مذهب أهل المدينة وآرائهم ، وان لم أسمع ذلك بعينه ، فنسبت الرأى الى بعد الاجتهاد (163) مع السنة ، وما مضى عليه أهل العلم المقتدى بهم ، والامر المعمول به عندنا منذ لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة الراشدين ، مع من لقيت ، فذلك رأيهم ما خرجت الى غيرهم .

---

161) ا : فى الكتب ــ ك : فى الكتاب .
162) ا : ما لم اسمع منه ــ ك : ما لم اسمعه منهم .
163) ك : فنسبت الراي الي بعد الاجتهاد ــ ا : فنسبت الراي الى نص الاجتهاد .

وذكر أحمد بن عبد الله الكوفى فى تاريخه ، أن كل ما قال فيه مالك فى موطئه : « الامر المجتمع عليه عندنا » فهو من قضاء سليمان ابن بلال ، وهذا لا يصح .

قال : وما أرسله فيه عن ابن مسعود ، فرواه عبد الله بن ادريس الاودى (164) .

وما أرسله عن غيره فعن ابن مهدى .

وقال الدراوردى : اذا قال مالك : « على هذا أدركت أهل العلم ببلدنا » و «الامر عندنا » فانه يريد ربيعة ، وابن هرمز .

— ❋ —

قال عمر بن أبى سلمة : ما من مرة أقرأ الجامع من الموطأ ، الا رأيت فى منامى رجلا يقول لى : هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال : فلما قدمنا المدينة بوسيلة الى مالك ، قال لى : احضر غدا بكتاب المدبر والمكاتب فانهم اجتمعوا على أن يقرأوه . فبت ليلتى ، فرأيت قائلا يقول وأنا نائم : غدا يقرأ على مالك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغدوت الى مالك ومعى الكتابان ، فلما رآنى قال لى : أى شىء معك ؟ قلت : المكاتب والمدبر ، فقال : انه بدا لهم وأجمعوا على قراءة الجامع ، فذكرت له الرؤيا ، فقال لى مالك : صدق ، وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال صفوان بن عمر بن عبد الواحد : عرضنا على مالك الموطأ فى أربعين يوما ، فقال : كتاب ألفته فى أربعين سنة ، أخذتموه فى أربعين يوما ، ما أقل ما تفقهون فيه !

قال غيره : أول من عمل الموطأ ، عبد العزيز بن الماجشون ، عمله كلاما (165) بغير حديث ، فلما رآه مالك قال : ما أحسن ما عمل ، ولو كنت أنا لبدأت بالآثار ، ثم شددت ذلك بالكلام .

---

164) ك : فرواه عبد الله بن ادريس الاودي — وقد توفي عبد الله بن ادريس الاودي سنة 192 . انظر الخلاصة ص 190 — وفى نسخة ا : فرواه عن عبد الله بن ادريس بن احمد الاودي .

165) ك : عمله كلاما ... — ا : عمله كتابا ...

ثم عزم على تصنيف الموطأ ، فعمل من كان بالمدينة يومئذ من /العلماء/ (166) الموطيات فقيل لمالك :

شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثاله، فقال : ايتونى بها ، فنظر فيه ثم نبذه ، وقال : لتعلمن ما أريد به وجه الله تعالى .

قال مطرف : قال لى مالك : ما يقول الناس فى موطئى ؟ فقلت : الناس رجلان : محب مطر ، وحاسد مفتر . فقال : ان مد بك العمر ، فسترى ما يراد به الله (167) .

قال : فكأنما ألقيت تلك الكتب فى الآبار ، ما سمع منها بعد ذلك شىء يذكر .

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لما وضع مالك الموطأ ، جعل أحاديث زيد فى آخر الابواب ، فقلت له فى ذلك ، فقال : انها كالشرح لما قبلها .

قال أبو داود : قيل لمالك : ليس فى كتابك حديث غريب . قال : سررتنى .

وقال أبو زرعة : لو حلف رجلا بالطلاق على أحاديث مالك التى بالموطأ أنها صحاح كلها ، لم يحنث ، ولو حلف على أحاديث غيره كان حانثا .

وقال ابن سوار الجرمى (168) : سمعت مالكا يقول : « الامر عندنا كذا » فأخبرت به ابن أبى ذيب ، فقال : ما يحل لمالك أن يقول هذا ، ليس هذا مما ظن عليه (169) .

قال : فأعلمت به مالكا ، فقال : أنا لا أعتد برأى ابن أبى ذيب، انما أعتد بمن أدركته من أهل العلم .

---

166) ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة : ا .

167) ك : ما يراد به الله ـ ا : ما يريد به الله .

168) ا ، ط : ابن سوار الجرمي ـ ك : ابن سوار الجدي ـ م : ابن ابي سوار الجدي .

169) ا ، ط : مما ظن عليه ـ ك ، م : مما نحن عليه .

ذكر ما قيل فى الموطـا مـن الشعـر

(81) مـن ذلـك قـول سعـدون الورخسـى (170) *

أقـول لمن يروى الحديث ويكتب ... ويسلك سبـل الفقـه فيه ويطلب
ان احببت أن تدعى لدى الخلق عالما ... فلا تعد ما تحوى مـن العلم يثرب
أتترك دارا كان بيـن بيـوتهـا ... يروح ويغدو جبرئيـل المقـرب
ومات رسول اللـه فيها ، وبعده ... بسنتـه أصحابـه قـد تأدبـوا
وفـرق شمل العلـم فى تابعيهـم ... وكل امرىء منهم لـه فيـه مذهب
فخلصـه بـالسبـك للنـاس مالـك
ومنه (171) صحيـح فى المجس وأجـرب
فأبرى (172) بتصحيـح الروايـة داءه
وتصحيحه فيهـا (173) دواء مجـرب
ولو لم يلح نـور الموطا لمـن يرى ... بليـل عماه مـا درى أيـن يذهب
فبادر موطا مالـك قبـل فوتـه ... فما بعده ان فـات للحـق مطلب
ودع للموطـا كـل علـم تريده ... فان الموطا الشمس ، والغير كوكب
هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه ... ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب؟

---

170) ا ، ط : سعدون الورخسي ــ ك ، م : سعدون الورجيني ــ وقـد وردت القصيدة فى الديباج ص 26 وورد معها اسم الشاعر هكـذا : سعـدون الوارجينـي .
171) ك : ومنـه ــ ا : ومنهـم .
172) ك : فابـرى ــ ا : فابـدى .
173) ا : وتصحيحـه فيهـا ــ ك : وتصحيحها فيه .

هو العلم عند الله بعد كتابه ... وفيه لسان الصدق بالحق معرب
لقد أعربت آثاره ببيانها ... فليس لها فى العالمين مكذب
ومما به أهل الحجاز تفاخروا ... بأن الموطا فى العراق محبب
ومن لم تكن كتب الموطا ببيته ... فذاك من التوفيق بيت مخيب
أتعجب منه اذ علا فى حياته ؟ ... تعاليه من بعد المنية أعجب !
جزى الله عنا ، فى موطاه ، مالكا ... بأفضل ما يجزى اللبيب المهذب
لقد أحسن التحصيل فى كل ما روى ... كذا فعل من يخشى الاله ويرهب
لقد فاق أهل العلم حيا وميتا ... فأضحت به الامثال للناس تضرب
وما فاقهم الا بتقوى وخشية ... واذ كان يرضى فى الاله ويغضب
فلا زال يسقى قبره كل عارض ... بمندفق ظلت عزاليه تسكب (174)
ويسقى قبورا حوله دون سقيه ... فيصبح فيما بينها وهو معشب
وما بى بخل أن تسقى كسقيه ... ولكن حق العلم أولى وأوجب

وقال أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهانى فى ذلك :

أعم الكتب نفعا للفقيه ... موطا مالك ، لا شك فيه
فلا تبدأ بشىء من سماع ... سواه عن امام ترتضيه
وصاحب من يعظمه وجانب ... كتاب جميع من قد يزدريه

وقال القاضى المؤلف رضى الله عنه ، فى ذلك :

اذا ذكرت كتب العلوم فخيرها
كتاب الموطا (175) من تصانيف مالك

---

174) ك : بمندفق ظلت عزاليه تسكب ، والعزالى بفتح العين جمع عزلاء ، مصب الماء من القربة ونحوها ، يقال : ارسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر ، وارخت الدنيا عزاليها : كثر خيرها ـ وفى نسخة ا : بمنبعث ظلت عزاليه تسكب .

175) ك ، م : فخيرها كتاب الموطا ـ ا ، ط : فجهل بكتب الموطا .

أصح أحاديثا وأثبت سنة
وأوضحها فى الفقه نهجا لسالك

أسانيد ، أمثال الرواسى ، صحيحة
ورأى كأنوار النجوم الشوابك (176)

(82) * هو الحجة الغراء والعصمة التى
ينجى هداها من جميع المهالك

به يهتدى فى كل أمر ويقتدى
وفيه جلاء المشكلات الحوالك

عليه مضى الاجماع فى كل أمة
على رغم خيشوم الحسود الماحك

وأول تصنيف تهذب فاغتدى
يعلم كلا نهج تلك المسالك

بتأليف أشكال وحسن عبارة
واتقان ترتيب لتلك المدارك

فجاء كما حلى الوشاح منظم (177)
وخلص محض التبر تخليص سابك

فعنه فخذ علم الديانة خالصا
ومنه استفد شرع (178) النبى المبارك

وشد به كف الضنانة (179) تحتوى
فمن حاد عنه هالك فى الهوالك (180)

---

176) ك : الشوابك ، اي المتداخل بعضها فى بعض ــ ا ، الموارك ــ ط : السوارك
177) ا ، ط : فجاء كما حلى الوشاح منظم ــ م : فجاء كما جاء الوشاح منظما .
178) ا : شرع النبي ــ ك : علم النبي .
179) ك : الضنانة ــ ا : الصيانة .
180) ا : فى الهوالك ــ ك : فى المهالك .

باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهممهم به

قال القاضي رضي الله عنه :

لم يعتن بكتاب من كتب الفقه والحديث(181)اعتناء الناس بالموطأ،فان الموافق والمخالف أجمع على تقديمه وتفضيله وروايته وتقديم حديثه وتصحيحه .

وقد ذكرنا من ذلك فى الباب قبله طرفا ، ونذكر بعد هذا بابا فيمن رواه من الجلة عن مالك ان شاء الله .

فأما من اعتنى بالكلام على رجاله وحديثه والتصنيف فى ذلك ، فعدد كثير من المالكيين وغيرهم ، ومن أصحاب الحديث والعربية ، وجمع كثير منهم حديث مالك من الموطأ وغيره .

فممن ألف فى ذلك القاضى اسماعيل ، صنع موطأه المسند عن رجاله الى مالك بن أنس ، من موطيات مالك وسائر حديثه .

وألف مسند حديث مالك .

وألف أيضا شواهد الموطأ .

وألف مسند الموطأ ، قاسم بن أصبغ .

وأبو القاسم الجوهرى .

وأبو الحسن القابسى فى كتابه : الملخص .

وألف مسند الموطيات أبو ذر الهروى .

وألف حديث مالك ، أبو بكر القباب .

---

181) ا : من كتب الفقه والحديث ــ ك : من كتب الحديث والعلم .

وألف مسند الموطأ أيضا ، أبو الحسن على بن خلف السجلماسى، رواه عنه عبدوس بن محمد .

ومثله للمطرز .

ولابى عبد الله الجيزى .

ولاحمد بن فهزاد (182) الفارسى .

وللقاضى ابن مفرج .

ولابن الاعرابى .

ومسند حديث مالك ورأيه : محمد بن شروس الصنعانى .

وحديث مالك ، رواية ابن نافع الزبيرى .

وألف مسند حديث مالك ، أبو عبد الرحمن النسائى .

وأبو محمد بن عدى الجرجانى .

وأحمد بن ابراهيم بن جامع السكوى (183) .

وقبدار بن الاعرابى .

وابن عفير .

وأبو عبد الله السراج النيسابورى .

وأبو بكر بن زياد النيسابورى .

وأبو العرب التميمى .

وأبو حفص بن شاهين .

وعبد العزيز بن سلمة .

وأبو القاسم الحافظ الاندلسى .

وأبو عمر بن عبد البر

والقاضى ابن مفرج .

---

182) ا : فهزاد ـ ك : فهداد .

183) ا : السكوى ـ ك : البسكرى ـ ط : السكرى .

ومحمد بن عيشون الطليطلي .

وألف أبو القاسم الجوهرى أيضا /مسند/ (184) حديث مالك خارج الموطأ .

وأبو بكر محمد بن عيسى الحضرمي .

وعبد الغني بن سعيد .

وأبو الفضل بن أبي عمران الهروى (185) .

وألفه أبو الحسن الدارقطني أيضا .

وله كتاب فى اختلاف الموطيات .

وألف غريب حديث مالك أفلح بن أحمد .

وابن الجارود .

وقاسم بن أصبغ .

ولابى الحسن الدارقطنى تأليف فى الاحاديث التى خولف فيها مالك .

وللبزار تأليف فى نحو هذا .

ولمحمد بن أبى المظفر الحافظ ، كتاب فيما وصله مالك مما ليس فى الموطأ .

(83) وألف مسند الموطأ ، رواية القعنبى ، أبو عمر بن خضر الطليطلى * وابراهيم بن نصر السرقسطى .

ولابى بكر أحمد بن سعيد بن فوضخ الاخميمى مسند الموطأ .

وألف مسند حديث مالك ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد .

وأسامة بن على بن سعيد المصرى .

وموسى بن هارون الحمال .

وأبو نعيم الحلبى القلانسى .

---

184) ساقط من : ا .

185) ك : بن ابي عمران الهروي — ا : بن ابي عمراق الحروي .

وللقاضـــى أبـــى بكـــر بن السليم ، كتاب التوصيل مما ليس فى الموطأ

ولابى الحسن بن أبى طالب العابر كتاب موطـــأ الموطأ .

ولابى بكر بن ثابت الخطيب كتـــاب أطراف الموطـــأ .

وصنع يحيى بن مزين ، عليه ، كتابه فى شرحه ، وكتابـــه المسمـــى بالمستقصيـــة فى عللـــه .

واختصـــر محمد بن أبى زمنين شرحه له فى كتابه المسمى بالمغـــرب .

ولابـــن مزيـــن أيضـــا كتـــاب فى رجالـــه .

ولابـــن وهب فيـــه شـــرح .

وكذلـــك لعيســـى بـــن دينـــار .

ولعبد الله بـــن نافـــع الصائغ .

ولحرملـــة بـــن يحيـــى .

ولمحمـــد بـــن سحنـــون .

ولابـــن حبيب ، ولمسلـــم ، تأليف فى شيوخ مالـــك .

وللبرقـــى كتـــاب فى رجـــال الموطـــأ .

وكذلـــك لابـــى عمـــر الطلمنكـــى .

وكذلك للقاضـــى أبى عبد اللـــه بـــن الحذاء .

ولابى عبد الله بن مفـــرج كتـــاب فى ذلـــك .

وللبرقـــى أيضـــا شرح لغريبـــه .

ولاحمـــد بن عمران الاخفش كتـــاب فى غريبـــه .

ولابى القاسم العثمانـــى المصـــرى شـــرح غريبه أيضـــا .

ولابـــى جعفر الداودى كتابـــه ، النامـــى ، فى شرحه .

ولابى مروان القنازعى كتابه المشهور فى شرحه أيضـــا .

ولابى عبد الملك البونـــى كتابـــه فى شرحه ، مشهور أيضا .

ولابن حوط جمع الموطأ من روايـة ابن وهب وابن القاسم .

ورأيت لغيره جمعا من رواية يحيى بن يحيى الاندلسى وأبى مصعب .

ولابى عمر بن عبد البر كتاباه الكبيران المشهوران فى الكلام عليـه وشرح معانيه ، وهما كتاب التمهيـد ، وكتاب الاستذكـار ، وله كتـاب التقصى فى مسنـد حديثه ومرسله ، وكتاب فى حديث مالك خارج الموطأ .

وللقاضى أبى الوليد الباجى كتبـه المشهـورة أيضا عليه : المنتقى ، وكتـاب الايماء ، وكتاب الاستيفاء ، لكن هذا لم يتم ، وهو كان أكبرها وأجمعهـا .

ولـه كتـاب اختـلاف الموطيـات .

وللقاضى أبـى الوليد الصفار كتاب الموعب ، فى شرحه ، لم يكمله .

وللقاضى محمد بن سليمان بن خليفـة كتابه الكبيـر ، فى شرحه ، المسمـى بالمحلى .

ولابى بكر بن سابق الصقلى كتابه ، فى شرحه ، المسمى بالمسالك .

ولابى محمد بن حزم الظاهرى كتاب فى شرحه أيضـا .

وكـان شيخنـا القاضى أبو عبد الله بن الحاج قد ألف فى شرحـه تأليفـا كبيـرا .

وكذلك شيخنـا الفقيه أبو الوليـد بن العواد ، ألف تأليفا جمع فيه بين الاستذكـار والتمهيـد ، توفى رحمه الله قبل تمامه .

ولابى محمد بن السيـد البطليوسى النحوى كتاب ، فى شرحه أيضا ، كبيـر ، سمـاه المقتبـس .

وتوجيه الموطـأ لابى عبد اللـه بن عيشـون الطليطلى .

ولابى سعيد عمران بن عبـد ربـه المعافرى الاندلسـى المعـروف بالدبـاغ ، عمل فى كتاب دلائل أبى محمد الاصيلى وتأليفه علـى أبـواب الموطـأ ، ووقفت عليـه .

ولابى القاسم بن الجـد كتـاب فى اختصـار التمهيد .

ولابـن عبد البـر فى حديث الموطـأ ، وبعضهم ينسبه الى أبـى عبـد اللـه مالك بـن وهيب .

وللشيخ حازم بن محمد بـن حازم كتابه المسمـى بالمسهر عن أثـر الموطـأ (186) فى أربعيـن جزءا .

وفى الموطأ تفسيـر أيضا لرجل قرطبى يعـرف بأبى الحسن (187) الاشبيلـى .

ولرجـل آخـر يسمـى بابـن شراحيـل .

ولابى عمر الطلمنكى فيـه تفسيـر لم يكملـه .

وكـذا للقاضـى أبـى عبد اللـه بـن الحذاء .

وشـرح مسنـد الموطـأ للقاضـى يونـس بـن مغيث ، وهـو شـرح الملخـص .

(84) وشرحه أيضا * أبو القاسـم المهلب بـن أبـى صفـرة وأخـوه أبـو عبـد اللـه .

ولابـى محمد بـن يربـوع المحـدث ، ممـن لقيناه ، كتـاب فى الكلام على أسانيده ، سمـاه تاج الحلية وسراج البغيـة .

وللشيـخ عاصم النحوى كتـاب فى شرحه لم يكمله أيضـا .

وشـرح الملخص أبو بكر بن موهب العنبرى (188) فى أسفار كثيرة.

---

186) 1 : المسمى بالمسهر عن اثر الموطا ــ ك : المسمى بالسائر عن آثار الموطا .
187) ك : بابي الحسـن ــ ا : بابي اكنس .
188) 1 : العنبـري ــ ك ، ط : القبـري .

باب ذكر من روى الموطا من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروي عن أكثرهم فى المشرق والمغرب

منهم :

عبد الرحمان بن القاسم .

عبد الله بن وهب .

مطرف بن عبد الله .

أبو مصعب الزهرى .

محمد بن ادريس الشافعى .

عبد الله بن عبد الحكم .

يحيى بن بكير .

محمد بن الحسن ، صاحب أبى حنيفة .

مصعب بن عبد الله الزبيرى .

وأخوه بكار .

وابنه الزبير بن بكار .

يحيى بن يحيى النيسابورى .

يحيى بن يحيى الاندلسى .

أبو قرة السكسكى .

محمد بن المبارك الصورى .

عبد الله بن مسلمة القعنبى .

عبد الله بن يونس التنيسى .

أبو حذافة السهمى ، بغدادى (189) .

أحمد بن منصور التامرانى (190) .

قتيبة بن سعيد الخراسانى .

معن بن عيسى ، مدنى (191) .

عتيق بن يعقوب الزهرى .

أسد بن الفرات القروى .

اسحاق بن عيسى الطباع ، شامى .

يزيد المعنى ، بغدادى .

حفص بن عبد السلام ، أندلسى .

وأخوه حسان .

حبيب بن أبى حبيب ، كاتبه .

خلف بن جرير بن فضالة ، قروى .

خالد بن نزار الايلى .

الغازى بن قيس ، أندلسى

قرعوس بن العباس ، أندلسى .

محمد بن يحيى النسائى ، أندلسى .

محرر المدنى ، وأراه ، ابن هارون بن عبد الله الهديرى (192) .

---

189) ك : ابو حذافة السهمي بغدادي ـ ا : ابو خلاف المسمى : بغدادي .

190) ا : التامراني ـ ك : التامراتي .

191) ا : معن بن عيسى ، مدني ـ وهو معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي المدني المتوفى سنة 298 انظر الخلاصة ص 384 ـ وفى نسختي ك ، ط : معمر بن عيسى .

192) هو محرر بن هارون بن عبد الله بن محرز القيمي المدني ، انظر الخلاصة ص 370 ـ وقد ورد فى نسخة ك : محرز المدني ، واراه ـ الخ ـ وفى نسخة ا : محرز المزني ، وبعده : وارد بن هارون بن عبد الله الهريري .

يحيى بن مالك .

وابنته فاطمة .

يحيى بن صالح الوحاظى ، شامى (193) .

ويحيى بن مضر ، أندلسى .

سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، مصرى .

سعيد بن كثير بن عفير ، مصرى .

سعيد بن أبى هند ، أندلسى .

سعيد بن عبدوس ، أندلسى .

سليمان بن برد ، مصرى .

عبد الاعلى بن مسهر الدمشقى .

عبد الرحيم بن خالد المصرى .

سويد بن سعيد الحدثانى .

اسماعيل بن أبى أويس .

وأخوه أبو بكر .

على بن زياد التونسى .

عباس بن أصبح ، أندلسى (194) .

عيسى بن شجرة ، تونسى .

أيوب بن صالح المزنى ، سكن الرملة .

عبد الرحمن بن هند ، طليطلى ، أندلسى .

وعبد الرحمان بن عبد الله ، أشبونى ، أندلسى .

---

193) هو يحيى بن صالح الوحاظي ، بضم الواو ، الحمصي المتوفى سنة 222 ، انظر الخلاصة ص 424 — وقد ورد فى نسخة ا : الوحاطي — وفى نسخة ك : الوحاضي .

194) ا : عباس بن اصبح — ك : عباس بن ناصح .

وعبد الرحمـــن بن حيـــان الدمشقى (195) .

سعيـــد بـــن داود بـــن سعيـــد بن أبى زنبـــر ، مدنـــى .

— * —

قـــال القاضى رضى الله عنه : فهؤلاء الذيـــن حققنـــا أنهـــم رووا عنه الموطـــأ ، ونص على ذلك أصحاب الاثر والمتكلمون فى الرجال .

وقد ذكـــروا أيضا أن محمد بن عبد اللـــه الانصـــارى البصـــرى أخـــذ الموطـــأ عنـــه كتابـــة .

واسماعيـــل بن صالـــح أخـــذه عنـــه مناولـــة .

وأمـــا أبـــو يوسف القاضـــى فرواه عـــن رجل ، عنـــه .

وذكـــروا أن الرشيـــد وبنيـــه الاميـــن والمامون والمؤتمن أخذوا عنـــه الموطـــأ .

وقـــد ذكـــر عـــن المهدى والهـــادى أنهمـــا سمعا منه ورويـــا عنه ، وأنـــه كتب الموطـــأ للمهـــدى (196) .

ولا مريـــة أن رواة الموطـــأ أكثـــر مـــن هؤلاء من جملة أصحابـــه ومشاهيـــر رواتـــه ، ولكنـــا انمـــا ذكرنـــا من بلغنـــا نصـــا ، سماعـــه لـــه منه (197) ، وأخذه له عنـــه ، أو من اتصل اسنادنـــا له فيه عنه .

والذى اشتهر من نسخ الموطأ ، مما رويته ، أو وقفت عليه ، أو كان فى روايـــة شيوخنـــا رحمهم اللـــه ، أو نقل منـــه أصحاب اختـــلاف الموطيـــات ، نحـــو عشرين نسخـــة ، وذكـــر بعضهم أنها ثلاثون نسخة .

وباللـــه عـــز وجـــل التوفيـــق .

---

195) ا : عبد الرحمـــن بن حيـــان ـــ ك : عبيد اللـــه بن حيـــان .

196) كذا فى نسخة ا ـــ وفى نسخة ك : وقد ذكـــر عن المهدي والهادي انهم سمعوا منه ورووا عنـــه الموطـــا للمهدي .

197) ك : من بلغنا نصا سماعه له منه ـــ ا : من بلغنا ايضا سماعا له منه .. الخ

بـاب فى ذكـر تـواليف مالـك غيـر الموطـا

(85) * قـال الامام القاضى رضى اللـه عنه :

اعلموا وفقكـم الله أن لمالك رحمه الله أوضاعا شريفة مروية عنه ، أكثرها بأسانيـد صحيحة ، فى غيـر فن من العلم ، لكنه لم يشتهـر عنه منهـا ، ولا واظب على اسماعه وروايتـه ، غير الموطأ ، مع حذفه منـه وتلخيصـه لـه شيئـا بعـد شىء .

وسائر تواليفه انما رواها عنه من كتب بها اليه ، أو سأله اياها ، أو آحـاد من أصحابه ، ولـم تروهـا الكافـة .

— * —

فمن أشهرها رسالته الى ابـن وهب فى القدر والرد على القدريـة ، وهو مـن خيار الكتب فى هـذا الباب ، الـدال على سعة علمـه بهـذا الشأن رحمه اللـه .

وقد حدثنـا بهـا غير واحد من شيوخنـا بأسانيدهم المتصلـة الى مالـك رحمه اللـه .

منهم الفقيـه أبـو محمد بن عتـاب ، حدثنـا بها هو وغيـره عن حاتـم بـن محمـد ، عن أبـى محمد بن دنيـر الطليطلـى ، عن أبـى الفرج عبـد الله بـن عبد الوارث ، عن محمد بن أحمد بن سعدون ، عـن محمد بن سحنـون ، عن عبد العزيـز بن يحيـى القرشى (198) ، عـن ابـن وهب .

---

198) ك ، ط : القرشـي ـ ا : الغوثـي .

وأخبرنى بها القاضى أبو على الصدفى ، عن القاضى ابى الوليد الباجى ، عن أبى محمد بن الوليد ، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن سعدون بن أحمد الخولانى ، عن محمد بن عبد الحكم ، عن ابن وهب .

وهذا سند صحيح ، مشهور الرجال ، وكلهم أئمة ثقات .

— ❋ —

ومنها كتابه فى النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر ، وهو كتاب جيد مفيد جدا ، قد اعتمد عليه الناس فى هذا الباب ، وجعلوه أصلا ، وعليه اعتمد أبو محمد عبد الله بن مسرور القروى فى تأليفه فى هذا الباب وصدر بفصوله ، وقد أدخل جميعه صاحبا كتاب الاستيعاب لاقوال مالك : أبو عبد الله المعيطى ، وأبو عمر بن المكوى ، فى جامع كتابهما الكبير .

قال سحنون : وهو مما انفرد بروايته عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ . قال سحنون : سمعته من ابن نافع .

وهو فى روايتنا عنه من طرق غير واحد من شيوخنا ، عن أبى القاسم الطرابلسى ، عن ابن دنير (199) ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن ميسور ، عن ابراهيم بن هلال ومطرف بن قيس ، عن سحنون ، عن عبد الله بن نافع الصائغ ، عن مالك .

وعن غير واحد ، عن أبى عبد الله بن عتاب ، عن أبى القاسم خلف بن يحيى ، عن أبى جعفر تميم بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الجبار ابن خالد وأحمد بن أبى سليمان ، عن سحنون .

قال أبو القاسم : وحدثنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هلال ، عن سحنون .

وهذا أيضا سند صحيح ، رواته كلهم ثقات .

— ❋ —

199) ك : عن ابن دنير — ط : عن ابي دير — ا : غير واضحة .

ومن ذلك رسالة مالك فى الاقضية ، كتب بها لبعض القضاة ، عشرة أجزاء ، أخبرنا بها الفقيه أبو اسحاق بن جعفر ، عن ابن سهل ، عن حاتم بن محمد ، عن ابن دينار ، عن أبى جعفر بن رحمون ، عن سعيد بن شعبان ، عن محمد بن يوسف بن مطروح ، عن عبد الله بن عبد الجليل مؤدب مالك بن أنس .

— * —

ومن ذلك رسالته الى أبى غسان محمد بن مطرف فى الفتوى ، وهى مشهورة ، يرويها عنه خالد بن نزار ، ومحمد بن مطرف ، وهو ثقة من كبار أهل المدينة ، قرينا لمالك ، يروى عن أبى حازم وزيد بن أسلم ، وروى عنه الثقات ووثقوه .

وقد نقل اسحاق بن سعيد (200) أقوال مالك فى هذه الرسالة ، منها، فى كتابه .

— * —

ومن ذلك رسالته الى هارون الرشيد المشهورة فى الآداب والمواعظ .

حدث بها بالاندلس أولا ابن حبيب ، عن رجاله ، عن مالك ، وحدث بها آخرا أبو جعفر بن عون الله ، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج ، عن أحمد بن زيدويه الدمشقى ، ولم يرفع السند .

وحدثنا شيوخنا بذلك عن أبى عمر الطلمنكى ، عنهما ، ولم يرفع لنا سند هذه الرسالة من هذا الطريق ، وأما من غيره فقد أخبرنا بها القاضى الشهيد * أبو على ، وغير واحد من شيوخنا عن أبى (86)
الحسن بن الطيورى البغدادى ، عن أبى الحسن العبيدى ، عن أبى عمر ابن حيويه (201) ، عن أبى عمر عبيد الله بن عثمان العثمانى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك .

---

200) ا : اسحاق بن سعيد ـ ك : ابو اسحاق بن شعبان .
201) ا : حيويه ـ ك : حيوه .

وأخبرنا بها أيضا أبو محمد بن عتاب ، عن أبى عبد الله بن نبات ، عن ابن مفرج (202) ، عن أبى جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد الفرغانى ، عن عثمان بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة العثمانى ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع الزبيرى قال : هذا كتاب وضعه مالك بن أنس أدبا للناس .

قال أبو عبد الله بن عتاب : هذا الاسناد وهم ، ولاشك فى سقوط رجل محدث منه .

وقد أنكرها بعض مشايخنا : اسماعيل القاضى ، والابهرى ، وأبو محمد بن أبى زيد ، وقالوا : انها لا تصح ، وان طريقها لمالك ضعيف ، وفيها أحاديث لا نعرفها .

قال الابهرى : فيها احاديث لو سمع مالك من يحدث بها أدبه ، وأحاديث منكرة تخالف أصوله .

قالوا : وأشياء فيها لا تعرف من مذهب مالك ورأيه .

وقد أنكرها أصبغ بن الفرج أيضا ، وحلف ما هى من وضع مالك .

— * —

ومن ذلك كتابه فى التفسير لغريب القرآن الذى يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومى .

أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن سعيد عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن الحسن المقرى ، عن محمد بن على النعالى المصيصى (203) ، عن أبيه ، عن أبى الحسن على بن أحمد الرزاز (204) ، عن أبى بكر الجعدى (205) ،

---

202) ك : عن ابن مفرج — ا : عن ابي مفرج .
203) ا : محمد بن علي النعالي المصيصي — ك : محمد بن علي بن العلا المصيصي
204) ك : الرزاز — ا : الدرار .
205) ك : الجعدي — ا : المعبري

عن أبى العباس أحمد بن محمد بن هانى البزار (206) عن يحيى بن عتيك القروى ، عن خالد (207) بن عبد الرحمان المخزومى ، عن مالك .

— * —

وذكر الخطيب أبو بكر فى تاريخه الكبير عن أبى العباس السراج النيسابورى أنه قال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار الى كتب منضدة عنده ، كتبها .

قال القاضى المؤلف رضى الله عنه : هى جواباته فى أسمعة أصحابه التى عند العراقيين .

— * —

وقد نسب الى مالك أيضا كتاب يسمى كتاب السر من رواية ابن القاسم ، عنه .

حدثنا به بالاجازة أبو محمد بن عتاب ، عن أبى عمر بن الحذاء ، عن أبيه أبى عبد الله /عن أبى القاسم الحسين بن عبيد الله ابن أحمد العثمانى ، عن محمد بن عبد العزيز بن صافى الحرانى ، يعرف بالجرو ، عن الحارث بن مسكين ، عن/ (208) ابن القاسم عن مالك .

— * —

وأما رسالته الى الليث فى اجماع أهل المدينة فقد رويناها أيضا ، وذكرناها أول الكتاب بنصها ، لانها صغيرة واحتجنا الى ذكرها فى موضعها ، والله ولى التوفيق بعزته .

---

206) ك البزار ـ ا : البرار .
207) ك : خالد ـ ا : جابر .
208) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

باب فى أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهم ، وحسن مقامه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخذه منهم جوائزهم

قال القاضى رضى الله عنه :

سئل عيسى بن عمر المدنى (209) : أكان مالك يغشى الامراء ؟ قال : لا ، الا أن يبعثوا اليه فيأتيهم .

وقيل لمالك : تدخل على السلاطين وهم يظلمون ويجورون ؟ فقال : يرحمك الله ، وأين التكلم (210) بالحق .

وقال مالك : حق على كل مسلم ، أو رجل جعل الله فى صدره شيئا من العلم والفقه ، أن يدخل الى ذى سلطان يأمره بالخير وينهاه عن الشر ، ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره ، لان العالم انما يدخل على السلطان لذلك ، فاذا كان ، فهو الفضل الذى لا بعده فضل .

— * —

قال عتيق بن يعقوب : كان مالك اذا دخل على الوالى وعظه وحثه على مصالح المسلمين ، ولقد دخل يوما على هارون الرشيد ، فحثه على مصالح المسلمين .

قال له : لقد بلغنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فى فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القدور ، حتى يخرج الدخان من لحيته ، وقد رضى الناس منكم بدون هذا .

---

209) ك : المدنى ــ ا : الرقى .
210) ا : التكلم ــ ك : المتكلم .

/ودخل عليه مرة ، وبين يديه شطرنج منصوب وهو ينظر فيه ، فوقف مالك ولم يجلس وقال :

أحق هذا يا أمير المؤمنين ؟

قال : لا .

قال : « فماذا بعد الحق الا الضلال ».

فرماه هارون برجله وقال : لا ينصب بين يدى بعد/ (211) .

وقال لبعض الولاة : افتقد أمور الرعية ، فانك مسؤول عنهم ، فان عمر بن الخطاب قال : والذى نفسى بيده لو هلك جمل * بشاطىء (87)
الفرات ضياعا لظننت أن الله يسألنى عنه يوم القيامة .

وقال الحسن (212) : سمعت مالكا يحلف بالله ما دخلت على أحد منهم ـ يعنى السلطان ـ الا أذهب الله هيبته من قلبى حتى أقول له الحق .

قال خلف بن عمر : قلت لمالك : الناس يكثرون أنك تأتى الامراء ، فقال : ان ذلك بالحمل من نفسى ، وذلك أنه ربما استشير من لا ينبغى .

وقال لآخر : لولا أنى آتيهم ما رأيت للنبى صلى الله عليه وسلم فى هذه المدينة سنة معمولا بها .

— * —

قال ابن وهب وابن عبد الحكم : قال مالك : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاث ، فرزقنى الله العافية من ذلك فلم أفعل .

وروى أنه كان جالسا مع أبى جعفر ، فعطس أبو جعفر فشمته مالك ، فلما خرج أنكر عليه الحاجب ذلك وتهدده ان عاد لتشيمته ، فلما كان بعد ذلك جلس عنده نعطس أبو جعفر ، فنظر مالك الى الحاجب ،

---

211) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .
212) ط : الحسن ـ ك : الحنيني ـ ا : غير واضحة .

ثم قال للمنصور : أى حكم تريد يا أمير المؤمنين ؟ أحكم الله أو حكم الشيطان ؟ قال : بل حكم الله . قال : يرحمك الله !

— ❊ —

قال يعيش بن هشام الخابورى (213) : كنت عند مالك اذ أتى رسول المامون ، ويقال : الرشيد ، وهو الصحيح ، ينهاه أن يحدث /بحديث/ (214) معاوية فى السفرجل .

قال : تلا مالك قول الله تعالى : « ان الذين يكتمون ما أنزلنا » الآية (215) ، ثم قال : والله لاخبرن بها فى هذه الغرفة (216) ، واندفع فقال :

حدثنا نافع عن ابن عمر : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدي اليه سفرجل ، فأعطى أصحابه واحدة واحدة ، وأعطى معاوية ثلاث سفرجلات ، وقال : القنى بهن فى الجنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السفرجل يذهب طخاء (217) القلب .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : لم يدرك مالك أيام المأمون ، توفى قبلها ، وذكر المامون هنا وهم .

— ❊ —

قال الزبيرى /عن مالك/ (218) ، لما دخلت على أبى جعفر — وذكر قصته معه فى حمل الناس على كتبه نحو القصة التى قدمنا — قال : كلمته فى الناس ، وحضضته عليهم ، وجعل يسألنى عن بنتى (219) ،

---

213) ك ، م : الخابوري — ا : الحابوري — ط : الحابري .
214) بياض فى ا .
215) الآية 159 من سورة البقرة .
216) ا ، ط : الغرفة — ك ، م : الصرفة — وفى الديباج : فى هذه العرصة .
217) ط : طخاء القلب ، والطخاء الغشاء يغطي غيره ، يقال على قلبه طخاء ، اي غشية من كرب او هم — وفى نسخة ا : صحاء — وفى ك : صخا .
218) ك : قال الزبيري عن مالك : لما دخلت .. الخ — ا : قال الرندي: لما دخلت..الخ
219) ك : بنتي — ا : بيتي .

وعن ابنـــى ، وعن أهلى ، فأخبره ، ثم قال : أتـــرى أنى أعرف منزلك ولا أعـــرف أمـــر النـــاس ؟

ثم قال لى : ان رابك ريب من عامل المدينـــة أو عامل مكة ، أو أحد من عمال الحجاز فى ذاتك أو ذات غيـــرك ، أو سوء سيـــرة فى الرعيـــة ، فاكتب الى بذلك أنزل بهم ما يستحقون (220) ، وقد كتبت الى عمالى بهذا أن يسمعوا منك ويطيعـــوا فى كل ما تعهد اليهم ، فانههـــم عـــن المنكـــر وأمرهم بالمعروف تؤجر على ذلك ، وأنت حقيق أن تطاع ويسمع منك .

ثم خرجت فتبعتنى صلته ، ذكـــر أنهـــا كانت خمسة آلاف وكسوة حسنـــة ، ولابنـــه محمد ألف .

قال : فلما لحقه الخصى بالكسوة جعلها على منكبه ، وكذلك كانـــوا يفعلون ليخرج بها على الناس ، فانحنى مالك عنها كراهية لذلك ، فنـــاداه أبـــو جعفـــر : بلغها الى رحل أبـــى عبـــد اللـــه !

— ❋ —

ولمـــا قدم المهدى المدينة جاء الناس مسلمين عليـــه ، فلمـــا أخـــذوا مجالسهم استأذن مالك ، فقال الناس : اليوم يجلس مالك آخر الناس . فلما دنـــا ونظـــر الى ازدحام النـــاس ، قـــال :

يا أميـــر المؤمنين ! أيـــن يجلس شيخك مالك ؟

فنـــاداه : عنـــدى يا أبـــا عبـــد اللـــه !

فتخطى الناس حتى وصل اليه ، فرفع المهدى ركبته اليمنى وأجلسه .

قـــال ثم أتـــى المهـــدى بالطست والابريق ، فغسل يده ، ثم قـــال للغلام : قدمه الى أبى عبد الله ، فقـــال مالك : يا أميـــر المؤمنين ، ليـــس

---

220) هكذا وردت هذه العبارة فى نسخة ك — وقد وردت فى نسخة ا كمـــا يلي : ان رابك ريب من عامل المدينـــة او عامل مكـــة او احد من عمال الحجاز فى رايك ، او راب غيـــرك ، واســـر سيـــرة فى الرعيـــة فاكتب الي بذلك انـــزل بهم ما يستحقونـــه .

هذا من الامـــر المعمول به ، ارفع يا غـــلام ! فاكـــل معه غير متوضىء ،
(88) وذكـــر * قصتـــه (221) معه فى الموطـــأ .

— * —

وروى أن مالكـــا دخل على عبد الملك بـــن صالح أميـــر المدينـــة ، فجلس ساعة ثم دعـــا بالطعام والوضوء ، فقال : ابدأوا بأبى عبد اللـــه .

فقـــال مالـــك : ان أبـــ اعبد الله ـــ يعنى نفسه ـــ لا يغسل يده .

فقـــال : لـــم ؟

قـــال : ليس هو الذى أدركت عليه أهل العلم ببلدنـــا ، انما هـــو من زى الاعاجـــم ، وقد نهى عمـــر عـــن أمر الاعاجم ، وكان عمر اذا أكل ، مســـح يـــده بباطـــن قدمه .

فقال له عبد الملك : أأتـــرك يا أبـــا عبد اللـــه ؟ فقال : اى والله ! فمـــا عـــاد الى ذلك ابـــن صالـــح .

قال مالك : ولا آمر الرجل أن لا يغسل يده ، ولكن اذا جعل ذلـــك كأنه واجب عليـــه ، فـــلا .

أميتـــوا سنـــة العجم ، وأحيوا سنن العرب ، أما سمعت قول عمر رحمه اللـــه : تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، واياكم وزى الاعاجم .

— * —

قـــال حسيـــن بـــن عروة : ولمـــا قدم المهـــدى المدينة بعث الى مالك بألفى دينار ، أو بثلاثة آلاف دينار ، مع الربيع ، فلما خرج من عنده قال :

يا جارية ! لا تمسى هذا المال ، فانـــى تفرست حيـــن نظرت وجـــه الربيع ، ورأيت فيه أمرا منكـــرا ، ولهذا المال سبب .

فلما حج المهدى وقدم المدينـــة ، أتاه الربيع بعد ذلك فقال له :

أمير المؤمنيـــن يقرئك السلام ، ويحب أن تعادله الى مدينة السلام .

---

221) ك : قصتـــه ـــ ا : قضيتـــه .

فقال له مالك : أقرىء أمير المؤمنين السلام وقل له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » والمال عندى على حاله ، يا جارية ! أخرجيه .

فأبى الربيع أن يقبله ، فلم يزل به مالك حتى أخذه . فأتى الربيع المهدى ، فغمه رد المال ، فلما كان وقت رحلته شيعه الناس ، فوصلهم ، ووجه الى مالك فودعه ولم يأمر له بشىء ، فلما أتى منزله وجه له ستة آلاف دينار ، فالتفت الى من كان حاضرا فقال :

من ترك شيئا لله ، عوضه الله خيرا مما ترك .

— ❋ —

وقال لمالك بعض ولاة المدينة : لم لا تخضب كما يخضب أصحابك؟ فقال له مالك : لم يبق عليك من العدل الا أن أخضب !

وأثنى قوم على والى المدينة بحضرته عند مالك ، فغضب مالك ثم التفت اليه وقال :

اياك أن يغرك هؤلاء بثنائهم عليك ، فان من أثنى عليك وقال فيك من الخير ما ليس فيك ، يوشك أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك ، فاتق التزكية منك لنفسك ، أو ترضى بها من أحد يقولها لك فى وجهك ، فانك أنت أعرف بنفسك منهم ، فانه بلغنى أن رجلا امتدح رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « قطعتم ظهره ، أو « عنقه » ، لو سمعها ما أفلح » .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « احثوا التراب فى وجوه المادحين » (222) .

— ❋ —

222) ا : المادحين ــ ك : المداحين

وناظر أبو جعفر المنصور مالكا فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فرفع أبو جعفر صوته ، فقال له مالك : يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد ! فان الله تعالى أدب قوما فقال : « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبىء» الآية (223) ومدح قوما فقال ، « ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله » (224) الآية ، وذم قوما فقال : « ان الذين ينادونك » (225) الآية ، وان حرمته ميتا كحرمته حيا ، فاستكان لها أبو جعفر .

وقال له أبو جعفر : أدعو مستقبل القبلة أم مستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك : ولم تصرف وجهك عنه ، وهو وسيلتك ، ووسيلة أبيك آدم الى الله تعالى يوم القيامة ؟ بل استقبله ، واستشفع به الى ربك يشفع لك ، قال الله تعالى : « ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك » الآية (226) .

— * —

قال أسامة بن زيد : لما قدم أبو جعفر ، دخلنا مسلمين عليه ، وأخذنا مجالسنا ، فبينا نحن كذلك اذ دخل مالك ، فقال له أبو جعفر :

الى ها هنا يا أبا عبد الله ، لم تركتم قول على وابن عباس ، وأخذتم بقول ابن عمر ؟

قال له : لانه آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال المنصور : يا أبا عبد الله ، والله ما بقى على وجه الارض أعلم منى ومنك ، خذ بقول ابن عمر ، ودعنى ممن سواه .

— * —

223) الآية 2 من سورة الحجرات .
224) الآية 3 من سورة الحجرات .
225) الآية 4 من سورة الحجرات .
226) الآية 63 من سورة النساء .

قال مصعب : لما قدم المهدى المدينة ، استقبله مالك وغيره من أشرافها على أميال ، فلما بصر بمالك ، انحرف (227) المهدى اليه ، فعانقه وسلم عليه وسايره ، فالتفت مالك الى المهدى فقال :

يا امير المؤمنين ! انك تدخل الآن المدينة فتمر بقوم عن يمينك ويسارك ، وهم أولاد المهاجرين والانصار ، فسلم عليهم ، فان ما على وجه الارض قوم خير من أهل المدينة ولا خير من المدينة .

فقال له : ومن أين قلت ذلك يا أبا عبد الله ؟

قال : لانه لا يعرف قبر نبى اليوم على وجه الارض غير قبر محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن كان قبر محمد عندهم ، فينبغى أن يعلم فضلهم على غيرهم .

ففعل المهدى ما أمره به مالك ، فلما دخل المدينة ونزل ، وجه ببغلته الى مالك ليركبها ويأتيه ، فرد البغلة وقال : انى لاستحيى من الله أن أركب فى مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتاه ماشيا، وكانت به علة ، فاتكأ على المغيرة المخزومى وعلى ابن حسن العلوى ، وعلى ابن أبى على اللهبى ، وهؤلاء علماء المدينة وأشرافها ، فلما بصر به المهدى قال :

يا سبحان الله ! ترك ركوب البغلة اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيض الله له هؤلاء فاتكأ عليهم ، والله لو دعوتهم أنا الى هذا ما أجابونى .

فقال المغيرة : يا أمير المؤمنين ! نحن قد افتخرنا على أهل المدينة ، لما اتكأ علينا .

— * —

واستسقى مالك عند المهدى ، فأتى بقدح زجاج فى أذنه حلقة فضة ، فأبى أن يشرب به ، فأتى بكوز فخار فشرب ، فأمر المهدى بالحلقة فقلعت .

— * —

227) ك : انحرف — ا : انجذب .

قـــال معن : دخل ابراهيم بن يحيى العباسى أمير المدينة يومـــا على مالك ، ومالك حديث عهد بعلة ، فثبت مالك فى مجلسه لم يقم له ولم يوسع ، فجلس ابراهيم على أقل (228) فراش مالك ، ومالك لم يتزحزح ، فحادثه ساعـــة ، ثم قـــال له :

ما تقول يا أبـــا عبد اللـــه فى محرم قتل قملـــة ؟

قـــال : لا يقتلهـــا .

قـــال : فانه قتلها ، فما فديتهـــا ؟

قـــال مالـــك : لا يفعـــل .

قـــال : / فعـــــل .

قـــال : لا يفعـــل .

قـــال/ (229) : أقـــول لك قد فعل ، فتقـــول : لا يفعل .

قـــال : نعـــم .

فقـــام ابراهيم مغضبا ، وسكت مالك ساعة ، ثـــم قـــال لنـــا : انما يريدون أن يعبثوا بالدين (230) ، انما الفدية على من قتلها غير عامد لقتلها ، وهذا يريد أن لا تبقى فى عسكره قملـــة على أحد مـــن حشمه .

— ❋ —

قال معن : وسأل ابراهيم هذا مالكا أن يكتب له كتابـــا ، فكتبه لـــه ، ثم دخل عليه مالك يومـــا فقـــال له ابراهيم :

أحبُ أن تكتب لى كتابا مكان ذلك الكتاب ، فقد ضاع .

فقال مالك : لم يضع أصلحك اللـــه .

قـــال : بلـــى ، وحقك لقـــد ضـــاع ، فعجل على كتابا مثله .

قـــال : ما أنـــا بفاعـــل .

---

228) ك ، م : على اقل فـــراش مالـــك — ا ، ط : على قلب فراش مالك .
229) ما بين خطيـــن مائليـــن ساقط مـــن ا .
230) ك : ان يعبثـــوا بالديـــن — ا : إن يفتنـــوا الديـــن .

قـال : لـم ؟

قـال : لانه لا يضيع كتاب مثلك ، مر به يطلب تجده ان شاء اللـه .

ثم عـاد اليه بعد ، فقـال : علمت يا أبا عبد الله أنا طلبنا الكتـاب فوجدنـاه ؟

قـال : الحمد للـه ، أصبته حين طلبتـه .

— ❋ —

قـال عتيق بن يعقوب : خرجنا مع مالـك الى المصلى يوم عيـد ، ومالك يمشى ، وخرج عبد الملك بن صالـح أمير المدينـة فى سلاح وتعبئة ورايـات وأعـلام ، فنظـر اليهم مالـك فقـال :

(90) انا للـه وانـا اليه راجعـون ، ❋ ما هكذا كان النبى صلى الله عليه وسلـم والخلفاء الراشدون .

فبلغ ذلك عبد الملك ، فأتاه فى المصلـى فقـال : يا أبـا عبد اللـه ! مـا الـذى أنكـرت ؟

قـال : ما رأيت معك ، انما يأتـى الناس للصلاة خاضعين خاشعين يرجون المغفرة ، ولقد أخبرنى يحيى بن سعيـد ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، دخل عام الفتح مكة فى عشرة آلاف أو اثنى عشر ألفا ، وكان راكبا وسط راحلته ، وتحته قطيفة قيمتها أربعة دراهم ، منكس الرأس ، وهـو يقـول : الملـك لله الواحـد القهـار ، وكـان يأتـى المصلـى للعيديـن والاستسقاء ، متوكئا على عصا أو قوس ، منكسا رأسه ، خاشعـا .

— ❋ —

قـال عتيق بن يعقوب : دخل مالك يوما على عبد الملك بن صالـح ، وقد غضب على بعض أهل المدينة حتى بلغ ذلك منه ، فقال له مالك : قـال كعب لعمر : فى التوراة أنه مكتوب : ويل لسلطان الارض من سلطان السماء، فقـال له عمـر : الا من حاسب نفسه ، فقال كعب : ما بينهما حرف « الا مـن حاسب نفسـه » .

— ❋ —

ووعظ المنصور فى افتقاد أحوال الرعية ، فقال لـه :

أليس اذا بكت ابنتك من الجوع ، جعلت الخادم تحرك الرحا لئلا يسمعها الجيران ؟

فقال مالك : والله ما علم بهذا الا الله .

فقال له : فعلمت هذا ولا أعلم حال الرعية ؟

— * —

قال بعضهم : لما قدم الرشيد المدينة ، وقال آخر : بعض الخلفاء ، أراد أن ينقض منبر النبى صلى الله عليه وسلم ويزيد فيه، فقال لمالك : ما ترى ؟ فقال : ما أرى .

فغضب وقال : قد زاد فيه معاوية .

فقال مالك : ان المنبر اذ ذاك كان صلبا ، فلست آمن ان نقضته أن تذهب البركة منه ، وفى رواية : أن يتهافت فيتشاءم الناس منك ، ويقولون : زال على يده أثر من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال : أحسن الله جزاءك ، فترك ما كان نواه .

— * —

قال : وشاور المهدى مالكا فى ثلاثة أشياء ، فى الكعبة أن ينقضها ويردها على ما كانت عليه ، فأشار عليه أن لا يفعل ، وفى المنبر أن ينقضه ويرده على ما كان عليه ، وذلك حين أراد أن يرد المنابر كلها صغارا على منبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له مالك انما هو من طرفاء (231) ، وقد سمر الى هذه العيدان ، يعنى التى زادها معاوية ، وأخشى /ان نقضته/ (232) أن يخرب وينكسر ، ولولا ذلك لرأيت أن ترده الى حالته الاولى ، وشاوره فى نافع بن أبى نعيم القارىء أن يقدمه

---

231) ك : طرفاء ، والطرفاء شجر ، وهي اصناف منها الاثل — وفى نسخة ا : طرفا .

232) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

للصلاة ، فأشار عليه ألا يفعل وقال : هو امام أخاف أن يكون منه شيء في الغفلة (233) فيحكى عنه .

— * —

وقال ابن عبد الحكم : استأذن المهدى على مالك ، فحبسه ساعة ثم اذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ! ان العيال سمعوا بمجيئك فأحبوا أن يصلحوا من منزلهم .

— * —

قال سعيد بن أبى زنبر (234) : كتب مالك رحمه الله الى بعض الخلفاء كتابا يعظه فيه :

« أما بعد ، فانى أكتب اليك كتابا لم آل فيه رشدا ، ولم أدخر فيه نصحا ، فيه تحميد الله تعالى ، وأدب رسوله صلى الله عليه وسلم ، فتدبر ذلك بعقلك ، وردد فيه بصرك ، وأوعه سمعك ، واعقله بعقلك ، وأحضره فهمك ، ولا تغبين عنه ذهنك ، فان فيه الفضل فى الدنيا وحسن ثواب الله تعالى فى الآخرة ، وذكر نفسك غمرات الموت وكربه وما هو نازل بك منه ، وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله تعالى ، ثم الحساب ، ثم الخلود بعد الحساب ، اما الى الجنة واما الى النار ، وأعد له ما تسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله * تعالى ، وما صاروا اليه من أنواع (91) العذاب ، وشدة نقمة الله ، وسمعت زفيرهم فى النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم ، وتقلبهم فى أدراكها على وجوههم ، لا يسمعون ولا يبصرون ، ويدعون بالثبور ، وأعظم من ذلك عليهم حسرة اعراض الله تعالى عنهم بوجهه ، وانقطاع رجائهم من روحه ، واجابته اياهم بعد طول الغم ، أن « اخسأوا فيها ولا تكلمون » لم يتعاظمك شيء من الدنيا أردت به النجاة من ذلك ، ولا أمنك من هوله ، ولو قدمت فى طلب النجاة جميع ما لاهل الدنيا كان ذلك صغيرا ، ولو

---

233) ك : فى الغفلة — ا : فى القبلة .
234) ك : زنبر — ا : رمد — ط : « بياض » .

رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه من كرامة الله ، ومنزلتهم ، مع قربهم من الله تعالى ، ونضرة وجوههم ، ونور ألوانهم ، وسرورهم بالنظر اليه والمكان منه ، والجاه عنده ، مع قربهم منه ، لتقلل فى عينيك عظيم ما طلبت به الدنيا .

فاحذر على نفسك حذر غير تغرير ، وبادر لنفسك قبل أن تسبق اليها وما تخاف الحسرة فيه عند نزول الموت ، وخاصم نفسك لله تعالى على مهل ، وأنت تقدر باذن الله على جر المنفعة اليها ، وصرف الحجة عنها ، قبل أن يوليك الله حسابها ، ثم لا تقدر على صرف المكروه عنها ، ولا جر المنفعة اليها .

اجعل لله تعالى من نفسك نصيبا بالليل والنهار ، فان عمرك ينقص مع ساعات الليل والنهار ، وأنت قائم على الارض وهو يسير بك ، فكلما مضت ساعة من أجلك ، والحفظة لا يغفلون عن الدق والجل من عملك ، حتى تملأ صحيفتك التى كتب الله عليك .

فعليك بخلاص نفسك ان كنت لها محبا ، فاحذر ما قد حذرك الله تعالى فانه يقول : «ويحذركم الله نفسه » (235) ولا تحقر الذنب الصغير مع ما قد علمت من قول الله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » (236) وقال : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » (237) وحافظ على فرائض الله تعالى ، واجتنب سخط الله ، واحذر دعوة المظلوم ، واتق يوما ترجع فيه الى الله ، والسلام »

— * —

وقال ابن نافع الصائغ : كتب مالك الى بعض الخلفاء كتابا فيه :

« اعلم أن الله تعالى قد خصك من موعظتى اياك بما نصحتك به قديما ، وبينت لك فيه ما أرجو أن يكون الله تعالى جعله لك سعادة وأمرا جعل سبيلك به الى الجنة ، فلتكن ــ رحمنا الله واياك ــ فيما كتبت به

---

235) الآية 28 من سورة آل عمران .
236) الآيتان 8 ، 9 من سورة الزلزلة .
237) الآية 18 من سورة ق .

اليك مع القيام بأمر الله ، وما استرعاك الله من رعيته ، فانك المسؤول عنهم، صغيرهم وكبيرهم ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » وروى فى بعض الحديث : « أنه يؤتى بالوالى ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل » .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : « والله لو هلكت سخلة (238) بشط الفرات ضياعا لكنت أرى أن الله تعالى سائل عنها عمر » .

وحج عشر سنين ، وبلغنى أنه كان ما ينفق فى حجته الا اثنى عشر دينارا ، وكان ينزل فى ظل الشجر ، ويحمل على عنقه الدرة ، ويدور فى الاسواق يسأل عن أخبار من حضره وغاب عنه .

ولقد بلغنى أنه ، وقت أصيب ، حضر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه ، فقال لهم : المغرور من غررتموه ، لو أن لى ما على وجه الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع .

(92) فعمر رحمه الله ، كان مسددا موفقا * مع ما قد شهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة ، ثم مع هذا خائف لما تقلد من أمور المسلمين ، فكيف بمن قد علمت ؟ فعليك بما يقربك الى الله ، وينجيك منه غدا ، واحذر يوما لا ينجيك فيه الا عملك ، ويكون لك أسوة بمن قد مضى من سلفك ، وعليك بتقوى الله ، نقدمه حيث هممت ، وتطلع فيما كتبت به اليك فى أوقاتك كلها ، وخذ نفسك بتعاهدها ، والاخذ به ، والتأديب عليه ، وسل الله التوفيق والرشاد ان شاء الله تعالى » .

— * —

قال عبد الله بن مسلم الخياط : لما قدم الرشيد ، لبست ثيابى وغدوت على مالك ، فقلت : يتوكأ على ، فأصيب بسببه من أمير المؤمنين مالا ، فغدا مالك متكئا على يد ابنه يحيى ، فأجاز مالكا بأربعة آلاف دينار ، وأجاز ابنه بخمسمائة ، وجاءته من الرشيد صلة .

— * —

238) السخلة بفتح السين وسكون الخاء : ولد الضأن والمعز حين يولد .

وقـال له رجل خراسانى : ما تقول يا أبـا عبد اللـه فى رجـل لقوم عليه ديـن ، أعطى بعضا وترك بعضا ، أله أن يأخذ منه ؟

فقال مالـك : اذا كان الرجل يغنى عن المسلمين مالا يغنيه المسلمون عن أنفسهم، أخذ منه ، ولقد كنت البارحة أنظر فى قصة «المحبسين»(239) الى أن طلع الفجـر .

وقـال الحارث عن ابن القاسم : كان مالك يقـول : أما الخلفاء فـلا شك ، يعنى أنه لا بأس به ، وأما من دونهم فان فيه شيئـا ؟

— * —

وقـال ابن أبى زنبر (240) : أجاز هارون مالكا بثلاثة آلاف ، فقال له رجل من الزهاد : يا أبا عبد الله! ثلاثة آلاف تأخذها من امير المؤمنين ؟ كأنه يستكثرها (241) ، فقال مالـك : اذا كان مقدار ما لو كان امام عدل، فأنصف أهل المـروءة ، أصابه شبيه لذلك ، لم أر به بأسا ، وانما أكـره الكثيـر الذى لا يشبه أن يستحقه صاحبه .

وسأله غير واحد عن جائزة السلطان فقال : لا تأخذها ؟ فقـال له : فأنت تقبلها . فقـال : أتريد أن أبوء (242) باثمى واثمك ؟

وقـال لآخر : جئت تبكتنـى بذنوبى ؟

— * —

قـال محمد بن مسلمة : دخل مالك على المهدى فقـال له : أوصنى .

فقـال : أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطف على أهل بلـد رسـول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فانه بلغنا أن رسول الله صلى اللـه

---

239) ا ، ك : المحبسيـن ـ ط : المجلس ـ م : المحبسين ، وبطرتها ما يلي : فى نسخـة « المحسنيـن » .

240) ك ، م : ابن ابـي زنبـر ـ ا : ابن ابي زيـد ـ ط : ابن ابي زبير .

241) ك : يستكثرهـا ـ ا : يستنكرهـا .

242) ا : ان ابـوء ـ ك : ان تبـوء .

عليه وسلم قال : « المدينة مهاجرى ، وبها قبرى ، وبها مبعثى ، وأهلها جيرانى ، وحقيق على أمتى حفظى فى جيرانى ، فمن حفظهم كنت له شهيدا ، أو شفيعا يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتى فى جيرانى ، سقاه الله من طينة الخبال (243) .

فأخرج المهدى عطاء كثيرا ، وطاف بنفسه على دور المدينة ، فلما أراد الخروج ، دخل عليه مالك ، فقال له : يا مالك ، أما انى متحفظ بوصيتك التى حدثتنى بها ، ولئن سلمت لاغفلت عنهم .

— * —

وقال أبو مصعب : قال لى مالك : دخلت على المهدى ، فذكر المدينة ، فقلت له : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهى المدينة ، تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد . فأخذ المهدى « وبرة » (244) من فراشه وقال : والله لا واسيتهم ولو بهذه.

قال مالك : ثم دخلت على هارون ، فسألنى عن أهل المدينة ، فحدثته بأحاديث المهدى ، فقال لى : ما قال المهدى ؟ فأعلمته بما كان ، فقال : أنا ابن أبى .

— * —

قال الزبيرى (245) : سمعت مالكا يقول : لما قدم هارون كنت قد لقيته ، فقلت :

يا أمير المؤمنين ! ان لاهل المدينة حقا فاستوص بهم خيرا ، فقال : وما حقهم ؟ فقلت : هل تعلم أنه يعرف على وجه الارض قبر نبى غير قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ؟ * قال : لا ، قلت : فلو أن أهل المدينة (93)

---

243) الخبال : النقصان والهلاك ، السم القاتل ، صديد اهل النار ، وفى الحديث : من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة .

244) ا ، م : زبيرة — ك : ربيرة — ط : رنبدة ، وقد ورد بطرة نسخة م تصحيح : وبرة .

245) ا ، ط : قال الزبيري — ك ، م : قال هارون الزهري .

خرجوا عنها ، وجب عليك أن تجيء بمن يسكنها ويجاور قبره ، وتجرى عليه الرزق ، فقال لى : لو لم أملك من الدنيا الا ردائى هذا لواسيتهم به .

— * —

قال مصعب وابن أبى زنبر (246) : استفتى والى المدينة مالكا فى مسألة ، فأبى أن يجيبه ، وقال : كيف أجيبك وقد وليت على المسلمين خيثم بن عراك ؟ فعزله وأفتاه .

— * —

قال يحيى بن بكير : حنث الرشيد فى يمين فجمع العلماء فأجمعوا على أن عليه عتق رقبة ، فسأل مالكا فقال : صيام ثلاثة أيام ، /فقال : لم ؟ أأنا معدم ، وقال الله تعالى : « فمن لم يجد » فأقمتنى مقام المعدم ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، كل ما فى يديك ليس لك ، فعليك صيام ثلاثة أيام/ (247) .

— * —

قال عبد الرزاق : دخل مالك على أبى جعفر فقال له : من بالباب من أصحاب نافع ؟ فقال : مالك ، وعبد الله بن عمر (250) ، وابن أبى ذيب ، فقال : أو ليس يدين (251) بذلك الرأى ؟ يعنى القدر ، قال : يا أمير المؤمنين ! الحمد لله الذى أسمعناها منك ، ان كنا لنزنك بها (252) .

— * —

قال المفضل بن محمد بن حرب : دخل مالك والقاضى ابن عمران فى أشراف المدينة على المنصور ، فكان كل من أراد الانصراف ألقى اليه أبو جعفر كمه فقبله ، فقال بعضهم : لاقتدين اليوم بهذا الشيخ ، يعنى

---

246) ا ، م : ابن ابي زنبر — ك : ابن زنبر — ط : ابن ابي زيد .
247) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .
250) ا : وعبد الله بن عمر — ك : وعبيد الله بن عمرو .
251) ط : يدين — ا ، ك : يزن .
252) ك ، ط : لنزنك بها — ا : غير واضحة .

مالكا ، فان قبل /الكم/ (253) قبلت ، وان لم يفعل لم أفعل ، فقام مالك وانصرف ولم يقبل ، وأردت ذلك فلم تقلني ركبتاى حتى قبلت .

— * —

قال معن : أفتى مالك عند والى المدينة بقتل رجل ، فأمر الوالى بضرب وسطه ، فتهيأ مالك للقيام وقال : لا أقعد فى مكان يمثل فيه بأحد ، قال الله تعالى : « فضرب الرقاب » فقال الوالى : اقعد يا أبا عبد الله ، لا يضرب وسطه ، اضربوا عنقه .

---

253) ساقط من ا .

باب من اخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم

قال القاضي رضي الله تعالى عنه :

قال عبد العزيز بن يحيى : لما قدم أمير المؤمنين المدينة ومعه أبو يوسف (254) والبرمكي ، وكان قاصدا لمالك يحب حطه ووضعه ، فقال يحيى :

يا أمير المؤمنين ! ان مالكا حمل الناس على رأيه ، وأظهر الاستخفاف برأى أهل العراق ، فلو جمعت بينه وبين أبى يوسف ، فان كان الحق بيده عرفت ذلك ، وان كان بيد غيره عرفت ذلك .

فوجه أمير المؤمنين اليه يقرئه السلام ، ويأمره بالمسير اليه .

فكتب اليه مالك : ان كان أمير المؤمنين أراد أن يسألنى عما أشكل عليه ، فأرى أن يكتب الى بذلك ليأتيه فيه الجواب ، فانى ضعيف البدن لا تحملنى رجلاى .

فقال له يحيى : يسمع الناس أنك وجهت الى مالك فلم يأتك ! فاكتب اليه بعزيمة . ففعل .

فجاءه مالك ، فدخل عليه متوكئا على ثلاثة نفر من أصحابه : المغيرة المخزومى ، وعبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، وسعيد بن سليمان المساحقى العامرى .

---

254) هو ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ، القاضي ، صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه ، تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء : المهدى وابنه الهادى ثم هارون الرشيد . وكان الرشيد يكرمه ويجله ، وكان عنده حظيا مكينا . قالوا : ما كان فى اصحاب ابي حنيفة مثل ابى يوسف ، لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة . وقد توفى القاضي ابو يوسف سنة 182 او 192 على خلاف فى ذلك . انظر ترجمته فى الوفيات ج 5 ص 421 — الترجمة 795 .

فلما جلسوا ، وكان هؤلاء الثلاثة يومئذ أشراف المدينة والمنظور اليهم ، فجاء أبو يوسف حتى جلس مستقبل مالك فقال :

يا أمير المؤمنين ! أتأذن لى فى مناظرة ابى عبد الله ؟

فقال : ناظره .

فقال أبو يوسف : ان أبا عبد الله يقول : لو أن رجلا أخذ لوزة فحلف بالطلاق أن فيها نواة (255) ، ثم كسرها كسرا عنيفا ، لم يعرف ما فيها ، لكان حانثا

فقال المساحقى : أتأذن لى يا أمير المؤمنين فى الكلام ؟

/قال (256) : نعم ؟

قال : ان أبا عبد الله يقول بأشد من هذا ، يقول : لو أنه كسرها كسرا رفيقا فخرج منها نوى (257) لحنث ، لانه حلف على غيب لا يعرفه ، والطلاق لا لعب فيه .

فقال أمير المؤمنين : نعم ما قال .

فقال أبو يوسف : ان أبا عبد الله يقول : لو أن رجلا طلق امرأته قبل أن يدخل بها ، وقد أصدقها * مائة دينار ، لم يرجع اليه نصف (94) الصداق كما قال الله تعالى .

فقال العمرى : أيأذن لى أمير المؤمنين فى الكلام ؟

قال : نعم .

قال : ان أبا عبد الله يقول بالقول الذى لا يعرف أمير المؤمنين غيره ، وهو قول آبائه ومن مضى من أسلافه ، أن رجلا لو أصدق امرأته مائة دينار فقالت : أنا أضعها عند أبوى ، وأدخل عليك عريانة ، لم

---

255) ك ، م : نواها ـ ا : نواها

256) الكلام الوارد هنا بين خطين مائلين ، من قوله : « قال : نعم ، قال : ان ابا عبد الله يقول ..» الى قوله : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م وهو نحو المائة سطر ، لذلك اضطررنا ان نقتصر فى مقابلته على نسختى : ا ، ط .

257) ط : نوى ـ ا : نواة .

يكن ذلك لها ، دون أن تنفق ذلك فيما مضت به سنة المسلمين من جهازها وما يصلحها ، فان تركها حتى أنفقت ذلك فيما لابد لها منه من ذلك ، ثم طلقها وقال لها : بيعي كل ما اشتريت وجيئيني بخمسين دينارا ، لم يكن ذلك له الا فيما استهلكت فيه الصداق .

فقال أمير المؤمنين : نعم ما قال أبو عبد الله .

فقال أبو يوسف : يا أمير المؤمنين ، ان مالكا قد أكفأ الناس عن دينهم (258) ، وحملهم على رأيه ، وجهلهم بأمر أولهم ، وترك الاحاديث عن آباء أمير المؤمنين وأعمامه .

وذكر باقي كلامه وجواب المغيرة له ، الى خروج مالك بنحو من حديث الزبيري الذي أذكره بعد هذا .

قال : فأتبعه الرشيد بأربعة آلاف دينار جائزة .

— ❋ —

وذكر أن مالكا قال للرشيد اذ قال له ناظره : ليس هو عندي من أهل العلم فأناظره .

وفي رواية الشافعي: انما يناظر العالم العالم ليتعلم الناس فيما بينهم، أو عالم يتعلم الناس منه ، فأما أبو يوسف فقد باعده الله من ذلك .

فاشتد على هارون ذلك وغضب ، فقال له :

وكيف يكون من أهل العلم ، وهذه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات أصحابه قائمة ، يتوارثها المسلمون قرنا بعد قرن ، فيجهلها ولا يعرفها ؟

وفي رواية أنه قال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، هل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقف تأخذ منه وتجعله حيث رأيت ؟

قال : نعم .

---

258) اكفا الناس عن دينهم : صرفهم عنه — وفي نسختي : ا ، ط : ان مالكا قد اكفى الناس عن دينهم ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

قـــال : فهذا يقـــول : ان الوقوف باطلـــة .

فالتفت هارون الى أبى يوسف مغضبا فقـــال له : ما تقول ؟

قـــال : كان صاحبنا لا يراه ، وأنا أراه ، زاد فى رواية : من الثلث .

فأعـــرض عنـــه الرشيـــد .

— ❋ —

قـــال الواقدى : لما حج الرشيد وســـار الى المدينـــة أراد أن يجمع بين مالك وابى يوسف ، فبعث الى مالك يسأله أن يسيـــر اليه .

فبعث اليـــه : انى لا أقـــدر لعلة بى من رجلى .

فبعث اليـــه : فنرسل لـــك دابـــة .

فقـــال : لا . الدابـــة أشـــد علـــى من المشـــى .

قـــال : فنرســـل اليك محفـــة .

قـــال : هى شهـــرة لا أحبهـــا .

فأرسل اليـــه : ان لم يمكنك المجىء جئناك .

فلما سمعها تلبـــس ومضـــى اليـــه يهادى بين اثنين ، فدخل عليـــه والمجلس غاص ، وقد أخذ الناس مجالسهم ، فسلم ، وكـــره أن يجلـــس حيث انتهى فيكون مؤخرا ، أو يتخطى فيسىء الادب ، فقال : أيـــن أجلس يا أميـــر المؤمنيـــن ؟ فقـــال : الى الى أبـــا عبـــد اللـــه .

فرفعـــه اليـــه .

فلما تمكن سأله أبـــو يوسف عن مسألة من الرهن فلم يجبه . فقال :

يا أميـــر المؤمنيـــن ! قـــل له يجيبنـــى .

فقـــال : أجبـــه . فأجـــابـــه .

فقـــال أبـــو يوسف : ولـــم ؟ فسكت عنـــه (259) .

---

259) ك : فقـــال ابو يوسف : ولـــم ؟ فسكت عنـــه ـــ ا : فقال ابـــو يوســـف : ولم سكت عنـــه ؟

فقـــال : قـــل لـــه يجيبنـــى .

فقـــال لـــه الرشيـــد : أجبـــه .

/فقـــام المغيرة/ (260) فقـــال : يا أمير المؤمنين ! ها هنا من يكفى أبـــا عبد اللـــه الجـــواب ان أذن أميـــر المؤمنيـــن .

قـــال : مـــن هـــو ؟

قـــال : أنـــا .

فناظره ، فانفـــرد المغيـــرة بجوابـــه ، ولـــم يزل يناظـــره حتـــى انقضـــى المجلس .

قـــال الواقدى : فقـــال لى يحيى بن برمك : تمنيت أن يعجـــل المؤذن بالاذان فيتفرق المجلس ، لما لقـــى أبـــو يوسف منـــه .

وقـــال المغيـــرة لمالك حين خرجـــوا : كيف رأيت مناظرتى للرجل ؟

(95) قـــال : رأيتك مستعليا عليـــه ، غيـــر أنك تنزل * .

قـــال : وما هـــو ؟

قـــال : كنت اذا ظهرت عليه فى المسألة فظافرته ، أخرجك الـــى غيرها وتخلص منك بذلك ، وكان ينبغـــى لك ألا تفارقه فيها حتـــى تفرغ منها .

— * —

وروى أن أبـــا يوســـف لمـــا ســـأل الرشيـــد أن يناظـــر مالكـــا فى مجلسه ، نهـــاه الرشيـــد عن ذلك وقـــال له :

ـ ايـــاك والمدنـــى .

فأعـــاد عليه المسألة مرارا ، فأذن له ، ففاتحه ، فجعل مالك يقول :

حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأبو يوسف يقول : حدثنـــا الحسن بن عمارة عن الحكم ، وأبو حنيفة عـــن حمـــاد .

---

260) ساقط مـــن ا .

فلما أكثر قال له مالك : ساء ما أدبك أهلك يا يعقوب ، أحدثك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتحدثنى عن الحسن بن عمارة وابى حنيفة .

فنظر اليه الرشيد نظر مغضب ، وأومأ بعينه : أن قد نهيتك عن التعرض .

— * —

وفى رواية مطرف : أن أبا يوسف سأل مالكا عن رجل حلف أن لا يصلى نافلة أبدا ، فقال مالك :

أرى أن يضرب ويؤدب حتى يصلى وهو كاره .

فجاء هارون ولم يكن حاضرا ، فقال له أبو يوسف : انى سألت مالكا عن كذا وكذا ، فقال كذا وكذا .

فقال : أو ترى ذلك يا أبا عبد الله ؟

قال : لا .

فقال له أبو يوسف : أليس قد قلت لى ذلك ؟

قال : بلى ، ولكنك رجل عراقى ، ان أفتيت بترك النافلة ، أفتى الناس بترك الفريضة ، وأنت لا أخافك على ذلك .

فلما خرج ، خرج معه أبو يوسف يتوكأ عليه ، ومالك يقول له : ارجع . حتى بلغه منزله .

— * —

قال دفافة بن عبد العزيز : رأيت أبا يوسف سأل مالكا عند الرشيد عن مسألة ، فأجابه مرتين أو ثلاثا ، وحضرت الصلاة ، فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه/ (261) ، فلصقت بمالك فقلت له :

---

261) لقد سبقت الاشارة الى ان الكلام الوارد بين خطين مائلين ، من قوله : «قال: نعم . قال : ان ابا عبد الله يقول ... » الى قوله هنا : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م ، وهو نحو المائة سطر ، واننا اضطررنا لذلك ان نقتصر فى مقابلته على نسختي : ا ، ط .

ان هذا يتعنتك فلا تجبه ، وأمير المؤمنين لا يكره ذلك .

فلما انصرفنا عاد أبو يوسف ، فلم يجبه مالك وقال انما حسبته مسترشدا ، وأظنه انما يسأل معنتا فلا أجيبه .

— ❋ —

قال بعضهم : سأل أبو يوسف الرشيد ، أن يأمر مالكا يناظره ، فقال:

ناظره يا أبا عبد الله .

فقال مالك : ان العلم ليس كالتحريش بين البهائم والديكة .

فلم يفهم هارون عنه ، وجعل يقول : ناظره . ومالك ساكت .

فقال عبد الملك بن الماجشون : ان شيخنا يا أمير المؤمنين قد جل عن المناظرة والكلام ، ونحن تلاميذه نقوم مقامه ، فنحن نناظره ، ونتكلم عنه ، فان رأى خطأ لم يسكت عليه .

فقال هارون : ذلك .

فلما تناظرا ، ذكر أبو يوسف صداق المرأة وقال : لها أن تصنع به ما شاءت ، ان شاءت رمت به وجاءته فى قميص ، وان شاءت جعلته فى خيط الدوامة (262) .

فقال مالك : لو أن أمير المؤمنين خطب امرأة من أهله ، وأصدقها مائة ألف درهم ، فجاءته فى قميص ، لم يحكم لها بذلك ، ولكن يأمرها أن تتجهز وتتهيأ له بما يشبهه ، مما يتجهز به النساء .

فقال هارون : أصبت .

— ❋ —

قال : وأخذ الحديث الى أن قال أبو يوسف :

أجرى النبى صلى الله عليه وسلم من الغاية .

---

262) ك ، م : الدوامة بضم الدال ، وهي لعبة من خشب يلف الصبى عليها خيطا ، ثم ينقضه بسرعة ، فتدور على الارض — وفى نسخة ا : الدؤابة .

فقـال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هى الغابة ، وهى وراءك (263)

قـال أبـو محمد الزهرى : وقال أبو يوسف لمالـك : ما تقول فى رجل بعث مع رجل دينـارا ، وبعث معه آخر دينارين ، فخلطهما ، ثـم سقط له منهـا دينـار ؟

فقـال مالك : أما واحـد فلصاحب الاثنين لاشك فيه ، وواحـد فيه شك فيتشاطرانـه .

— * —

قال عبد الملك بن الماجشون : سأل رجل من أهل العـراق مالكا عـن صدقة الحبس * ، فقـال : اذا حيـزت (264) مضت . (96)

فقال العراقى : ان شريحا قـال : لاحبس عن كتاب الله .

فضحك مالك ، وكان قليل الضحك ، وقـال : يرحم الله شريحا ، لـم يـدر ما صنع أصحاب رسول الله صلى اللـه عليه وسلم هنـا .

— * —

قـال سعيد بن داود بن أبى زنبر (265) : دخـل هارون المدينـة ومعه أبو يوسف ، فأتى اليه مالك ، فسلم عليـه ، وأبو يوسف عـن يسار الرشيـد ، وابنـاه الاميـن والمأمون بجانبه ، فلما دخـل مالـك غمـز هـارون ابنيه فقـال :

---

263) هكذا ورد هذا الحوار فى نسخـة ط .
وقـد ورد فى نسخـة « ا » كما يلـي :
واخذ الحديث الى ان قال ابـو يوسف :
اجراء النبي صلى الله عليه وسلم من الغابـة .
فقـال مالك : لا يا امير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراءك !
وورد فى نسخـة « ك » كمـا يلـي :
واخـذ الحديث الى ان قـال ابـو يوسف :
اجـرى النبي صلى اللـه عليه وسلم الخيل من الغابـة .
فقـال مالـك : لا يا امير المؤمنين ، انما هي الغاية ، وهي وراءك .

264) ا : حيـزت ــ ط ، م : اجيزت .

265) سعيد بن داود بن ابي زنبر ، ابو عثمان المدني ، توفى بعد العشرين ومائتين ، انظر الخلاصة ص 137 وقد ورد اسمه فى نسخة « ا » هنا هكذا : سعيد بن ابي داود بن ابي زنبر ، ويتردد اسمه عند القاضي عياض مختصرا هكذا فى الغالب : ابن ابي زنبـر .

قوما بيـن يدى عمكما حتـى يخرج . يعنـى مالكـا .

قـال أبو يوسف : فدخـل ، وكان علـى مالك ثياب عدنية سود ، فوالله ما رأيت قط أحسن منه فيها ، فتزحزح هارون له حتـى أجلسه معه علـى المنصـة ، فكأن أبـا يوسف حسده ، فقال لـه :

ما تقـول يا أبـا عبد اللـه فى محرم كسر ثنية ظبى ؟

فقال مالـك : عليـه الفديـة .

فضحك أبـو يوسف وقـال : وهل للظبى ثنايـا ؟

فرفع مالك رأسه الى هارون وقال له : يا سبحان الله ! ما علمت أن أحدا يذكر العلم فيضحك ، فلا وقر العلم ، ولا مجلس أمير المؤمنين ، وانما أجبته : ان كان الظبى فى حالة يكون له سن فى موضع الثنية ، ففعله محرم ، فعليه الفدية ، والا فقد علمت منه مـا علم ، وليس هذا ينبغى للناس أن يعلموه ، ولا هو بواجب عليهم ، ولكن ما تقول فى امام عرفة اذا وافق يوم عرفـة يوم الجمعـة ، هل عليـه أن يجهـر بالقـراءة ؟ فان هذا واجب على المسلميـن أن يعلمـوه .

فقـال أبـو يوسف : يجهـر بهـا .

فقـال مالك : أخطأت ، والله ما يذهب هذا عن صبيان مكة وسودانهم، دون غيرهم ، ان الجمعة اذا وافقت عرفة لا يجهر فيها ، يتوارثها الابناء عن الآباء من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا .

ثم التفت الى هارون وقال : يا أمير المؤمنين ! سفيه سأل عن مسائل السفهاء ، توليـه علـى أمور المسلميـن ؟

وقـام ، فلما كان وقت الرواح عاد اليه وهو متكىء على المغيـرة والمساحقى فسلم عليه ، فالتفت أبـو يوسف الى هارون فقـال :

يا أميـر المؤمنين ! أبو عبـد الله لا يحدث عن آباء أمير المؤمنين : العباس ، وعبد الله ، وعلى ، وانما يحدث عن معاوية ومروان وابنه ، قـد جعل أحاديثهم سننـا .

قـــال : ومالك ساكـــت .

فقـــال المغيـــرة : يأذن لى أمير المؤمنين فى الكلام ؟

قـــال : تكلـــم .

قـــال : ان أبا عبد الله يحدث عن آباء أمير المؤمنين : العباس وابنه ، وعن بنى اعمامه : على وأولاده ، وعن أعطاف أمير المؤمنين : معاويـــة ومروان وابنه ، ولا يحدث عن فلان العلاس (266) ولا عن فلان القتات ، ولا عـــن فـــلان صاحب الشعيـــر .

وهؤلاء معروفون لا شك فيهم ، يعنى الذين روى مالك عنهم .

فنكس أبـــو يوسف رأسه وسكت .

فقام مالك فقال : يا أمير المؤمنين ! قد حضرتنى العلة التى ذكرتهـــا لك ، وأبو يوسف رجل بطال ، ومن علم أن الزمان يفنى ، والموت يأتـــى ، يكون عملـــه بخلاف عمـــل يعقوب .

— * —

قـــال سعيد بن أبـــى مريم ومصعب بن عبد الله : قدم هارون المدينة ومعه أبو يوسف ، فدخل عليه مالك فرفعه فـــوق أبـــى يوسف .

وقـــال مصعب : فقـــال مالك : أين يجلس الشيخ ؟

فقـــال هارون : حيث شـــاء .

فجلس فـــوق أبـــى يوسف .

فقـــال له : يا يعقـــوب ، ناظـــر أبـــا عبـــد الله .

فقـــال أبـــو يوسف : ما تقول فى رجل قـــال لامرأته : أنت طالـــق ملء سكرجـــة (267) ؟

---

266) ا : العلاس ، وهو بائع العليـــس ، اي الشـــواء ، وفى بعـــض النســـخ : القلاس ، اي صانع القلانس ـــ ك : ولا يحدث عن فلان الفلانـــي .

267) السكرجة : بضم السين والكاف والـــراء المشددة : اناء صغير يؤكل فيـــه الشىء القليل من الادم ، او من الكوامخ التـــي توضـــع على المائدة حـــول الاطعمة للتشهي والهضم ، ج سكـــارج .

فأطرق مالك ساعة ، ثم رفع رأسه ، فقال له هارون :

أجبه يا أبا عبد الله !

فقال له مالك : يا أمير المؤمنين ، نظرت مسألته فى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول * الصحابة والتابعين ، فلم أجد أصل مسألته فيها ، ولا خير فى علم لا يكون فيما ذكرته . (97)

فالتفت هارون الى أبى يوسف وقال له : يا يعقوب ! ان أبا عبد الله اجتث مسألتك من أصلها .

قال مصعب : فقال : يا أمير المؤمنين ! ليس عنده فى ذلك شىء ، ولو كان لاجاب ، وضحك .

فالتفت اليه مالك وقال : ساء ما أدبك أهلك ، أتضحك فى مجلس أمير المؤمنين ؟

فخجل أبو يوسف .

ثم سأل أمير المؤمنين مالكا عن مسائل فأجابه فيها فسر بذلك ، وكان فى المجلس رجل يقال له سندل (268) ، فقال :

ان أبا عبد الله ، مرة يخطىء ، ومرة لا يصيب .

فقال مالك : كذا الناس .

فلما فكر فى قوله ، غضب غضبا شديدا ، ثم قال :

يا أمير المؤمنين ! قال الله تعالى : « ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » (269) الآية ، وما ظننت أن أحدا من المسلمين يذكر الله والرسول فلا يمرض قلبه خوفا لهما ، قال الله : « وما كان لمومن ولا مومنة » (270) الآية ، فلا عرفتم حق عظمة الله ، ولا عرفتم قدر رسوله ولا عرفتم حق مجلس امير المؤمنين !

---

268) هو عمر بن قيس المكي ابو حفص سندل ، قال عنه البخاري : منكر الحديث ، انظر الخلاصة ص 285 .

269) الآية 15 من سورة الحديد .

270) الآية 36 من سورة الاحزاب .

ثم قام مغضبا يقول : بليتم بالاسلام (271) ، وبلى بكم أهل الاسلام، وخـرج . فصعب ذلك على هارون وقـال لابى يوسف :

ـ قـم فالحـق بالشيـخ ، وأرضـه .

فخرج فوجد مالكا قد جلس فى حانوت صديق له سراج ، يستريـح فيـه ، وأبو يوسف على فرس محلى ، بين يديه جماعة ، فسلم عليه وقال :

ـ كيـف تـرانـى يا أبـا عبد الله ؟

فنظـر اليه مالـك وقـال : مثـل قيصـر فى قومه .

فخجـل ومضـى .

— * —

قال أبو مصعب : قال أبو يوسف لمالك : تؤذنون بالترجيع ، وليـس عندكم عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه حديث .

فالتفت اليه مالك وقـال : يا سبحان الله ! ما رأيت أمرا أعجب مـن هـذا ، ينادى علـى رؤوس الاشهاد فى كـل يـوم خمـس مـرات ، يتوارثه الابنـاء عن الآباء من لدن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا ، يحتاج فيه الى فلان عن فلان ، هذا أصح عندنا من الحديث .

— * —

وسأله عن الصاع فقال : خمسة أرطال وثلث .

فقـال : ومن أين قلتـم ذلـك؟

فقال مالك لبعض أصحابه : أحضروا ما عندكم من الصاع .

فأتى أهل المدينة ، أو عامتهم ، من المهاجرين والانصـار ، وتحت كل واحد منهم صاع ، فقال : هـذا صاع ورثته عن أبـى عن جدى صاحب رسول اللـه صلى الله عليه وسلم .

---

271) /بالاسلام/ ساقـط مـن ك .

فقال مالك : هذا الخبر الشائع عندنا أثبت من الحديث .

فرجع أبـو يوسف الى قولـه .

— * —

قـال معن : دخل مالـك على هارون وعنـده أبو يوسف ، فلم يزل هارون يدنيه حتى أخذ بيده وأجلسه الى جنبه ، وجعل يسأله : يا أبـا عبد الله ، يا أبا عبد الله ؟ فقال له أبـو يوسف : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فأعرض عنه ، فقال له هارون : هذا قاضينـا . فأعرض عنه ، فسألـه أبـو يوسف عن مسألة فلم يجبه . فقـال له هارون : أجبه . فقـال لـه مالك وهو معرض عنه : اذا رأيتنا جلسنا لاهل الباطل فتعال حتـى أجيبك .

— * —

قـال ابـن حنبل : سأل أبـو يوسف مالكا عن مسألة عند هـارون فلـم يجبه (272) ، فقـال أبو يوسف لهارون : قل له يجيبنى . فقـال لـه مالك : ساء ما أدبـك أهلك .

— * —

ودخل محمد بـن عجلان (273) على مالك ، وكانت فيه حدة فقـال لـه وهـو قائم :

أرأيت الذى تفتـى النـاس فيـه أن محرم رسول الله صلى اللـه عليه وسلم مـن ذى الحليفـة ؟

فقال له مالك : ان جلست فاستمعت كلمتك .

فجلس ، فقـال له مالك : أرأيت ان كان مـا قلت ان محـرم رسول الله صلى الله عليه وسلم * من البيداء ، اليس يأتـى علـى ذلك ويدخل فيـه ما أقـول ؟ (98)

قـال : بلـى .

---

272) /فلم يجبـه/ ساقـط مـن ك .

273) محمد بن عجلان القرشي ، ابو عبد اللـه المدنـي ، قال عنه فى الخلاصـة : احد العلماء العاملين ، توفي سنة 148 — انظر الخلاصة للخزرجي ص 251

فقلت : أفرأيت ما أقول ان محرمه صلى الله عليه وسلم من المسجد ، أليس يخرج من ذلك من عمل (274) بما تقول ، وقد اختلف فى ذلك ، فالحيطة فى مسجد ذى الحليفة ، والحديث فيه أقوى ، وقد قال ابن عمر : بيداؤكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومكان ابن عمر من الاسلام مكانه ، وقد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الرواية عنه ، وكان معه فى صحبته يدون أفعاله ليفعلها ويستقريها (275) ، حتى ان كان ليخرج الى الحج والعمرة فيتحرى فى بعض المواضع التى قد عرف مواطىء أخفاف راحلة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعاش بعده ثلاثا وستين سنة ، ويرى ما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلم يزل يكلمه حتى تبين لابن عجلان قوله ، فقام الى رأس مالك فقبله .

— * —

قال حامد بن يحيى وغيره ، — وبعضهم يزيد على بعض ، فأتينا بالخبر كاملا بزياداته — :

اجتمع عند أمير مكة مالك بن أنس ، وعمر بن قيس المعروف بسندل ، أخو حميد بن قيس ، فقيل لعمر :

هذا رجل من ذى أصبح (276) .

قال : وأنا رجل من ذى أمسى .

وأقبل على مالك فقال له : ما تقول فيمن كسر ثنية ظبى ؟

فقال : عليه ما نقصه .

---

274) ك : عمل — ا : علم .

275) ك : وكان معه فى صحبته يدون افعاله ليفعلها ويستقريها — ا : وكان معه فى حجته يروي افعاله ليفعلها ويستقر بها .

276) ينسب الامام مالك رحمه الله الى «ذي اصبح» فهو مالك بن انس الاصبحي ، وذو اصبح هو الحارث الجد الثامن للامام مالك ، وهو احد اذواء حمير ، ومن المعلوم ان اسرة الامام مالك يمنية الاصل .

فقال عمر : الاحيان يخطىء ، والاحيان لا يصيب .

فقال مالك : هكذا الناس . ثم فطن .

فقال عمر : لا ، ولكن هكذا أنت .

فأقبل مالك على الامير وقال : ما ظننت أن الامير يحضر مجالسه اللعابين .

ثم قال : من هذا ؟

قيل له : عمر بن قيس أخو حميد (277) .

فقال : لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا ما رويت عنه .

قال أبو داود السجستانى : سقط عمر بن قيس بهذا المجلس .

— ❋ —

وقال غيره : حج مالك فجلس عند الميزاب فى ظل الكعبة ، وكثر الناس عليه يستفتونه ، فاذا جاء أحد يسأله عن الحج ، قال : أفرد ، أفرد ، هى سنة النبى صلى الله عليه وسلم .

فأتاه عمر بن قيس فوقف عليه ، وقال : يا مالك ! أنت هالك ، جلست فى حرم الله تضل حجاج بيت الله ، تقول : أفردوا أفردوا ! أفردك الله .

فقام اليه الناس ، فقال مالك : دعوا المسكين ، فهو فى شر من هذا ، انه يشرب الخندريس ، وفى رواية : يستحل شرب الخندريس ، يعنى المسكر من النبيذ ، زاد بعضهم : انه باع مصحفا فاشترى كلبا .

فولى عمر وقد اسود وجهه ، فوضعه الله الى يوم القيامة .

— ❋ —

وقال أبو مصعب : أرسل الوالى الى مالك بغلام شاب شهد عليه بالسرقة ، وقد كان أفتى المغيرة ، أحسبه قال : وابن أبى حازم ، بقطعه ، ومدت يده للقطع ، ثم قال الوالى : اذهبوا به الى مالك ، فأدخل عليه ،

277) حميد بن قيس ، قال عنه ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، توفي فى خلافة ابي العباس ، انظر الخلاصة ص 95.

وقرئت له قصة طويلة ، وشهادات قوية ، ثم مر به شاهد يشهد أنه نظر اليه يوم سرق فوجده قد أنبت (278) ، فقال : انظروا مع هذا الشاهد غيره ، فلم يوجد ، فقال : أرى شاهدا واحدا على الانبات ، ولم ينظر فيه حتى شك ، لا قطع عليه .

فقال له الرسول : فكم ترى يضرب ؟

قال : خمسة وسبعين سوطا ، ولو احتمل لزدت .

— ❋ —

وقدم أبو عبد الرحمن السروجي ، فأتى مالكا فجلس بين يديه ، وعلى مالك رداء عدنى اشتراه بخمسمائة درهم ، فسأله عن رجل مات ولم يحج حجة الاسلام ، ولا أوصى بها ، أيحج من ماله ؟

قال مالك : لا .

قال له ابو عبد الرحمن : ما هكذا يقول علماؤنا .

(99) قال : وما يقول * علماؤكم ؟

فقال : حدثنا هشيم (279) ، وذكر الحديث : « أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبى عن شبرمة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : عن نفسك ، ثم عن شبرمة » .

فقال مالك : علماؤنا علماؤنا ! من علماؤكم ؟ تحدثنى عن البغالين(280) قال الله تعالى : « وأن ليس للانسان الا ما سعى » (281) ، ثم قال : أقيموه . فأقاموني ، فبودى لو سكت حتى أسمع منه .

— ❋ —

قال الحارث بن مسكين : كان ابن هرمز قد أوصى مالكا وعبد العزيز فقال : اذا دخلتما على السلطان فكونا من آخر من يتكلم عنده .

---

278) انبت الغلام انباتا : بلغ مبلغ الرجال — وفى نسخة ا : انبث — وفى نسختي ك ، ط : انبت ، ولعل الصواب ما اثبتناه كما يستفاد من السياق .

279) ا : هشيم — ك : هشام — ط : هاشم .

280) ا : البغالين — ك ، ط : البقالين .

281) الآية 38 من سورة النجم .

قال أبـو عمرو : فلعمرى لقد لزم مالك ذلك ، ولقد بلغنـى أن بعض الامراء أحضره فى جماعة فيهم ابن أبى ذئب ، فأخرج اليهـم قصة قرئت عليهم فى رجل أقـر على نفسه بالقتل عمدا ، فقالـوا بأجمعهم :

نرى عليـه القتـل ، ويدفـع الـى ولاة المقتـول ، فـان شاءوا قتلـوا ، أو عفـوا .

ومالك ساكت . فقـال لـه الاميـر :

ما تقول يا أبـا عبد اللـه ؟

قـال (282) : أنظـر .

وأطرق يفكـر ، وجعل الاميـر يحركه للقـول ، وهو يقـول : هـو القتل ، حتـى أنظـر .

فقـال القوم فيما بينهم : ما ينظـر ؟ أى شىء فى هذا ؟ فرفع رأسه وقـال : أيـن القاتـل المقـر ؟

فـاذا حدث السن (282) ، فقـال :

منـذ كـم حبس ؟

فقـال : منـذ كـذا .

فـاذا اقـراره كـان قبـل أن يحتلـم .

— * —

قـال بعضهم : اجتمع مالك والاوزاعى فتناظرا ، فجعل الاوزاعـى يجر مالكا الى المغازى والسيـر ، فقوى عليه ، فلما رأى مالك ذلـك جـره الى غيرهـا من الفقه ، فقـوى فيه مالك عليـه .

---

282) سقط من نسخة ك ، من قوله : « قال : انظر ، واطرق يفكر » الى قولـه : « فاذا حدث السـن » .

بـاب ذكـر محنتـه رحمـه اللـه

قـال القاضـى رضـى اللـه عنـه :

قـال ابن مهدى (283) : اختلف فيمن ضرب مالكا ، وفى السبب فى ضربه ، وفى خلافـة من ضـرب .

فقيل : ان أبـا جعفر نهاه عن الحديث : « ليـس علـى مستكـره طلاق » ، ثم دس اليه من يسأل عنه ، فحدث بـه على رؤوس النـاس ، فضربه بالسوط .

وقاله مصعب ، الا أنه قال : ان الذى نهاه ، جعفر بن سليمان (284) .

— ❋ —

وقال الواقدى : لما سود مالـك ، وسمع منـه وقبل قوله ، حسـده الناس وبغوه ، فلما ولى جعفر بـن سليمان علـى المدينة ، سعوا به اليه وكثـروا عليه عنـده . وقالـوا :

لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشـىء ، وهو يأخذ بحديث يرويه ثابت الاحنف ، فى طلاق المكـره أنـه لا يلـزم (285) .

فغضب جعفر ، ودعـا به ، فاحتج عليه بما رفع اليه ، ثم جرده (286) ومده فضربه بالسياط ، ومدت يـده حتـى انخلعت كتفه .

وفى رواية عنـه : ومدت يـداه حتـى انخلع كتفاه .

---

283) ا : قـال ابـن المهدي ــ ك : قـال الطبـري .

284) جعفر بن سليمان العباسي ، ابن عم الخليفة العباسي « المنصور » وقد ولي المدينـة مرتيـن الاولى من سنـة 146 الى سنـة 150 والثانية من سنـة 162 الـى سنـة 166هـ .

285) ا : لا يلـزم ــ ك : لا يجـوز .

286) ا : جـرده ــ ك : جـره .

وكذلك اختلف على مصعب الزبيرى فى هذا .

— * —

وقال الجيانى (287) : بقى مالك بعد الضرب مطابق اليدين ، لا يستطيع أن يرفعهما ، وارتكب منه أمر عظيم ، فوالله ما زال مالك بعد ذلك الضرب فى رفعة من الناس وعلو واعظام ، حتى كأنما كانت تلك الاسواط حليا حلى به

وقيل : ان هذا كان فى أيام الرشيد ، وان فتيا مالك انما رفعت للرشيد .

— * —

قال أبو الوليد الباجى : ولما حج المنصور ، أقاد مالكا من جعفر بن سليمان ، وأرسله اليه ليقتص منه ، قال :

— أعوذ بالله ، والله ما ارتفع منها سوط عن جسمى الا وأنا أجعله فى حل ، ذلك الوقت ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— * —

(100) قال غيره : لما دخلت على أبى جعفر ، وقد عهد الى * أن آتيه بالموسم ، قال لى :

والله الذى لا اله الا هو ، ما أردت الذى كان ولا علمته (288) ، وانه لا يزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم ، وانى اخالك أمانا لهم من عذاب الله ، ولقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة (289) ، فانهم أسرع الناس للفتن ، وقد أمرت بعدو الله أن يؤتى به من المدينة الى العراق على قتب (290) ، وأمرت «نصيرا» بحبسه (291) والاستبلاغ فى امتهانه ، ولابد أن أنزل به من العقوبة أضعاف ما نالك منه .

---

287) ط : الجياني ، وكذلك فى الديباج — ا : الحياني — ك : الحنيني .
288) ا : ما اردت الذي كان — ك : ما امرت بالذي كان .
289) ك ، ط : سطوة عظيمة ا : سوطة عظيمة .
290) القتب : بفتح التاء والقاف ، الرحل الصغير على قدر سنام البعير .
291) كذا فى نسختي ا ، ط — وفى نسخة ك : وأمرت بضيق محبسه .

فقلت : عافى الله أمير المؤمنين وأكرم مثواه .

ونزهته من أمـرى ، وقلت له (292) : قـد عفوت عنه لقرابته مـن رسول الله صلـى اللـه عليه وسلم وقرابته منـك .

فقـال لـى : فأنـت ، فعفـا اللـه عنـك ووصلك .

— ❊ —

قـال الفروى (293) والعمرى ـ وأحدهما يزيـد علـى الآخر ـ :

لما ضرب مالك ونيل منه ، حمل مغشيا عليه ، فدخل النـاس عليـه ، فأفاق فقـال : أشهدكم أنـى جعلت ضاربى فى حل .

فعدناه فى اليوم الثانـى فاذا به قد تماثل ، فقلنا له ما سمعنـا منه ، وقلنـا لـه :

ـ قـد نـال منـك .

فقـال : تخوفت أن أموت أمس فألقى النبى صلى اللـه عليه وسلم ، فأستحيى منـه أن يدخل بعض أهله النار بسببـى .

فما كان الا مدة ، حتـى غضب المنصور على ضاربه ، وضرب ونيـل منه أمر شديد ، فبشـر مالك بذلك فقـال :

ـ سبحان الله ! أترون حظنا مما نزل بنا الشماتة به ؟ انا لنرجـو له من عقوبة الله أكثر من هذا ، ونرجو لنا من عفو الله أكثر من هذا ، ولقد ضرب فيما ضربت فيه محمد بن المنكدر ، وربيعة ، وابن المسيب ، ولا خير فيمن لا يؤذى فى هذا الامـر .

— ❊ —

وقيـل : ان الذى تولـى ذلـك منه ، عامل جعفر بن سليمان ، وأن جعفرا هو الذى صنع بعامله من النكـال ما تقدم . والاول أشهر .

---

292) /ونزهتـه مـن امـري وقلت لـه/ ساقط مـن ك .
293) ك : الفـروي ـ ا : القـروي .

— * —

قال مطرف : جلد جعفر بن سليمان مالكا ثمانين سوطا .

وقاله ابن القاسم .

قال مطرف ومصعب : بسبب محمد بن عبد العزيز الزهرى (294) ، حمله عليه فى محمله الاول ، أنه يفتى الناس أن ليس على من أكره على البيعة شىء .

قال مطرف : فرأيت آثار السياط فى ظهره ، قد شرحته تشريحا ، وكان حين مدوه فى الحبل بين يديه خلعوا كتفه (295) ، حتى ما كان يستطيع أن يسوى رداءه ، فلما ولى جعفر عمله الآخر ، ودخل عليه مالك ، سأله جعفر أن يجعله فى حل . قال له :

— انى جهلت واستزللت ، والله ما جلدك الا القرشيون (296) .

فقال له مالك : انك ترى أن قد ظلمتنى ؟

قال : نعم .

قال : فأنت فى حل ، فوسع الله عليك .

— * —

قال ابراهيم بن حماد الزهرى : رأيت مالكا يحمل احدى يديه بالاخرى .

— * —

وقيل لمالك : هذا ابن عبد العزيز الزهرى قد وقف فى المسجد — وكان قاضى المدينة ، وهو الذى بغى بمالك — فقال مالك : ما شاء الله ، لا حول ولا قوة الا بالله . ثم ذكر محنة محمد بن المنكدر ، وربيعة ، ثم قال :

---

294) ك : الزهري — ا : الزبيري .

295) ا : كتفه — ك : كتفيه .

296) ك : والله ما جلدك الا القرشيون — ا : والله ما جلدك الا القريشيون .

ـ قال عمر بن عبد العزيز : ما أغبط أحدا لم يصبه فى هذا الامر أذى.

— ❋ —

قال الدراوردى : لما أحضر مالك لضربه فى البيعة التى أفتى بها ـ وكنت أقرب الخلق منه ـ سمعته يقول كلما ضرب سوطا : « اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون » حتى فرغ من ضربه .

— ❋ —

وذكر أنه أفتى عند قيام محمد بن عبد الله بن حسن العلوى المسمى بالمهدى ، بأن بيعة أبى جعفر لا تلزم ، لانها على الاكراه .

— ❋ —

(101) قال الليث ❋ : انى لارجو أن يرفع الله مالكا بكل سوط درجة فى الجنة.

— ❋ —

وخالف هذا كله ابن بكير فقال :

ما ضرب مالك الا فى تقديمه عثمان على على ، فسعى به الطالبيون حتى ضرب .

فقيل لابن بكير : خالفت أصحابك ، هم يقولون : ضرب فى البيعة.
قال : أنا أعلم من أصحابى .

— ❋ —

وقال أحمد بن صالح : انما ضرب مالك فى الطلاق قبل النكاح ، كان لا يراه ، ثم رآه .

قال أبو داود : لم يصنع أحمد شيئا .

وقال ابن كنانة : ضرب فى ايمان السلطان أنها لا تلزم ، وفى دفع الصدقات اليهم .

وقال مصعب : ضرب مالكا جعفر بن سليمان ثلاثين سوطا ، وقيل : نيفا وثلاثين ، ويقال : ستين . وقال مكى بن ابراهيم :

سبعين سوطا ، وقيل نيفا وسبعين سوطا ، وقيل مائة سوط من رواية الحرث عن ابن القاسم .

— * —

قال مالك : ما كان على يوم ضربت أشد من شعر كان فى صدرى ، وكان فى ازارى خرق ظهر منه فخذى ، فجعلت لله على أن أستجد الازار ولا أترك على شعرى .

قال مصعب : وكان ضربه سنة ست وأربعين ومائة ، وقيل سنة سبع وأربعين .

قال محمد بن خالد ، ابن عثمة (297) : كنا عند جعفر بن سليمان فى مرضه الذى مات فيه ، فدخل عليه حماد بن زيد ، فقال له :

يا أبا اسماعيل ، رأيت فى منامى مالك بن أنس ، فسلمت عليه فلم يرد ، فأعدت عليه فرد وقال : «ان لى ولك غدا مقاما عند الله» فأرقت لذلك وغمنى .

فقال له حماد : ان مالكا من الاسلام بمكان جليل ، وما هو الا الندم والاستغفار .

وفى رواية : وان تعتق فأعتق عن كل سوط رقبة .

— * —

قال الاصمعى : وأنا مشيت بين جعفر بن سليمان ومالك حتى حلله .

— * —

قال المنذر : الذى أغرى بمالك جعفر بن سليمان ، رجل من بنى

---

297) هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة امه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره ، انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب ص 181 — وقد ورد اسمه هنا فى نسخة «أ» كما يلي : محمد بن خلد بن غنمة ، وفى نسخة ك : محمد بن خالد — وفى نسخة ط : محمد بن خالد بن عنمة .

مخـــزوم ، صاحب أدب ، وذكر خبر فتياه فى الايمان ، فكتب بذلك جعفـــر الى الخليفـــة ، فكتب اليه أن يجلده ، فجلده ، ومد يديه بين العقابين (298) فلذلك كان لا يأتـــى المسجد ، لا يزال ريح يخرج من موضع الكتف ، ثـــم عزل ، ثـــم ولى ثانيـــة ، فأكرم مالكا وقربه ، وتباعد منه مالك حتى كف عنـــــه .

فحج ، فبينا مالك بالموقف ، قال جعفر لاصحابه: «لا تحركوا» وسار، فلـــم يشعر مالك الا بانسان ضرب بسوطه محمله ، فرفـــع مالك رأسه ، فقـــــال :

ـ يا مالك ! هذا يوم عظيم ، ينظر الله الى عباده ويغفر لهم ، فاجعلنى فى حل ممـــا ارتكبت منـــك .

فقـــال : لا واللـــه ، حتـــى ألتقى أنـــا وأنت بين يدى الله .

فرجـــــع .

---

298) آلـــة توضع فيها اليدان عنـــد الضرب ، فتمسكهما وتمنعهما من الحركة .

باب فى صدق فراسته وزكنه * رحمه الله

قال القاضى رضى الله عنه :

كان الشافعى صاحب فراسة ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أخذتها من مالك .

— * —

قال أسد بن الفرات : لزمت أنا وصاحب لى مالكا ، فلما أردنا الخروج الى العراق ، أتيناه مودعين له ، فقلنا له : أوصنا . فالتفت الى صاحبى فقال : أوصيك بالقرآن خيرا ، والتفت الى وقال : أوصيك بهذه الامة خيرا .

قال أسد : فما مات صاحبى حتى أقبل على العبادة والقرآن ، وولى أسد القضاء .

— * —

قال الشافعى : لما سرت الى المدينة ولقيت مالكا وسمع كلامى ، نظر الى ساعة — وكانت له فراسة — ثم قال لى :

ما اسمك ؟

قلت : محمد .

قال : يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى ، فانه سيكون لك شأن من الشأن .

---

* الزكن : بفتح الزاي والكاف ، أن يظن المرء ظنا يكون عنده بمنزلة اليقين، وزكن الشيء علمه وفهمه .

— * —

(102) قال غيره : * كانت لمالك فراسة لا تخطىء ، نظر يوما الى ثلاثة من أصحابه من أهل افريقيه : ابن فروخ ، وابن غانم ، والبهلول ابن راشد ، فقال فى ابن غانم : هذا قاضى بلده ، وفى البهلول : هذا عابد بلده ، وفى ابن فروخ : هذا فقيه بلده .

باب نوادر وملح من أخبار مالك رحمه الله

قال القاضى رضى الله عنه :

قال معن : جاء ابن سرجون الشاعر الى مالك رحمه الله ، فقال له :

— قلت شعرا أحب أن تسمعه .

فقال : لا . وظن أنه هجاه .

فقال : لتسمعنه ، وأنشد :

سلوا مالك المفتى عن اللهو والغنا
وحب الحسان المعجبات العوارك

فيفتيكم أنى مصيب ، وانما
أسلى هموم النفس عنى بذالك

فهل فى محب يكتم الحب والهوى
أثام ؟ وهل فى ضمة المتهالك

فسرى عن مالك ، فضحك ، وكان قليل الضحك .

— * —

وقال الزبير بن بكار : سأل محمد بن عبد الله الاسدى مالكا عن امرأة أراد تزويجها ، وذكر قصة ، فقال له مالك :

تربص ، فانها لا تحل لك الآن .

فقال :

سأخطبها جهدى ، وانـى مخالف لما قال لى حبر المدينة (299) مالك

يقول ـ وقد حلت ـ تربـص ـ : وانما

تربص مثلـى ـ لـو علمت ـ المهـالـك

أحرمـت تزويـج المحبيـن بينهـم

وأنت امرؤ ، فيمـا يرى الناس ، ناسك

— * —

وقـال محمد بن الفضل المكى : مر مالك بمغنيـة وهى تقول :

أنت أختى وأنت حرمـة جـارى وحقيق على حفظ الجوار (300)

أنـا للجار ، مـا تغيـب عنـى ، حافـظ للمغيـب فـى الاسـرار

مـا أبالى أكان بالبـاب ستـر مسبل ، أم بقـى بغيـر ستـار

فقـال مالك : لو غنى به حول الكعبـة لجاز .

وفى روايـة : يا أهل الدار علمـوا فتياتكم مثل هذا .

— * —

وقال مالك : قال أبو حازم : كان أهل الجاهلية أحسن جوارا منكم ، والا فبيننـا وبينكم قول شاعرهم :

نـارى ونـار الجـار واحـدة واليـه قبلـى تنـزل القـدر

مـا ضـر جـارا لـى أجـاوره ألا يـكـون لبـابـه سـتـر

أعمـى ، اذا مـا جارتى بـرزت حتـى يـوارى جارتـى الخـدر

قـال مالـك : لا بأس بالغنـاء بمثـل هـذا .

— * —

قـال ابن أبى أويـس : كنت أمشى مع مالـك ، اذ مولاة تحمل جرة مـاء وهـى تقـول :

---

(299) ك : حبـر المدينـة ـ ا : خيـر البريـة .

(300) ك : الجـوار ـ ا : الجـار .

ليتني أرض لسلمى فتطاني قدماها
ليتني درع لسلمى ترتديني من وراها
ليتني خادم سلمى قاعد حيث أراها

فقال لي : يا اسماعيل ، رجل أو امرأة ؟

قلت : هي غزال ، خادم بني عمارة .

قال : انها لفصيحة اللهجة ، حسنة التأدية (301) .

— * —

قال : وسمعني مالك وأنا أنشد :

« ودع هريرة ان الركب مرتحل » .

فوقف، ولا أعلم به، حتى بلغت قوله : «علقتها عرضا» الابيات (302)

فقال : هؤلاء خمسة مرحومون .

— * —

قال مطرف : جاء رجل من أهل الكوفة الى مالك ، فأقام نحو الستين
(103) أو السبعين يوما ، فسمع عددها أحاديث ، * فشكا ذلك الى مالك وقال له:

— نحن بالعراق نكتب من المحدث في ساعة أكثر من هذا .

فقال له : يا ابن أخي ، بالعراق عندكم دار الضرب ، يضرب بالليل ، ويخرج بالنهار .

ثم قال مالك : كانت العراق تجيش علينا بالدنانير والدراهم ، فصارت الآن تجيش علينا بالحديث .

— * —

/وقيل له : ان أهل الشام يقرأون «ابراهام»/ .

---

301) ك : التأدية — ا : التارية .

302) الاشارة الى قول الاعشى :

علقتها عرضا ، وعلقت رجلا غيري ، وعلق اخرى غيرها الرجل

فقـــال : عليهم بأكـــل البطيخ (303) .

— * —

قـــال ابن أبـــى مريـــم : قـــال لـــى مالك : يا مصرى ، هل علـــى مسجدكـــم بـــواب (304) ؟

قلـــت : نعـــم .

قـــال : هذا سجـــن ، وليـــس بمسجـــد !

— * —

قـــال ابن أبى أويـــس : قال مالك : قدم ابن شهاب الزهرى المدينة ، فغلست (305) اليه ، فوجدته فى طريق المسجد ومعه غلامه أنس ، وكان قد زوجه أمـــة لـــه ، فقـــال له :

ـ كيـــف وجـــدت اهلـــك ؟

فقـــال : وجدتهـــا يا مولاى جنـــة .

فقـــال ابن شهـــاب : الحمد للـــه .

ففطنت وضحكت ، فسألنـــى ، فقلت :

ـ انه يقـــول : انها لم توافقه ، ان فى الجنة سعـــة وبـــردا .

فقـــال : كذلـــك يا أنـــس ؟

فقـــال : أى واللـــه يا مولاى .

فما زال يضحك ، ويعيدها ، الى أن فاتته الجماعة ، فصلى فى منزلـــه .

— * —

قـــال ابن أبى أويس : جاء رجل وامرأته من موالى مالك الى مالك ، وكـــل واحـــد منهمـــا يشكـــو صاحبه .

---

303) هكذا ورد فى نسختي ك ، م ـ اما نسخـــة « ا » ففيهـــا نحـــو سطر ونصف بيـــاض ، وبعـــده قولـــه : « فقال : عليهم بأكل البطيخ ـ ونسخة « ط » فيهـــا ايضـــا بيـــاض مكان قوله : « يقرأون ابراهام » .

304) ا : بـــواب ـ ك : ابـــواب .

305) غلست : ســـرت بالغلس ، وهو ظلمة آخر الليـــل اذا اختلطت بالصباح .

فقـــال مالك للرجـــل : ما نقمت منهـــا ؟

فقـــال : تضحك اذا خرجت منـــى ريح .

قال مالك : فتباعد منها اذا كان منـــك ذلـــك .

فقالت المرأة : هو أصلح من هذا ، وهو رعد كرعد الخريف .

فقـــال لهـــا مالك : احشـــى أذنيـــك قطنـــا .

قالت : واللـــه لو جعلت فى أذنـــى سندان حداد لنفذه .

فقال مالك : اذهبى فاضحكى كيف شئت ؟ وقال للرجـــل : عليك بأكل السعتـــر . فداوم عليـــه ، فانقطع عنه .

— * —

وسأل رجـــل جهنى (306) مالكا عن يمين حلف بها ، فأفتاه بطلاق زوجتـــه البتـــة .

فقـــال :

أفـــض عبرات العين مـــا أخضلت تتـــرى
بكـــا جـــازع لا يفقه اللـــوم والزجـــرا

بكـــا ذى تميمـــات ، بكـــا غيـــر نـــازع
بكا جازع فى شجوه قد بكى غمرا (307)

فمـــا بعد بـــت الحبـــل مـــن أم معمـــر
علـــى خلـــة أبكـــى وأستعتـــب الدهـــرا

ولكـــن ســـأبكيهـــا وأعصارهـــا التـــى
لهونـــا بهـــا ، سقيـــا لاعصارها عصـــرا

فلـــولا اتقـــاء اللـــه ، والمـــوت مدركـــى
وشيكـــا ، وبعـــد الموت أنتظر الحشرا

---

306) ك : جهنـــي ـــا : حسينـــي .
307) ك : غمـــرا ـــ ا : هتـــرا .

لبتلت دعوى مسلم متبهل (308)
فقد يعلم الله السريرة والجهرا

على مالك ، أيام يفتيك مالك
ولم يبل عهدا من نبى ولا أمرا

لبين التى لو كنت خيرت بينها
وبين يدى ، لاخترت بت يدى بترا

عشية يفتينى ويزعم أن بى
عزاء على هجران رامة أو صبرا

فقد جار فى يوم المدينة (309) مالك
وأجرى لقتلى وهو يلتمس الاجرا

فرحت ، وقد أجدت مشورة مالك
نوافذ تحتل الجوانح والصدرا

فما ان أبالى بعد ما صرت محرما
بعاقبة ، لو جاب لى رامس قبرا

وأفنيت عبرات الدموع عليكم
وغادرت دمع العين منحدرا يترا

— * —

قال عمرو بن سليم : رأى مالك فتى يمشى مشية منكرة ، فقام مالك ، فجعل يمشى الى جنبه يحكيه . فوقف الفتى ، فقال له مالك : مشيتى حسنة ؟ قال : لا ، قال : فلم تمشيها أنت ؟ قال : لا أعود * (104)

---

308) كذا فى نسخة « ك » ، وبتل لله : انقطع اليه واخلص ، ومتبهل بمعنى مبتهل ، اي متضرع الى الله مجتهد فى الدعاء — وفى نسختي ا ، ط : لبئلت دعوى مسلم مقبئل .

309) ك : جار فى يوم المدينة — ا : جارني يوم المدينة .

— ❋ —

قال أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق : ذكرت لعبيد الله بن محمد قاضى طرسوس ، عن بكر المزنى أنه قال :

— أحق الناس بلطمة من أكل طعاما لم يدع اليه ، وأحق الناس بلطمتين من قال له صاحب المنزل : اقعد هاهنا ، فقال : لا هاهنا ، وأحق الناس بثلاث لطمات من قال لصاحب المنزل : ادع صاحبة المنزل تأكل معنا .

فقال : عندى أعجب من هذا وأطرف من هذا :

كان مالك يوما جالسا ، فاستأذن عليه صديق له فأذن له ، وكان لمالك بطيخة فى ناحية ، فرمى بمنديل عليها ، فدخل الرجل ، فقال له مالك : هاهنا هاهنا .

فأبى أن يقعد الا على المنديل ، فتفسخت تحته البطيخة !

فقال مالك : يرحمك الله ، كنا أبصر بعوار منزلنا منك .

— ❋ —

وسأله رجل عمن قال لآخر : يا حمار ! قال : يجلد . قال : فان قال له يا فرس ؟ قال : تجلد أنت . ثم قال : يا ضعيف ! وهل سمعت أحدا يقول لاخر يا فرس ؟

— ❋ —

قال ابن مهدى : قلت لمالك : ارفق على ، قد طال مقامى ، وما أدرى ما حدث على أهلى بعدى .

فتبسم وقال : يا ابن أخى ، أهلى بالقرب منى وما أدرى ما حدث عليهم بعدى .

باب ذكر وفاة مالك رحمه الله ، واحتضاره ، ومرائي دلت على فضله عند الله

قال القاضي رضي الله عنه :

قد قدمنا تاريخ وفاته ، وأن الصحيح من ذلك فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة ، يوم الاحد ، ولتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه .

وغسله ابن كنانة وابن أبي الزبير (310) .

وابنه يحيى ، وكاتبه حبيب ، يصبان عليهما الماء .

ونزله فى قبره جماعة ، وأوصى أن يكفن فى ثياب بيض ، ويصلى عليه فى موضع الجنائز ، فصلى عليه عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وكان خليفة لابيه على المدينة ، ومشى فى جنازته ، وحمل نعشه .

وبلغ كفنه خمسة دنانير (311) .

— ❋ —

وقد ذكرنا من المرائى الدالة على علمه وامامته جملة ، ونقتصر هاهنا على الغرض مما لم نذكره قبل .

— ❋ —

قال بكر بن سليمان الصواف : (312) دخلنا على مالك بن أنس فى العشية التى قبض فيها ، فقلنا :

---

310) فى الديباج : ابن ابي الزبير . وفى نسخ المدارك التي بين ايدينا : ابن ابي زبير .
311) ك ، ط : خمسة دنانير — ا : خمسمائة دينار .
312) ط : الصواف ، وكذلك فى الديباج — ا : الصراف — ك : الصواب .

يا أبـا عبد اللـه كيف تجـدك ؟

فقال : ما أدرى كيف أقول : الا أنكم ستعاينون غدا /مـن عفـو الله/ (313) ما لـم يكن فى حسـاب .

ثـم ما برحنـا حتـى أغمضنـاه .

وقيل : انه تشهد ثم قال : لله الامر من قبل ومن بعد .

— * —

ورأى عمر بن يحيى بن سعيـد الانصارى فى الليلة التـى مات فيهـا مالـك ، قائـلا يقـول :

لقـد أصبـح الاسـلام زعـزع ركنـه
غـداة ثـوى الهادى لـدى ملحد القبـر

امـام الهـدى مـا زال للعلـم صـائنـا
عليـه سـلام اللـه فى آخـر الدهـر

قـال : وانتبهت وكتبت البيتين فى السراج ، واذا الصارخـة علـى مـالك رحمه اللـه .

— * —

قال حبيب كاتب مالك : كنا عند مالك يوم مات فى جماعة من اخواننا ، اذ أتـاه ابن أبى حازم ، فقـال :

يا أبـا عبد اللـه ، رأيت فى هذه الليلة رؤيـا أحببت أن أقصها عليك.

قـال : قـص .

قال : رأيت أن السماء انفرجت فهبط منها ملك بيده طومار (314) ، وهو يقول : يا معشر الناس ، هذه براءة مالك مـن النـار .

ثم انـا لجلوس ما برحنـا ، حتـى دخل والى المدينـة ابن أبـى
(105) زينب ومعـه مؤدبـه * فقـال :

---

313) ما بيـن خطين مائليـن ساقط مـن 1 .
314) الطومـار : الصحيفـة .

يا أبا عبد الله ، ان مؤدبى رأى الليلة رؤيا ـ وذكر مثلها سواء ـ فقال له مالك : سبقك اليها أبو تمام .

ثم خرجنا من عنده ، فلما بلغنا باب الدار أغلق ، وسمعنا صوائح ، فرجعنا ، فما لبثنا أن خرج ابنه يقول : قد قبضه الله اليه .

— ❋ —

قال الشافعى : قالت لى عمتى ونحن بمكة : رأيت فى هذه الليلة عجبا .

قلت : وما هو ؟

قالت : كأن قائلا يقول : مات الليلة أعلم أهل الارض .

فحسبنا تلك الليلة ، فاذا هى ليلة مات فيها مالك .

— ❋ —

قال الحسن بن حمزة الجعفرى : كنت أشتم مالكا ، فأقمت عشيتى على ذلك ، فنمت ، فرأيت كأن الجنة فتحت ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : الجنة . فقلت : فما هذه الغرف ؟ قالوا : الغرفة فوق الغرفة فوق الغرفة ، لمالك بن أنس ، بما ضبط على الناس دينهم .

فلم أنتقصه بعد ، وصرت أكتب عنه .

— ❋ —

ورأى آخر كأن قائلا يقول : ليقم من صدق الله ، فقام مالك بن أنس .

— ❋ —

قال بعضهم : رأيت مالك بن أنس فى النوم ، فقلت :

لقد نفع الله بك ، ونفعت أهل بلدك .

فقال : أما والله ما أردت بذلك الا الله .

قال أسد بن موسى : رأيت مالكا بعد موته وعليه قلنسوة طويلة ، وثياب خضر ، وهو على ناقة تطير بين السماء والارض ، فقلت:

يا أبا عبد الله ، أليس قد مت ؟

قـــال : بلـــى .

فقلت : الام صـــرت ؟

قـــال : قدمت على ربى فكلمنى كفاحا (315) ، فقال : سلنى أعطك ، وتمـــن علـــى أرضـــك .

— ❋ —

وذكـــر أن الفضيل بن عياض رأى أنه دخل الجنة ، قال :

فبينا أنا فى طرقها اذ مررت بزيـــد بن أسلم فى غرفة ، وعليه قلنسوة طويلـــة .

فقلت : زيـــد !

قـــال : نعـــم .

قلت له : لقد سكنك اللـــه وشرفك ، فأين مالك ، لا أراه ؟

قـــال : وأيـــن مالك ؟ مـــالك فـــوق !

فما زال يقول « فوق » حتـــى وقعت قلنسوتـــه .

— ❋ —

ورآه آخر فقال له : ما فعل بك ربك ؟ قـــال غفر لى . قال : بماذا ؟ قال : بكلمة عثمان التى كان يقولها اذا رأى الميت : «سبحان الحى الذى لا يمـــوت » .

— ❋ —

قال ابن أبى أويس : كان يحيى بن يزيد النوفلى من الزهاد العباد ، وكان لا يكلم مالكا ولا ابن أبى ذيب ولا ابن عمران ، وكتب الى كل واحد منهم كتابا يعظهم فى اقبالهم على الدنيـــا ، فأما مالك فأجابه أحسن جواب ، وأما الآخران فأغلظا لـــه فى القـــول .

---

315) يقـــال كافحه وكفحه بمعنى لقيه مواجهة ، وكافح القوم اعداءهم فى الحرب ، استقبلوهم بوجوههم ليس دونهـــا تـــرس ولا غيـــره .

فقدم بعد موته من الغابة الى المدينة ، فلم يتخلف عنه أحد ، فحضرته يوما وهو يحدث ، وعنده خلق كثير ، وهو يبكى ويقول :

رأيت فى هذه الليلة كأنى فى موضع نخل وبساتين وخضرة ، وقصور وأنهار تجرى ، فاعتمدت الى قصر رأيت أنه أفضلها ، فلما ذهبت لادخله ، اذا على بابه انسان يمنعنى الدخول ، وقال :

حتى أستأذن لك .

فذهب ، ثم أتى فأدخلنى ، فاذا بقصر لم ير الراؤون مثله حسنا ، واذا فيه مالك بن أنس ، جالس وسطه ، وفى حجره مصحف ، وعليه ثياب خضر أحسن ما يكون ، فلما وقفت سلمت عليه وقلت :

أليس قد مت ؟

قال : بلى .

قلت : فيم صرت الى هاهنا ؟

قال : بعفو الله وتجاوزه عنى وسعة رحمته ، لا بعلمى .

قلت : فما رأيت فى شأن هذا العلم ؟

قال : أكثر ما نجونا بالتوقف عنه .

قلت : اين زيد بن أسلم ؟ وفى رواية : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؟

فرفع رأسه الى السماء وأشار بأصبعه وقال :

ـ هيهات ، ذلك فى عليين ، مع البكائين .

فلم تزل رؤياه فى رقعة بين يديه ، مع أجوبتهم له ، يقرأها للناس ويبكى ويترحم على مالك فى كل مجلس .

ـــ ❋ ـــ

(106) وعن بشر بن بكير : رأيت ، أو ، رئى ، الاوزاعى والثورى ، وهما فى الجنة ، فقلت : أين مالك ؟ فقال ❋ لى : ان مالكا فى أعلى .

ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته .

— * —

قال التسترى : رئى أبو زرعة (316) فى النوم ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : قال لى : أكثرت على يا أبا زرعة ـ وكان يكثر مخاصمة أصحاب المقالات ـ قال : فقلت : أى رب ، انهم جادلوا دونك .

فقال : اجعلوه مع أبى عبد الله ، وأبى عبد الله مالك (317) والثورى وابن حنبل .

316) ا : ابو زرعة ـ ك : ابو زرعة الرازي .

317) كذا فى نسخة « ا » ـ وفى نسخة ك : اجعلوه مع ابي عبد الله ، وابي عبد الله ، وابى عبد الله مالك ، بتكرار ابى عبد الله ثلاث مرات .

باب فى رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وامامته

قـال الدراوردى : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، جالسا فى الروضة بين القبـر والمنبر ، الى الاسطوانة الخلقة (318) ، فأتيناه ، وجلست اليه ، اذ أقبل مالك آخرنا ، وسلم ، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبه ، ثم نزع خاتمه من يده صلى اللـه عليـه وسلـم ، /وقلبه/ (319) بين أصابعه ، وجمعهن ، فليس منا أحد الا تشوف لـه ، فأخذ بيد مالك ووضعه فى أصبعه ، فلو كان يصلح للخلافـة قلنـا خليفـة ، ولكنـه العلـم .

وقد رويت هذه الرؤيـا عن الدراوردى بغير هذا اللفظ ، والمعنـى متقـارب .

وفى خبـر آخر : كنت أتنقصه ، فرأيت النبى عليه السلام فى النوم ، فقال لى : الزم ما أمرك به مالك بن أنس ، فانـه يريد بما فيه الله تعالى .

— ❋ —

قـال الزبيـر بن حبيب : كنت أتناول مالكا فرأيت النبى صلى اللـه عليه وسلم عند الاسطوانة الخلقة ، وأنا معه ، اذ أتى رجـل يسأله عـن مسألة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ايت مالكا فاسأله فما على ظهر الارض اعلم منـه

— ❋ —

وقـال محمد بن رمح : رأيت النبى صلى اللـه عليه وسلم فى المنام ،

---

318) ا ، ط : الخلقـة ـ ك ، م المخلقـة .

319) فى جميـع النسخ التي بين ايدينا : « وقـال به بين اصابعه » ولعل الصواب ما اثبتنـاه : « وقلبـه بين اصابعه » .

فقلت : يا رسول الله ، ان مالكا والليث يختلفان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بما يقول مالك ، ورث وحيى . وفى رواية : «جدى» .

قال الحسن بن على الاشنانى : معنى « جدى » قيل : جدى ابراهيم الخليل ، وقيل : جدى دينى ، وقيل : سنتى .

— * —

وعن ابن رمح أيضا : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا شاب والناس مجتمعون عليه يسألونه ، فقال :

قد أعطيت مالكا كنزا وأمرته أن يفرقه عليكم ؟

— * —

وجاء رجل الى مجلس مالك ، فقال :

أيكم مالك ؟

فقالوا : هذا .

فسلم عليه ، واعتنقه وضمه الى صدره . قال : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا هاهنا ، فقال : هاتوا بمالك . فجىء بك ترعد فرائصك . فقال : ليس بك بأس يا أبا عبد الله ، اجلس . فجلست . فقال لك : افتح حجرك . ففتحت . فملأه مسكا منثورا ، وقال : ضمه اليك ، وبثه فى أمتى .

فبكى مالك وقال : الرؤيا تسر ولا تغر ، ان صدقت رؤياك فهو العلم الذى أودعنى الله .

— * —

قال أبو هشام : (320) رأى رجل النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب ، اذ جاء مالك ، فقال : يا مالك ، خذ هذه الصرة وضعها تحت منبرى .

---

320) ا : ابو هشام ـ ك : ابو هاشم .

قـال أبـو هشـام : هو العلـم الذى بثـه .

— * —

قـال أبـو بكر بن سعدون : صليت بمصـر الضحى ، فرأيت النبـى عليـه السلام ، فقلـت :

يا رسول الله ، ان مالكا والليث اختلفـا فى الضحى ، فمالـك يقول : اثنتـى عشرة ركعة ، والليث يقول : ثمانيـة .

فضرب بيده بين وركـى وقـال : رأى مالك هو الصـواب .

— * —

قـال خلف بن عمر : كنت عند مالـك ، فأتاه ابن أبى كثير قـارىء المدينة ، فناوله رقعة ، فنظر فيها وجعلها تحت مصـلاه ، فلمـا قـام
(107) من * عنده ، ذهبت لاقوم ، فقال : اثبت .

فناولنى الرقعة فاذا فيها : رأيت الليلة فى منامى كأنه يقال لى : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيت المسجد ، فاذا ناحية مـن القبـر قد انفرجت ، واذا رسول الله صلـى اللـه عليه وسلم جالس ، والناس يقولون : يا رسول الله أعطنا ، يا رسول الله من لنا ؟ فقال لهم : انـى قد كنزت تحت المنبر كنزا ، وقد أمرت مالكا يقسمه فيكم فاذهبوا اليـه . فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض : مـا ترون مالكـا يفعل ؟ فقـال بعضهم : يقصـد لما أمره بـه رسول الله صلـى الله عليه وسلم .

قـال : فـرق مالك وبكـى ، ثم خرجت وتركته على حاله .

— * —

قال يحيى بن يزيد النونلى : رأيت بمرو (321) ، النبى صلى الله عليه وسلم ، ومالك بن أنس يمشى بين يديـه بشمعـة يحملها .

وفى روايـة أخـرى عنه : رأيت كأننـا فى الجنـة واذا مالـك بن أنس بين يديه عمـود مـن نـور (322) .

---

321) /بمرو/ ساقط مـن ك .

322) ك : عمود مـن نـور — ا : عمود من فـوق « كذا » .

— * —

وقال ابن أبى الكرام : رأى رجل من أصحابنا النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ، وهو يقسم قسما . قال : فبسطت يدى اليه وقلت : يا رسول الله أعطنى . فقال : قد خبأت لكم خبئا تحت منبرى هذا . قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : مالك بن أنس .

— * —

وقال زيد بن داود (323) رأيت فى منامى كأن القبر قد فرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والناس قد انقصفوا عليه (324) ، فصاح صائح بمالك بن أنس ، فجاء مالك ، فأعطاه شيئا وقال له :

— اقسم هذا بين الناس. فرأيته يعطيهم اياه ، فاذا مسك ، فأولناه العلم الذى بثه .

— * —

وقال آخر : كانت فى نفسى مسألة دقيقة ، كنت أحب أن أرى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فأسأله عنها ، فرأيته ، فقلت : يا رسول الله ، فى نفسى مسألة دقيقة أحب أن أسألك عنها . فقال : ايت مالكا فاسأله عنها ، فانه يخرجها وان كانت أدق من شعرة .

— * —

قال حجاج بن سليمان الرعينى : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فسألته عن مسألة ، فقال : ألم أكنز تحت منبرى كنزا وأمرت مالكا يفرقه عليكم ؟

— * —

قال محمد بن أبى بشر : كنت فى مجلس ابن حنبل ، فطعن قوم على مالك ، وآخرون على الثورى ، فانصرفت وفى قلبى من الغم

---

323) ا ، ط : زيد بن داود ـ ك ، م : زيد بن ثابت .

324) ا : انقصفوا عليه ، اي اجتمعوا وازدحموا ـ وفى نسخة ك : قد انقطعوا عليه ـ وفى نسخة ط : قد انقضوا عليه .

مـا لا أصف ، فبت ، فرأيت رجلا من أحسن من رأيت وأطيبه رائحة وأنقاه ثوبا ، عن يمينه رجل وعن يساره آخر ، وكلاهما فى هيئة جميلة ، غير أنه أعلاهما حالا .

فقال : هل تعرفنى ؟

فقلت : لم أرك قبل فأعرفك ، ولا اخالك الا مشهورا لما أرى من هيئتك وحسن وجهك .

فقال : أنا نبيك محمد .

فقلت : صلى الله عليك ، بأبى أنت وأمى ، فمن هذا ؟

قال : امام دارى مالك بن أنس ـ وأشار الى الذى عن يمينه ـ وهذا امام أهل العراق سفيان الثورى ـ وأشار الى الذى عن يساره ـ فاشهد بالصدق لهما وأحبهما فانى أحبهما ، والله ما تكلما برأى الا أصابا فيه سنتى ، ونصحا فيما اجتهدا فيه أنفسهما لجميع أمتى ، وانهما ان تأخرا عن القرن الاول ، لغير متخلفين عن منازلهما بلزوم السنة وضبط الآثار ، أقد حفظت ؟

قلت : نعم .

فغدوت على ابن حنبل فأخبرته فقال :

وددت أنى رأيت ما رأيت ، وأصبحت وليس لى قوت يومى ، هذا والله رأيى فيهما .

— * —

وقال بعضهم : رأى رجل كأنه يقال للنبى صلى الله عليه وسلم : عند من نجد ميراثك يا رسول الله ؟ فقال : عند مالك بن أنس .

— * —

قال ابن القاسم : رأيت بالاسكندرية كأنى صدت بازيا ففضضته ، فاذا جوفه ممتلىء جوهرا ، ففسرت رؤياى على زيد بن شعيب فقال لى :

لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم ؟

قلت : هو ذاك .

قال : فمن ذكرت ؟

قلت : مالك

قال : هو بازيك الذى صدت ، والبازى سيد الطيور ، والجوهر الذى وجدت فى جوفه ، هو العلم الذى تسأله عنه .

— * —

(108) وقال * عمار بن زيد (325) بن الخشاب : رأيت كأنى دخلت مدينة اختلطت على أزقتها ، فجزت بقوم ، فقام الى شيخ فأخذ بيدى حتى أخرجنى الى طريق واسعة واضحة وقال : خذ عليها . فسألت عنه . فقيل لى : هذا مالك .

— * —

قال ابن اللباد : وبلغنى أيضا أن رجلا أعرفه كان ينتحل مذهب أبى حنيفة رأى فى نومه النبى عليه السلام ، فسلم عليه وصافحه ، فأردت معانقته فأعرض عنى ، فقلت فى نفسى : ما أراه الا لاستحلال النبيذ (326) . فقال قائل : وددنا لو سألناه ما ينتحل . فقال عليه السلام : ألا ان الحق فى قول مالك ما يتعداه .

فصار الرجل الى مذهب مالك وترك مذهبه .

— * —

وروى أن مالكا قال لابن هرمز : رأيت كأنى أنظر فى مرآة . فقال ابن هرمز : من رأى هذا فهو ينظر فى أمر دينه . ثم قال : يا مالك ، أنت اليوم مملك (327) ، فاتق الله فى هذه الامة ان كنت لها مالكا .

— * —

325) ا : زيد ـ ك ، ط : يزيد .
326) ا : لاستحلال النبيذ ـ ك : لاستحلالي النبيذ .
327) ا ، ط : مملوك ـ ك : مملك ـ م : بياض مكان الكلمة .

وقال العامرى : بينا أنا فى المسجد وهو غاص بأهله ، اذ أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره ، /وبيده/ (328) قارورة مسك ، فوقف ثم قال : أيكم مالك ؟ فقام مالك فقال : ها أنذا ، بأبى أنت وأمى يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ هذا ـ وناوله القارورة ـ فاقسمه بين الناس . فجاء العامرى يخبر بها مالكا ، فقال له مالك : لا تخبرنى ، فقد رأيت مثلما رأيت .

— * —

قل ابراهيم بن أبى يحيى : نمت فرأيت الشمس قد كسفت وقد علت الارض ظلمة حتى ان الناس لا ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت لرجل الى جنبى :

أقامت القيامة ؟

قال : ولم لا تقوم وقد مات عالم المدينة (329) ؟

قلت : ومن هو ؟

قال : مالك .

فانتبهت وفزعت فاذا به قد مات .

— * —

وقال ابن مزاحم : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت :

يا رسول الله ، من نسأل بعدك ؟

فقال : مالك بن أنس .

— * —

قال ابن القاسم : بينا أنا نائم أتانى آت فقال لى :

ان أردت العلم فعليك بعالم الآفاق .

فقلت : ومن هو ؟

---

328) ساقط من ا.

329) ا : عالم المدينة ـ ك : عالم الآفاق .

فقـــال لـــى : هذا الشيـــخ انظر اليـــه .

فنظرت فاذا شيخ أشقر ، طويل ، حسن اللحية ، فاستيقظت وقـــد مضى أكثر شوال ، فاكتريت الـــى مكـــة وحججت ، فلما أتينا المدينة ، اغتسلت ودخلت مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فنظرت ، فاذا أنـــا بالصفة التى رأيت فى النـــوم ، واذا هو مالك ، فعرفت أنه الذى قيل لـــى فيه «عالـــم الآفاق» (330) فلزمتـــه .

— * —

ورأى بعضهم أن الناس اجتمعوا فى جبانـــة (331) الاسكندريـــة ، يرمون غرضا ، كلهم تخطاه واذا رجل يرمى ويصيب ، قال : فقلت : مـــن هـــذا ؟ قيـــل : مالك بن أنـــس .

---

330) ك : عالـــم الآفاق ـــ ا : عالم المدينـــة .

331) ك ، م : جبانة ، وهي بفتح الجيم وتشديد البـــاء ، ما استوى من الارض فى ارتفاع ولا شجـــر فيه ، المقبـــرة ، الصحراء ، ج جبابين ، وفى نسخة ا : حيانـــة ـــ وفى ط : حمانـــة .

باب فى تركة مالك رحمه الله

قال ابن القاسم : مات مالك عن مائة عمامة ، فضلا عن سواها .

وقال ابن أبى أويس : بيع ما فى منزل مالك يوم مات رحمه الله ، من منصات وبراذع وبسط ومخاد محشوة بريش وغير ذلك ، بنيف على خمسمائة دينار .

قال محمد بن خلف (332) : خلف مالك خمسمائة زوج نعل ، ولقد اشتهى يوما كساء قومسيا (333) فما بات الا وعنده منها سبعة ، بعثت اليه .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابورى هدية ، وجدت بخط بعض مشايخنا الثقات ، أنه باع من نضلتها بثمانين ألفا .

قال أبو عمر : وترك من الناض ألفى دينار ، وستمائة دينار ، وتسعة وعشرين دينارا ، والالف دراهم (334) ، فاجتمع فى تركته ثلاثة آلاف دينار وثلاثمائة ونيف .

---

332) ا ، ط : محمد بن خلف ــ ك : محمد بن عيسى بن خلف .

333) ا : قومسيا ، نسبة الى قومس ، وهي كما فى القاموس المحيط صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل ، وفى نسخة ك ، م : نومسيا ، وفى الديباج : كساء قرمزيا .

334) ا : والالف دراهم ــ ك ، م : وآلاف دراهم .

باب ما قيل فى مالك من الشعر فى حياته وبعد وفاته

(109) * قال القاضى رضى الله عنه : من مشهور ذلك قول ابن المبارك :

صموت اذا مـا الصمت زين أهله وفتـاق أبكـار الكـلام المختـم
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة ونيطت لـه الآداب باللحم والدم

وقـال ابـن منـادر :

ومـن يبغ الوصاة فـان عنـدى وصـاة للكهـول وللشبـاب
خذوا عن مالك وعـن ابن عـون ولا تـرووا أحاديـث ابـن داب

وقـال عبـد اللـه بن سالـم الخياط :

يأبى الجواب فـلا يراجع هيبـة والسائلـون نواكـس الاذقـان
أدب الوقار وعـز سلطان التقـى فهـو المهيب وليـس ذا سلطـان

وأنشدوا لابى المعافى فى مالك ــ وبعضهم يزيـد فيها على بعض ــ ويذكـر بعضهـا (335) لابـى المعافى :

ألا ان فقـد العلم فى فقـد مالـك فـلا زال فينـا صالح الحال مالك
فلـولاه مـا قامت حقوق كثيـرة ولـولاه لانسدت علينـا المسالك
يقيم سديد (336)الحقسراوجهرة ويهدى كما تهدى النجوم الشوابك
عشونـا اليه نبتغـى ضوء ناره وقـد لـزم العمى اللجوم المماحك
فجـاء بـرأى مثلـه يقتدى بـه كنظـم جمان زينتـه السبائـك

---

335) ك : ويذكـر بعضهـا ــ ا : ونذكـر بعضهـا .
336) ا : سديـد ــ ك ، ط : سبيـل .

وحكى التسترى (337) أن مالكا كان جعل لابى المعافى أن يجرح(338) من شهد عليه ، فشهد عليه المغيرة ، فلما مات مالك قال : « ألا قل لقوم » الابيات . وفى رواية :

ألا قل لاقوام (339) حيوا مرحبا بكم
لمن سال عن فتوى فقد مات مالك

وأنشد الزبير لابى المعافى ، أو ابن أبى المعافى ، يرثى مالكا :

ألا قل لقوم سرهم فقد مالك ألا ان فقد العلم اذ مات مالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك اذا عز مفقود من الناس هالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك وفى فقده سدت علينا المسالك

وأنشد أصبغ لامرأة ترثيه :

بكيت بدمع واكف/فقدمالك/ (340) ففى فقده سدت علينا المسالك
ومالى لا أبكى عليه وقد بكت عليه الثريا والنجوم الشوابك
حلفت بما أهدت قريش وجللت صبيحة عشر حين تقضى المناسك
لنعم وعاء العلم والفقه مالك اذا عد مفقود من الناس هالك

وأنشد أبو محمد الضراب لبعضهم :

اذا ما عدد العلماء يوما فمالك فى العلوم هو الضياء
تبوأ (341) ذروة العلماء قوم فهم كالارض وهو لهم سماء

وأنشد لآخر :

---

337) ك ، م : التستري ــ ا : المعامي ــ ط : المعافي .
338) ك ، م : يجرح ــ ا ، ط : يخرج .
339) فى جميع النسخ التي بين ايدينا « لقوم » ولكن الوزن لا يستقيم على ذلك ، فلعل الصواب ما اثبتناه .
340) بياض فى ا .
341) ك : تبوا ــ ا : تفتك .

(110) وفقيه الحرمين مالك كان اذ يأمر بالامر يطاع *

وأنشد لطالب بن عصمة الاندلسى :

امام الورى فى الهدى والسمت مالك وفى الفقه والآثار ما ان يدارك
فآراؤه فى الفقه يسطع نورها وتسهل من ايضاحهن المسالك
وآثاره يهدى العباد مضيئها(342) كما تهدهم زهر النجوم الشوابك
له من ذرى العلم السنام وشلوه وفى سائر الناس الشظى والسنابك

وأنشد الزبير أيضا لابى المعافى :

فدى مالك قوم تمنوا بموته وما فيهم لو مات عوض ولا خلف
تحمل علم الدين نورا مثقفا باسناد أقوام ثقات من السلف
فلما أقام الاود من ذى قسيهم وكان اليه غاية الرمى والهدف
رموه بنبل كان قد راشها لهم وعلمهم شدالاساعد والاكف(343)
فما ساعد منهم يقاوم ظفره اذا قست منهم ساعدا ببنان كف

وقيل ان مالكا لما سمع هذا الشعر قال : الله المستعان .

وقال محمد بن أبى زيد لبعض من ناقض قول مالك رحمه الله :

تخطيت خفض نجوم السماء وهذا هو الامل الكاذب
تروم امام الهدى مالكا وذاك هو الجبل الراسب
فما أثر الذر فى صخرة ومجهوده قائم راتب
بدون /منالك/ (344) من مالك فدونك هذا الرجا الخائب
وانك من دون ما رمته بعيد كما بعد الثاقب

وقال عبد السلام بن سليمان :

عادنى مالك ، فلست أبالى بعد ، من عادنى ومن لم يعدنى

---

342) ا : مضيئها ـ ك : وميضها .
343) هذا البيت ساقط من ك ، والمعنى لا يستقيم بدونه .
344) بياض فى : ا .

وأنشـــد أبـــو مصعب لبعضهم :

ومن لم يجالس مالكا منذ أن نشـــا ولمـــا يجالس غيره فهـــو جاهـــل

وأنشد التستـــرى لمحمد بن عبد الرحمن البغدادى المعروف بأبـــى الحسن (345) الصالحى يرثى مالكـــا بقصيدة أولها :

قضى وطرا مـــن غمه فهو جازع ولج بـــه طرف مـــن الليل دامـــع
وأبصـــر بالايمان عـــورة دينـــه فبات سهيـــرا والعيـــون هواجع
رأى أن أيـــام الصبا لسن رجعـــا وأن الهوى فى حلة الشيب ضائـــع
فلا اللهو محمود، ولاالعيش راجع، ولا الحلم مذموم، ولا الجهل نافع
تذكر أن العلم ينهى عن الهـــوى وراعته أعلام المشيب الروائـــع

وبعد هذا أبيات كثيرة ذكر فيهـــا المدينـــة فقـــال :

حـــرام رسول اللـــه فيهـــا وأمنه وللرجـــز والدجـــال فيها موانـــع
ويـــأرز ايمـــان البـــلاد اليهـــم اذا ظهرت فيهـــا الهنات الفظائـــع
ومنهـــا أتـــى الله البلاد بدينـــه كذا كـــل ايمان الى الدار راجـــع

(111) ثـــم قـــال بعـــد أبيـــات * :

سقـــى اللـــه مـــا ضـــم النبـــى محمـــدا
من الارض ، ما يسقـــى الغمـــام الهوامع

الى روضة التقوى ، الـــى القبلـــة التـــى
بهـــا قمـــر التقـــوى مصـــــل وراكـــــع

الى حفر الاصحاب (346) والتابـــع الذى
بـــه وصلتهـــم فى الكتـــــاب الـــدرائـــع

وجـــاد لقبـــــر فيـــــه أكفـــــان مالـــك
أفـــاوقـــه والمسبـــلات الـــدوافـــــع

---

345) ك : بابـــي الحســـن ـــ ا : بابي الحسني .
346) ا : حفـــر الاصحاب ـــ ك : خيـــرة الاصحـــاب .

فنعم امام العلم والكوكب الذى
أتى نوره فى صفحة الدين ساطع

عقيد الهدى فينا ومصباح ديننا
ومن قوله بالحق والرشد واقع

ومن عروة الاسلام فى بطن كفه
هى العروة الوثقى وبالحق صادع

ومن هو خير الناس ، والعلم هديه
ومن عنده أركانه والشرائع

فان لم تكن فيما قضى الله صاحبا
فانك للامى (347) بالحق تابع

أقمت لنا دين النبى محمد
وجاريه (348) ، والصهرين ، مذ أنت يافع

وعلمك أعلى العلم فرعا ومخرجا
كذا كل علم دونه متواضع

اذا قرع الآذان هلت قلوبها
وأصغت اليه بالرقاب المسامع

وما علم من لم يستمع قول مالك
ولم يعتقده قلبه وهو ضائع

ولم يهد بالبرهان من علم مالك
وما وطيت (349) أخباره والجوامع

لعمرى لقد أورثتنا العلم خالصا
وقد أوحشت منك الديار البلاقع

---

347) ك : للامى ـ ا : للاتي .
348) ك : وجاريه ـ ا : وجازيت .
349) ك ، ط : وما وطيت ـ ا : وما قطات .

نقلت الينا عن مصابيح ديننا
بتوفيق رب فضل جدواه واسع

فان لم تكن فينا فعلمك بيننا
ندافع عنه من نشا ونصارع

بكل بيان من كتاب وحجة
لها من قلوب المؤمنين مواقع

ستبكيك أرض الناس ، والناس فوقها ،
وتبكيك فى الجو النجوم الطوالع

وحكى التسترى أن أبا المعافى سجنه والى المدينة العباس بن محمد فى أمر رفع اليه ، فكتب الى مالك بشعر يقول فيه :

ألا ان عمر العلم فى عمر مالك فلا زال فيا صالح الحال مالك

الابيات .

فما فرغ منها حتى رئى الحياء فى وجه مالك ، ثم أطرق ، فرفع رأسه وقال :

— ان الله فرض فرائض ، وجعل حد الزانى الرجم اذا أحصن ، وجلد مائة اذا لم يحصن ، وجلد ثمانين اذا قذف محصنة، واذا سرق ما فيه القطع، القطع، ولم أسمع أن الله أمر بالسجن فى شىء من حدوده ، فرفع ذلك الى العباس فأرسل الى مالك ليسأله ، فقال : اليوم بعد ثلاثة أشهر أرى أن تفتح عليه الباب وتستحله فيما مضى . فخلى سبيله .

وكان المعافى ينشد — يعرض بالقريشيين الذين أفتوا بحبسه — :

فدى مالك قوم تمنوا بموته

الابيات .

وأنشد لابن أبى سليمان أخى بنى خضرة (350) فى مالك :

---

350) م : اخى بني خضرة — ا ، ط : اخو بني حرة — ك : اخو بني خضرة .

كـم فقـه اللـه مـن جـاف بمجلسـه
وزاد فقهـا بـه مـن فقهه عاس (351)

يـا منتهى الناس فى الفتـوى اذا اجتهدوا
وقايسوك لـدى النـوكـى بمقيـاس

أنـت البقيـة اذ أودت بقيتنـا
لا الضـارب الـرأى أخماسـا لاسداس

وقـال الفقيه محمد بن عمـار الكلاعـى البورقى (352) أيضا فى
(112) قصيـدة منهـا : *

وكـن فى ذى المذاهـب مالكيـا مـدينيـا وسنيـا متينـا
مدينة خيـر مـن ركب المطايـا ومهبـط وحـى رب العالمينـا
بهـا كـان النبـى وخير صحب وأكثرهم بهـا أضحـى دفينـا
ومالـك الرضـى لا شك فيـه وقـد سلـك الطريق المستبينـا
نظرنـا فى المـذاهب مـا رأينـا كمذهـب مالـك للنـاظرينـا
ومذهبـه اتبـاع لا ابتـداع كمـا اتبـع الكريـم الاكرمينـا
وعنـدى ، كـل مجتهـد مصيب ولكـن مـالـك فى السـابقينـا
وقـد دل الدليـل علـى صواب يقـول بـه لـدى المتحققينـا

وقـال الفقيـه أبـو حفص بـن عبـد النـور الصقلـى المعروف بابـن الحكـار فى ذلـك :

تأملت علم المرتضين أولى النهـى فأفضلهم مـن ليس فى جده لعب
ومن فقهـه مستنبط من حديثـه رواه بتصحيح الروايـة وانتخب
فما مالك الا الهدى ، ولذا اهتدت بـه أمم من سائر العجم والعرب

وقـال أيضـا :

---

351) يقال عسا النبات وغيره عساء وعسـوا غلظ ويبس .
352) ا : البورقي ــ ك ، م : الميرنـى .

ومالك هو نور قد أضاء لنا بعلمه فجلونا ظلمة السدف
لا يبتدى سائلا بالوعد يصرفه ولا يحيل على الاوراق والصحف
ولا يجيب جوابا ثم يتبعه نقضا ، ولكن برأى غير مختلف

وقال الفقيه أبو الفضل بن النحوى فى ذلك :

ان الامام الاصبحى من النجوم الزاهرات
حفظ الاله به الحديث وعده فى الحافظات
وتصرفت آراؤه فى المبدآت المبدعات
ومشى على الهدى الذى يمشى عليه أخو الثبات
أهل المدينة يهتدى بهم وهم أعلى الرواة
ويحيل بعد قياسه فى الحادثات المشكلات
طلب المعالى فاستوى فوق المعالى المشرفات
وتشرقت (353) أنواره نحو البلاد القاصيات
فأصاب منها من يو فق للصواب وللهداة
والمسك ترتاح النفو س اليه فى المتطيبات

وقال القاضى المؤلف رضى الله عنه :

يا سائلا عن حميد الهدى والسنن
اطلب ـ هديت ـ علوم الفقه والسنن
وعقد قلبك فاشدده على ثلج
لا تطوينه على شك ولا دخن (354)
واسلك سبيل الالى حازوا نهى وتقى
كانوا فبانوا حسان السر والعلن

---

353) ك : تشرقت ـ ا : تشوفت .
354) ك : دخن ـ ا : دنن .

هم الائمة والاقطاب ما انخدعوا ... ولا شروا دينهم بالبخس والغبن
أصحاب خير الورى، أخيار ملته ، ... خير القرون ، نجوم الدهر والزمن
من اهتدى بهداهم مهتد ، وهم ... نجاة من بعدهم من غمرة الفتن
وتابعوهم على الهدى القويم هم ... أهل النهى والتقى والعلم والفطن
واختر لدينك ذا علم تقلده ... مشهر الذكر فى شام وفى يمن
حوى أصولهم ثم اقتفى أثرا ... نهجا الى كل معنى رائق حسن
ومالك المرتضى لاشك أفضلهم ... امام دار الهدى والوحى والسنن
وعنه خذ علمهم ان كنت متبعا ... ودع زخارف كالاحلام فى الوسن
فهو المقلد فى الآثار يسندها ... خلاف من هو فيها غير مؤتمن
وهو المقلد فى فقه وفى نظر ... والمقتدى بالهدى فى ذلك الزمن
وعالم الارض طرا بالذى حكمت ... شهادة المصطفى ذى الفضل والمنن
ومن اليه بأقطار البلاد غدت ... تنضى المطايا وتضنى بدن البدن
من اشرب الخلق طرا حبه فجرى ... طى القلوب كمجرى الماء فى الغصن
وطال كل لسان فى فضائله ... قولا، وان قصروا فى الوصف عن لسن
عليه من ربه أضفى عواطفه ... ومن رضاه كصوب العارض الهتن
وجاد ملحده وطفاء هاطلة ... تسقى برحماه مثوى ذلك الجفن

باب فى مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة أو تقاربت موتتاهما

قال القاضى رضى الله عنه :

كنا قديما جمعنا الرواة عن مالك على حروف المعجم على ما أشرنا اليه أول الكتاب ، فاجتمع لنا منه نيف على الالف اسم وثلاثمائة اسم ، وذكرنا فى كتابنا هذا منهم فى الطبقات الثلاث الفقهاء منهم ، اذ هو الغرض الذى بنينا عليه هذا الكتاب .

وأردنا أن نذكر فى هذا الباب نبذة من مشاهير من روى عن مالك من شيوخه ، وأقرانه ، وكبراء الآخذين عنه ، ومشاهير من سائر الناس ، لتتبين عظيم منزلته فى وقته ، واقتداء الجماهير به ، ومعرفتهم حقه ، مقتصرين على الاسماء والوفاة لمتقدمهم دون الخبر والقصص .

وعند تمام هذا الباب نرجع الى غرضنا فى تطبيق أصحابه الفقهاء وذكر أخبارهم على ما شرطنا أول الكتاب ان شاء الله .

باب من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم

فمن التابعين :

— محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، روى عنه حديث الفريعة بنت سنان فى الطلاق . ومات سنة أربع وعشرين ومائة ، قبل مالك بخمس وخمسين سنة .

— أبو الاسود يتيم عروة ، ومات قريبا من وفاة الزهرى .

— أيوب بن أبى تميمة السختيانى ، توفى سنة احدى وثلاثين ومائة ، قبل مالك بتسع وأربعين سنة .

— ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، توفى سنة ست وثلاثين ، وقيل سنة ثنتين وأربعين ، روى عنه حديث المتعة وغير ذلك .

— يحيى بن سعيد الانصارى ، روى عنه كثيرا من حديث ابن شهاب ، توفى سنة ثلاث وأربعين ، وقيل * سنة أربع وأربعين ، قبل مالك ست وثلاثين سنة . (114)

— موسى بن عقبة ، توفى سنة احدى وأربعين ، روى عنه حديث النهى عن بيع التمر قبل بدو صلاحه .

— * —

وذكر أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب وغيره أن ممن روى عن مالك من شيوخه من التابعين .

— هشام بن عروة ، توفى سنة ست وأربعين .

وذكر غيره فيهم :

— زيد بن أسلم وسؤاله اياه .

— ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى .

— * —

ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم فى موطئه وغيره ، ورووا عنه الحديث :

— عمرو بن الحارث المصرى ، توفى قبله بثلاثين سنة .

— زيد بن أبى أنيسة الجزرى ، توفى قبله بخمس وخمسين سنة ، سنة موت ابن شهاب ، لكنه توفى شابا ابن ست وثلاثين سنة ، قاله كله البخارى ، روى عنه مالك فى الموطأ ، وروى هو عن مالك حديث :

« من كانت عنده لاخيه مظلمة » الحديث .

— نافع القارىء ، ابن أبى نعيم ، توفى قبله بعشر سنين ، قرأ مالك عليه القرآن .

— محمد بن عجلان .

— زياد بن سعيد .

— سالم بن أبى أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله (355) .

— يزيد بن عبيد الله بن أسامة بن الهادى (355)، توفى قبله بأربعين سنة ، روى عنه : « لا يحلب أحدكم ماشية أخيه الا باذنه » .

— عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه حديث المتعة وغيره .

— ❋ —

طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متاخري شيوخه :

من أتباع التابعين ومن مات قبله بزمن ممن لم يرو عنه مالك ، وروى هو عن مالك ، وفيهم من عاصره وتوفى قبله بزمن :

محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب القرشى ، توفى قبله بعشرين سنة .

---

355) فى نسخة ك :
— سالم بن امية .
— ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله بن اسامة بن الهادي .
والصواب ماأثبتناه وهو مطابق لما فى نسخة «أ» انظر الخلاصة ص131 وص432

عبد الملك بن جريح ، توفى قبله بثلاثين سنة .

محمد بن اسحاق صاحب المغازى ، توفى قبله بنحو ثلاثين سنة ، ذكر أبو محمد الضراب أنه روى عنه ، وفيه نظر .

ومحمد بن اسحاق المدنى ، رجل آخر ، روى عن مالك بغير شك .

سليمان بن مهران الاعمش ، توفى قبله باحدى وثلاثين سنة .

— * —

طبقة اخرى من الرواة عنه من أقرانه :

ومن الائمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه فى السماع معه من أشياخه كثير منهم ، ومنهم من مات قبله بسنين كثيرة.

سفيان بن سعيد الثورى ، كوفى ، توفى قبله بنحو عشرين سنة .

الليث بن سعد ، مصرى ، توفى قبله بأربع سنين .

شعبة بن الحجاج ، توفى قبله بعشرين سنة .

أبو عمرو الاوزاعى ، توفى قبله بثلاث وعشرين سنة .

ابراهيم بن طهمان ، هروى .

ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الفزارى ، توفى بعده بثمان سنين .

ابراهيم بن محمد الشافعى ، مكى .

أنس بن عياض ، مدنى ، أبو ضمرة ، توفى بعده بعشرين سنة (356) .

أسامة بن زيد الليثى .

جويرية بن أسماء ، بصرى ، مات بعده بثلاث عشرة سنة (357) .

---

356) فى نسخة ك :
— انس بن عياض مدني .
— ابو ضمرة ، توفى بعده .. الخ
ولعل الصواب ما اثبتناه وهو مطابق لما فى نسخة « ا » انظر الخلاصة ص40.

357) فى نسخة « ا » حويرث بن اسا — وفى نسخة « ك » جويرة بن اسماء — ولعل الصواب ما اثبتناه ، انظر الخلاصة ص 65 .

جريـــر بـــن عبد الحميـــد الضبى القاضى ، رازى .

حمـــاد بن سلمـــة ، بصـــرى .

حماد بن زيد ، بصـــرى توفـــى معه فى عـــام واحـــد .

سفيان بن عيينـــة ، مكى ، توفى بعده باحدى عشـــرة سنـــة .

أبـــو حنيفـــة ، كوفـــى ، توفـــى قبلـــه بثلاثيـــن سنـــة .

/ابنـــه حمـــاد/ (358) .

أبـــو يوسف القاضـــى ، صاحبه ، توفى بعده بثلاث سنيـــن .

جعفر بن عـــون المخزومـــى ، كوفـــى .

حفص بن عمـــر بن ميســـرة الصنعانـــى .

(115) الحسن بـــن زيـــاد * اللؤلؤى ، كوفـــى .

حميـــد بن عبد الرحمـــن الرواسى ، كوفى ، توفى بعده بعشر سنين.

روح بـــن القاســـم البصـــرى .

عباد بن عباد المهلبـــى ، توفى بعده بسنـــة .

فليح بن سليمان ، مدنـــى ، توفى قبله باثنى عشر عاما .

وأخـــوه عبـــد الحميـــد .

القاسم بـــن هـــارون الايلـــى (359) .

محمـــد بن عمران الطائـــى القاضـــى .

محمد بن أبـــى صبرة ، توفـــى قبلـــه بسبع سنيـــن .

محمد بـــن اسماعيـــل بن أبـــى فديـــك .

اسماعيل بن ابراهيم بن علية ، بصرى ، توفى بعده بثلاث عشرة سنة

شريك بن عبد الله القاضى ، توفى قبله بسنتيـــن .

---

358) ساقـــط مـــن « ا » .

359) كذا فى نسخـــة « ا » ــ وفى نسخة « ك » القاسم بن سرور الابلـــى .

محمد بن الحسن .

اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير القارىء ، مدنى .

وأخوه محمد .

موسى بن أعين الجزرى ، توفى قبله بسنتين .

الضحاك بن عثمان بن عبد الله الحزامى (360) الاكبر .

وابنه عثمان .

وابن ابنه (361) الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، وهو الاصغر ، وكان من كبراء أصحابه ، وتوفى هذا الاصغر بعد مالك بسنة .

عبد الله بن جعفر المدنى ، توفى قبل مالك بسنة .

مسلم بن خالد الزنجى ، توفى سنة وفاته .

عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، توفى قبله بنحو عشرين سنة.

وكيع بن الجراح ، توفى بعده بمدة .

نافع بن يزيد ، مصرى .

المغيرة بن عبد الرحمن الخزامى ، توفى سنة وفاته .

معمر بن راشد ، توفى قبله بست وعشرين سنة .

ورقاء بن عمر (362) .

ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى .

عبد الله بن لهيعة المصرى ، وتوفى قبله بنحو خمس سنين .

وحفص بن ميسرة الصنعانى ، توفى بعد مالك بسنتين .

---

360) كذا فى نسخة « ك » وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 176 وفيها انه توفى سنة 153 ــ وفى نسخة « ا » الخزامي .

361) ك : وابن ابنه ــ ا : وابن اخيه ــ والاول هو الصواب كما يبدو من السياق .

362) كذا فى نسخة « ك » وهو ورقاء بن عمر اليشكري ابو يونس المدائني ، انظر الخلاصة ص 419 ــ وفى نسخة « ا » ورجاء بن عمر .

/عبد الرحمان بن أبـى الزنـاد/ (363) .

عبد الرحمـان بن زيـد بن أسلم ، توفى بعـده بثلاث سنيـن .

وهب بن خالد البصـرى ، توفـى قبله بخمس عشرة سنـة .

يونس بن يزيـد الايلـى ، مات قبلـه بعشرين سنـة .

وعبـد الله بن ادريس الاودى .

أبـو عون عبد اللـه بـن عون بن أرطيان ، بصرى ، توفـى قبلـه بنحـو عشريـن سنـة (364) .

/العطاف بن خالـد المخزومـى/ (365) .

/معاويـة بـن صالـح الحمصـى ، قاضـى الاندلـس ، توفـى قبلـه بنحـو عشر سنيـن/ (366) .

— * —

طبقة اخرى بعد هؤلاء :

ممن روى عنه العلم من مشاهيـر الائمة ، وتفقه عنده وجالسه مـن جلة العلمـاء ، دون هؤلاء ، ومنهم من شاركـه فى شيوخه ، ومنهم مـن ظهر فى حياتـه وأفتـى فى زمانـه .

فمن أهل المدينة :

المغيـرة بن عبد الرحمن المخزومى ، توفـى بعده بسبع سنين .

وسليمان بن بـلال ، توفى قبله بأربع سنيـن .

عبد العزيـز بن أبـى حازم توفـى بعده بخمس سنيـن .

ومحمـد بن ادريس ، توفى بعده بثلاث سنين (367) .

---

363) ساقط مـن « ا » .
364) ا : بنحـو عشريـن سنـة ـ ك : بنحـو ثلاثيـن سنـة .
365) ساقـط مـن « ا » .
366) ساقط مـن « ا » .
367) ساقـط من « ك » .

وعثمان بن كنانة ، توفى بعده بست سنين (368) .

وعبد العزيز الدراوردى ، توفى بعده بست سنين .

ومحمد بن مطرف أبو غسان .

وزكريا بن منظور (369) .

ويحيى بن عبد الملك الهديرى .

ومحد بن /مسلمة المخزومى/ (370) .

— * —

ومن اهل العراق والمشرق :

عبد الله بن المبارك ، توفى بعده بسنتين .

ويحيى بن سعيد القطان ، وتأخرت وفاته بعده .

وعبد الرحمن بن مهدى ، كذلك .

ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة ، وتوفى بعده بثمان سنين .

والحسن بن زياد اللؤلؤى صاحبه .

وحفص بن غياث .

— * —

ومن اهل الحجاز واليمن :

أبو قرة موسى بن طارق القاضى .

— * —

ومن اهل مصر :

عبد الرحيم بن خالد ، توفى قبله بثمان عشرة سنة .

---

368) ساقط من « ك » .

369) كذا فى نسخة « ك » وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 122 — وفى نسخة « ا » زكريا بن منصور .

370) بياض فى «ا» .

وعثمان بن الحكم ، توفى قبله بخمسة وأربعين عاما .

سعد بن عبد الله ، توفى قبله بست سنين .

/زيد بن شعيب ، توفى بعده بسبع سنين .

طليب بن كامل الاسكندرانى ، واسمه عبد الله .

— * —

ومن أهل القيروان :

البهلول بن راشد ، توفى بعده بأربع سنين .

وعلى بن زياد ، مثله .

وأبو مسعود بن آشرس .

وعبد الله بن فروخ ، توفى قبله بأربع سنين/ (371) .

وأبو محرز القاضى محمد بن عبد الله .

وعبد الله بن أبى حسان اليحصبى ، مدنى .

وعبد الله بن غانم القاضى ، توفى بعده بسنتين على ما ذكره الشيرازى ، والصحيح أن وفاته بعده بعشر سنين .

— * —

(116) **ومن * أهل الاندلس :**

محمد بن يحيى النيسابورى (372) .

وحفص بن عبد السلام السرقسطى .

وزياد بن عبد الرحمان /بن محمد/ (373) .

---

371) ما بين خطين مائلين من : قوله (زيد بن شعيب...) الى قوله : « وعبد الله ابن فروخ توفى قبله بأربع سنين » كله ساقط من نسخة « ا » .

372) ا : النيسابوري ـ ك : السبائي .

373) ما بين خطين مائلين ساقط من «ا» .

وجعفـر بن محمـد (374) .

/سعيـد بـن عبـدوس/ (375) .

وسعيـد بن أبـى هنـد ، توفى قبلـه بنحـو ثلاثيـن سنـة .

— * —

ومـن اهـل الشـام :

الوليـد بن مسلم ، توفـى قبلـه بأربع سنيـن .

374) ساقط من « ك » .
375) ساقط من « ا » .

ومن بعد هؤلاء من المشاهير :

طبقـــة اخـــرى

ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنهم ، وجئنا بهم (376) على حروف المعجم تقريبا وترتيبا ، والله سبحانه المستعان .

بـاب الالف

أحمد بن محمد بن مالك ، حفيده .

أحمد بن أبى بكر الزهرى أبو مصعب ، مدنى .

أحمد بن نصر بن مالك الخزاعى .

أحمد بن محمد بن الوليد الازرقى ، مكى .

أحمد بن منصور الحرانى (377) .

أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى ، كوفى .

أحمد بن اسماعيل بن نبيه السهمى أبو حذافة .

أحمد بن حاتم بن محشى العطاردى ، بصرى .

أحمد بن حاتم الطويل ، بغدادى .

أحمد بن فرج الطائى ، كوفى .

أحمد بن أبى طيبة ، جرجانى .

أحمد بن موسى .

أحمد بن يحيى الكندى الاحول .

---

376) ك : ويندرج بعدهم من صغرت اسنانهم عنهم ، وجئنا بهم ... ـ ا : ويندرج بعدهم من صغرت اسنانهم عنه ، وحسابهم ـ الخ

377) ابتداء من هنا اضطرب الترتيب فى نسخة «ك» فاضطررنا الى الاقتصار فى المقارنة على نسختى ا ، ط ـ ونسخة «م» عند اللزوم .

أحمد بن ابراهيم الموصلى .

أحمد بن أبى سكينة الحلبى ، ويقال : محمد .

أحمد بن سليمان الجعنانى .

أحمد بن يزيد الورتنى ، حرانى .

أحمد بن يحيى بن المنذر (378) القرشى .

أحمد بن محمد العبلى ، برقى .

— * —

اسماعيل بن داود الخزاعى ، مدنى .

اسماعيل بن أبى أويس ، مدنى .

اسماعيل بن حرب الضبى وارى .

اسماعيل بن عياش

اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة ، كوفى .

/اسماعيل بن ابراهيم أبو سعيد الاقرع/ (379) .

/اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمى ، كوفى/ (380) .

اسماعيل بن مسلمة بن قعنب .

اسماعيل بن عيسى الفزارى .

اسماعيل بن عمر أبو المنذر الوسطى .

اسماعيل بن راشد (381) . الطبرى

اسماعيل بن ابراهيم الترجمانى ، بغدادى .

اسماعيل بن زياد الدولابى ، بغدادى .

---

378) ط : المنذر — ا : الندر .

379) ساقط من نسختى ا ، ط .

380) ساقط من نسختى ا ، ط .

381) ط : راشد — ا : رشد .

اسماعيل بن رجاء أبو معاذ ، رملى .

— * —

ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير ، بصرى .

ابراهيم بن حماد بن أبى حازم الزهرى .

ابراهيم بن محمد بن أبى حازم الاسلمى .

ابراهيم بن المختار الرازى .

ابراهيم بن محمد الربيع السلمى .

ابراهيم بن زيد الاسلمى .

ابراهيم بن رستم الخوارزمى .

ابراهيم بن عيسى الخزاعى .

ابراهيم بن زيد التفليسى .

ابراهيم بن على التميمى .

ابراهيم بن اسحاق التميمى ، كوفى .

ابراهيم بن هراسة الشيبانى ، أبو اسحاق كوفى .

ابراهيم بن هارون الليثى ، مدنى .

ابراهيم بن بشير ، مكى .

ابراهيم بن يوسف بلخى .

ابراهيم بن حبان الانصارى .

ابراهيم بن حبيب بن يونس ، مدنى .

ابراهيم بن عيسى سبلان ، بغدادى .

ابراهيم بن زياد سبلان ، بغدادى .

— * —

أيوب بن سليمان الاعور ، مصرى .

أيـوب بـن يونـس أبـو غسان القاضـى ، مروزى .
أيـوب بـن سويـد الديلـى .
أيـوب بـن عمـار بـن أبـى أنيـس ، مدنـى .
أيـوب بـن هانـى الجعفـى ، كوفـى .

— * —

أسـد بـن موسـى ، مصـرى .
أسـد بـن عمـر البلخـى ، صاحب أبى حنيفـة ، كوفـى .
أسـد بـن الفـرات القـروى .

— * —

اسحـاق بـن عيسـى الطبـاع ، شامـى .
اسحـاق بـن محمـد العـدوى .
اسحـاق بـن محمـد المسيبـى /الرومى/ (382) .
اسحـاق بـن عيسـى بـن بنت داود بـن أبـى هنـد .
اسحـاق بـن يونـس اخو أبـى مسلم المستملـى .
اسحـاق بـن ابراهيـم ، مدنـى .
اسحـاق بـن الفـرات ، قاضـى مصـر .
اسحـاق بـن عبـد الواحـد الموصلـى .
اسحـاق بـن بشـر البخـارى .
اسحـاق بـن بشـر بن مقاتـل الكاهلـى ، كوفـى .
اسحـاق بـن منصـور بـن حبـان ، كوفـى .
اسحـاق بـن ابراهيـم الطبـرى .
اسحـاق بـن ابراهيـم بـن سطـاس ، يمنـى .

---

382) بيـاض فى « ا » .

اسحاق بن ابراهيم أبو معمر ، بصرى .

— * —

أشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين .

(117) أصرم بن حوشب أبو هشام * ، قاضى همدان .

أسود بن عامر شاذان .

أمية بن خلف بصرى أخو هدبة .

آدم بن أبى اياس ، عسقلانى .

اسرائيل بن روح .

أزداد بن موسى ، بغدادى .

ادريس بن يحيى الخولانى ، مصرى .

حرف الباء

بشر بن المفضل ، بصرى .

بشر بن عمر الزهرانى ، بصرى .

بشر بن آدم ، بغدادى .

بشر بن يزيد الازدى ، افريقى .

بشر بن بكر الازدى الدمشقى .

بقية بن الوليد ، حمصى .

بشار بن ضراط ، رازى .

بكار بن عبد الله الزبيرى ، مدنى .

بريد (383) المغنى ، بغدادى .

بكر بن عبد الله بن الشرود ، صنعانى .

---

383) ط : بريد — ا : برير .

بكر بن عبد الله ، بصرى .

بهلول بن صالح ، قيروانى .

حرف الثاء

ثابت بن يعقوب بن هرمز ، مصرى .

حرف الجيم

جعفر بن محمد بن بشر بن جرير .

جعفر بن عون بن حريث المخزومى .

جعفر بن زيد السهمى ، مدنى .

الجارود بن يزيد أبو الضحاك ، خراسانى .

جميل بن يزيد .

جابر بن مدريق الحرى (384) .

حرف الحاء

الحسن بن سوار البغوى ، بصرى .

الحسن بن يحيى أبو عبد الملك الدمشقى .

الحسن بن محمد الشيبانى ، كوفى .

الحسن بن محمد الاشيب .

الحسن بن محمد العبدى السدوسى ، بصرى .

الحسن بن الحسن بن عطية العوفى ، كوفى .

الحسن بن على الحلوانى الخلال ، بغدادى .

الحسن بن رافع البوارى ، بصرى .

الحسين بن عبد الله العجلى .

الحسين بن الوليد النيسابورى .

---

384) ط : الحرى ـ ا : الحولى .

الحسين بن عروة البصرى .

حماد بن واقد الصفار ، بصرى .

حماد بن خالد الخياط ، بغدادى .

حماد بن مسعدة ، بصرى .

حماد بن أسامة أبو أسامة ، كوفى .

حماد بن سوار ، جرجانى .

حماد بن عبد الملك ، برقى .

حفص بن يحيى السرخسى .

حفص بن عمر بن ميمون الايلى .

حفص بن سليمان السمرقندى .

حفص بن أبى حفص الهروى .

حفص بن عمر بن عبيد الطنافسى ، كوفى .

حفص بن عمر الحوضى (385) .

حبيب اللآلى ، وصيه ، مدنى .

حبيب بن أبى حبيب كاتبه ، مدنى .

حسان بن عبد السلام ، اندلسى .

حسان بن غالب بن نجيم الفارسى .

حجاج بن المنهال ، بصرى .

حجاج بن سليمان الرعينى .

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج .

حاتم بن عثمان ، قيروانى .

حمزة بن يزيد الهروى .

---

385) ا : الحوضي ـ ط : الحوصي .

حمـزة بـن زيـاد الطوسـى .

الحـارث بـن منصور ، واسطـى .

الحـارث بـن النعمـان أبـو النضـر .

الحـارث بـن أسـد ، قفصـى .

حيـون بـن صالـح ، مصـرى .

حكـام بـن سليمـان الدارانـى .

حبـاب بـن حبلـة ، بغـدادى .

حنظلـة بـن عامـر العبـدى .

حرملـة بـن عبد العزيز بـن الربيـع بـن سبـرة (386) .

حـج بـن المثنـى .

حـرف الخـاء

خلـف بـن هشـام البزار المغربـى ، بغدادى .

خلـف بـن جريـر بـن فضالـة ، قيـروانـى .

خلـف بـن حجـاج الازرق ، كوفـى .

خلـف بـن أيـوب بلخـى .

خلـف بـن موسـى ، بلخـى/ (387) .

خلـف بـن خليفـة أبـو أحمد الاشجعى ، بصـرى .

خالـد بـن عبد الرحمـان أبـو الهيثم ، خراسانـى .

خالـد بـن خـداش ، بصـرى (388) .

---

386) فى نسخة « ا » : بـن سرة ــ وفى نسخـة ك : بـن مـرة ، وهو كمـا فى الخلاصة ص 74 : حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبـرة الجهني .

387) ما بين خطين مائلين من قوله: خلف بن جرير» الى قوله: خلف بن موسى بلخي، كلـه ساقط مـن نسخـة ط .

388) فى نسخة ا : بن خراش ــ وفى نسخة ط : بـن حـراش ــ وهـو كمـا فى الخلاصـة ص 100 : خالد بن خداش البصري نزيل بغداد مات سنة 223 .

خالد بن عثمان العثمانى .

خالد بن مخلد الغطوانى ، كوفى .

خالد بن يزيد العمرى ، مدنى .

خالد العبدى ، مصرى .

خالد بن حميد أبو حميد المهدى .

خالد بى نجيح

خالد بن سالم .

خالد بن يزيد الفارسى اللؤلؤى ، قروى .

خالد بى نزار ، يروى رسالته الى محمد بن مطرف .

خالد بن سليمان أبو معاذ البلخى .

خلاد بن يزيد الارسلى ، بصرى .

خلاد بن يزيد المكى (389) .

خالد بن عبد الرحمان .

خارجة بن مصعب بن الحجاج ، سرخسى .

خصيب بن ناصح ، مصرى .

خراش بن الدحراح (390) .

خليل بن كريز ، كوفى .

حرف الدال

(118) داود بن الزبرقان ، بصرى *

داود بن عبد الله بن أبى الكرام الجعفرى ، مدنى .

داود بن مهران الدباغ .

---

389) ط : المكى ـ ا : المالكى .

390) ا : الدحراح ـ ط : الدحراج .

داود بن عبد الجبار (391) .

داود بن سعيد بن أبي زنبر ، مدني .

داود بن سليمان بن فليح ، مدني .

داود بن منصور قاضي المصيصة .

داود بن ابراهيم القزويني .

داود بن عثمان التميمي ، أندلسي .

دعبل الخزاعي الشاعر .

حرف الذال

ذؤيب بن عمامة السهمي ، مدني .

ذو النون بن ابراهيم الاخميمي ، مصري .

حرف الراء

ربيعة بن عبد الله بن يعقوب .

الربيع بن الركي بن الربيع بن علية الفزاري ، كوفي .

رواد بن الجراح ، عسقلاني (392) .

روح بن القاسم ، بصري .

روح بن عبادة ، بصري .

رباح بن زيد ، يماني (393) .

رباح بن ثابت ، قروي .

حرف الزاي

زيد بن يحيى بن عبيد ، دمشقي .

زيد بن الحباب العكلي ، كوفي .

---

391) ساقط من « ط » .

392) في نسخة «ا» راوود بن الجراح ، عسقلاني ـ وفي نسخة ط : داود ..الخ
وقد ورد في الخلاصة ص 120 : رواد بن الجراح العسقلاني ، ابو عصام.

393) ساقط من « ط » .

زيد بن أبي الزرقاء ، موصلي .

زيد بن الحسن ، مصري .

/زيد بن عون .

زيد بن داود ، مدني .

زيد بن بشر ، مصري نزل افريقية .

زياد بن يونس ، مصري/ (394) .

زياد بن عبد الله الطليطلي .

زياد بن الهيثم .

زكرياء بن نافع .

زكرياء بن يحيى الستوري .

زكرياء بن يحيى بن الحكم ، قروي .

زكرياء بن دريد بن الاشعث .

زهير بن عباد الرواسي .

زهير بن محمد ، مكي .

الزبير بن بكار الزبيري .

الزبير بن حبيب بن ثابت الزبيري .

زنبور بن أبي الازهر .

زمعة بن عبد الله بن ربيعة .

زرارة بن عبد الله ، افريقي .

زبان بن حبيب بن زبان .

زهرة بن معبد .

زياد بن سعد .

---

394) ما بين خطين مائلين من قوله : زيد بن عون - **الى قوله : زياد بن يونس** مصري ، كله ساقط من نسختي : أ ، ط .

حـرف الطـاء

طلحـة بـن يحيـى بن النعمـان الزرقـى ، مدنـى .

طاهـر بـن مـدرار الطنافسـى ، كوفـى .

طاهـر بـن عمـرو ، نصيبـى .

طفيـل بـن عبـد اللـه ، أنصـارى .

طلـق بـن غنـام ، كوفـى .

حـرف الصـاد

صالـح بـن بيـان السيرافـى القاضـى .

صالـح بـن محمد الخوارزمـى .

صالـح بـن عبـد اللـه الترميـذى .

صالـح بـن عبـد اللـه القيروانـى .

صبـاح بـن عبد اللـه أبو بشـر ، بصـرى .

صبـاح بـن محـارب ، دارى .

صقـلاب بـن زيـاد ، قيروانـى .

الصلت بن محمد بـن أبـى همـام الخاركى ، بصـرى .

صدقـة بـن عبد اللـه السمين ، دمشقى (395) .

صخـر بـن محمـد الحاجبـى (396) .

حـرف الضـاد

الضحـاك بن عثمان بن الضحاك ، مدنـى .

الضحـاك بـن مخلـد أبو عاصم النبيل ، بصـرى .

---

395) ساقط من « ط » .

396) ساقط من « ط » .

ضمرة بن ربيعة ، رملى .

ضمام بن اسماعيل ، مصرى (397) .

حرف الكاف

كامل بن طلحة الجحدرى ، بصرى (398) .

كثير بن هشام .

كثير بن الوليد .

حرف اللام

ليث بن خالد الخراسانى .

ليث بن بكر الدهلى .

ليث بن عاصم القتبانى أبو زرارة (399) .

حرف الميم

محمد بن مالك ، ابنه .

محمد بن ادريس الشافعى ، مكى .

محمد بن فليح ، مدنى .

محمد بن صدقة ، فدكى .

محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك الخزامى ، مدنى .

وهؤلاء الاربعة فى نسق (400) كلهم رووا عن مالك وصحبوه .

---

397) فى نسخة « ا » ضحام بن اسماعيل ... ـ وفى نسخة ط : ضخام ... ـ وقد ورد فى الخلاصة ص 139 : ضمام بن اسماعيل ـ مصرى مات سنة 185 عن ست وثمانين سنة .

398) ساقط من : ط .

399) فى نسختى ا ، ط : ليث بن عاصم القتانى ... وقد ورد فى الخلاصة ص 323 : ليث بن عاصم بن كليب القتباني ـ بكسر القاف ـ المصري ـ مات سنة 211 .

400) ا ، ك : فى نسب ـ ط : غير واضحة ـ ولعل الصواب ما اثبتناه .

محمد بن حبيب ، لونى ، شامى .

محمد بن عمر الواقدى ، بغدادى .

محمد بن النعمان بن شبل ، مصرى .

محمد بن عبد الله الصنعانى .

محمد بن خالد بن حرملة ، البصرى .

محمد بن عبد الله بن القاسم العميرى .

محمد بن عبد الله الغادى .

محمد بن أبى نوح مرادى ، بغدادى .

محمد بن عبد الله الزبيرى ، كوفى .

محمد بن سلمة الحرانى .

محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد ، مدنى .

محمد بن يزيد الانصارى .

محمد بن موسى الانصارى ، أبو غزية .

محمد بن يونس بن معاذ القرشى ، بصرى .

محمد بن سليمان بن أخى داود الحرانى ، بومة (401) .

محمد بن خالد بن غنمة ، بصرى .

محمد بن خالد العمرى ، مدنى .

محمد بن خالد الجندى .

محمد بن جعفر بن صبيح ، مصرى .

محمد بن حاتم بن صبيح ، خراسانى .

محمد بن عبد الله بن ريسان .

---

(401) ا ، ط : بومة ـ ك : تومة .

محمد بن صالح بن فيروز ، مروزى .

محمد بن الحسن بن خالد الترميذى .

محمد بن عبد الله بن المثنى الانصارى القاضى ، بصرى .

محمد بن عبد الله بن سنان الحارثى .

محمد بن عبد الله الرقاشى ، والد أبى قلابة ، بصرى .

محمد بن عون الزيادى .

(119) محمد بن * ابراهيم بن أبى سكيت الحلى .

محمد بن أيوب الرقى .

محمد بن جعفر الجعفى ، مدنى .

محمد بن جعفر غنوى ، بصرى .

محمد بن جعفر الوركالى .

محمد بن مخلد أبو مسلم الرعينى ، شامى .

محمد بن شجاع بن نبهان الخراسانى .

محمد بن سلمة المدنى .

محمد بن اسحاق اللؤلؤى .

محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد أخو حويرة ، بصرى .

محمد بن أسامة ، مدنى .

محمد بن الحجاج المخزومى .

محمد بن الحجاج المضفر ، بغدادى .

محمد بن مصعب ، الفرقسانى ، شامى .

محمد بن رمح ، مصرى .

محمد بن معاوية النيسابورى .

محمد بن زنبور بن أبى الازهر المكى .

محمد بن عبد الرحمان بن شروس ، صنعانى .

محمد بن المبارك الصورى .

محمد بن أبى كثير بن أبى عطاء الصنعانى .

محمد بن محمد المقدسى .

محمد بن يسوما قروى .

محمد بن عمرو العنوى .

محمد بن سكين بن الرحال .

محمد بن يحيى بن عبد الحميد أبو غسان ، مدنى .

محمد بن بلال ، بغدادى .

محمد بن أبى بلال .

محمد بن مسلم المدنى .

محمد بن جعفر الموانى .

محمد بن عمر بن عطاء البلغاوى ، دمياطى .

محمد بن موسى الرعينى ، برقى .

محمد بن مروان السدفى ، كوفى .

محمد بن زيد الانصارى .

محمد بن مزاحم المروزى .

محمد بن أبى الخطيب ، أنطاكى .

محمد بن عمر بن الوليد .

محمد بن عيسى الطباع .

محمد بن المغيرة المخزومى .

محمد بن أبى مقاتل .

محمد بن حيان أبو الاحوص البغوى .

محمد بن عثمان بن ربيعة الرائى .

محمد بن يحيى الاسكندرانى .

محمد بن حرب بن سليمان المكى .

محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهاجع ، بصرى .

محمد بن سعيد النسائى ، أندلسى .

محمد بن حرب الابرش .

محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع .

محمد بن أبى عثمان ، مصرى

محمد بن الفضل ، مكى .

/ محمد بن سلمة الحرانى .

محمد بن عثمان بن خالد العثمانى .

محمد بن أبى المطيع ، مصرى .

محمد بن أبى الوزير ، بصرى/ (402) .

محمد بن أحمد بن حماد رغبة ، مصرى .

محمد بن عمران بن أبى ليلى ، كوفى .

محمد بن بكير بن واصل الحضرمى ، بغدادى (403) .

محمد بن عتاب أبو لبيد السرخسى .

محمد بن خلف البلخى .

محمد بن بشر التنيسى .

محمد بن يحيى الاسلمى ، مصرى .

محمد بن الحكم اللخمى ، افريقى .

---

402) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي ا ، ط .

403) فى النسخ التي رجعنا اليها : محمد بن بكير بن واصل الخوصي .. وقد ورد فى الخلاصة ص 329 : محمد بن بكير الحضرمي ابو الحسين البغدادى .

محمد بن معاوية الاطرابلسى .

محمد بن بشير القاضى أندلسى .

محمد بن عبد الاعلى أبو الخطاب ، افريقى .

محمد بن ربيعة الحضرمى ، اطرابلسى .

محمد بن عبد الله بن حكم ، برقى .

محمد بن عبد الله بن قيس ، برقى .

محمد بن عليم .

محمد بن اسماعيل حمصى ، مدنى .

محمد بن مخلد الحضرمى .

محمد بن قعنب ، مدنى .

محمد بن الحسن بن أنس ، صنعانى .

محمد بن عبد الله المطماطى ، أندلسى .

محمد بن زكريا بن يحيى المعافرى ، أسكندرانى .

موسى بن جعفر الجعفرى .

موسى بن أعين الجزرى .

موسى بن محمد الانصارى ، كوفى .

موسى بن محمد بن عطاء ، البلغاوى ، يعرف بابن أبى طاهر المقدسى.

موسى بن داود الضبى القاضى بطرسوس .

موسى بن سلمة ، مصرى .

موسى بن عبد الله بن أبى علقمة القروى .

/موسى بن ابراهيم المروزى .

موسى بن ابراهيم العثمانى .

موسى بن أبى بكر البكرى/ (404) .

---

404) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي أ ، ط .

موسى بن تميم ، مصرى .

معافى بن عمران الظهرى ، موصلى .

مخلد بن يزيد الحرانى .

محمد بن أبان البناء .

مخلد بن خداش (405) ، بغدادى .

مروان بن محمد الطاطرى .

مروان بن محمد السنجارى .

منصور بن أبى مزاحم ، بغدادى .

منصور بن سلمة ، أبو سلمة الخزاعى ، بصرى

منصور بن يعقوب بن أبى نويرة ، كوفى (406) .

منصور بن اسماعيل التل ، حرانى (407) .

محرز بن عون ، بصرى (408) .

محرز بن سلمة العدوى .

محرز المدنى .

معلى بن منصور الرازى .

معلى بن الفضل البصرى .

مالك بن اسماعيل أبو غسان ، كوفى .

مالك بن سليمان الهروى .

مالك بن حويص الهروى .

مالك بن ابراهيم النخعى .

---

405) ا : مخلد بن حراش بن حراش ــ ط : مخلد بن حراش ابو حراش . ولعل الصواب ما اثبتناه ، انظر الخلاصة ص 372 .

406) ساقط من نسخة ط .

407) ساقط من نسخة ط .

408) ساقط من نسخة ط .

مالك بن عثمان المعافرى ، أبو طالب ، قروى .

مالك بى هارون الاسوانى .

المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن عفير .

المغيرة بن صقلاب ، حرانى .

المغيرة بن الحسن الهاشمى ، مدنى .

مسلمة بن سليمان ، أندلسى .

(120) مسلمة بن على بن الحسن * شامى .

معن بن عيسى .

مطرف بن عبد الله .

مكى بن ابراهيم الحنظلى ، بلخى (409) .

محمود بن ميمون ، كوفى .

منبه بن عثمان ، دمشقى .

مسكين بن بكير ، حرانى .

مجاعة بن الزبير .

معمر بن خالد السروجى .

مفضل بن فضالة ، مصرى .

مفضل بن صدقة .

معمر بن سليمان ، بصرى .

مسيب بن شريك .

مقاتل بن ابراهيم ، بلخى .

مهدى بن ابراهيم ، شامى (410) .

---

409) فى النسخ التي بين ايدينا : مكي بن ابراهيم البرجمي ... وفى الخلاصة ص 398 : مكي بن ابراهيم الحنظلي ... البلخي ... مات سنة 215 .

410) ساقط من : ط .

مهدى بن هلال .

مصعب بن عبد الله الزبيرى .

مصعب بن عثمان الزبيرى .

مصعب بن ابراهيم القرشى .

مهران بن أبى عمران الرازى .

ميسر بن اسماعيل الحلبى .

مبارك بن مجاهد أبو الازهر الرازى .

منجاب بن الحرث ، بصرى (411) .

مرداس بن محمد أبو بلال (412) الاشعرى .

منيع بن ماجد أبو مطر ، صنعانى .

معاوية بن هشام ، أنصارى ، كوفى .

مسعدة بن اليسع ، كوفى .

معاوية بن حفص السبيعى ، حمصى .

معاوية بن الفضل ، قيروانى .

مندل بن على العنزى .

مغيث بن بديل ، سرخسى .

المنذر بن على الخزامى ، مدنى .

الماضى بن محمد بن مسعود ، بصرى .

مرحوم بن عبد العزيز العطار ، بصرى .

مسلم ، ويقال سلم ، بن ميمون الخواص ، شامى .

مطرى الاقرع ، تروى .

---

411) فى نسخة : «ا» بصري ــ وفى نسخة ط : مصري ، وفى الخلاصة ص 398 : منجاب بن الحرث التميمي ابو محمد الكوفي ... مات سنة 231 .

412) ا : ابو بلال ــ ط : ابو هلال .

حـرف النـون

النعمـان بن عبـد السلام الاصبهانـى .

النعمـان بـن بسـل ، بصـرى .

نـوح بـن أبـى مريـم أبـو عصمة ، بلخـى .

نـوح بـن يزيـد المؤدب ، بغـدادى .

نـوح بـن مريـم .

النضـر بن شميـل ، مروزى .

النضـر بـن شبكـل ، مكـى .

النضـر بن طاهـر ، بصـرى .

نصـر بـن بـاب ، خراسانـى .

نصـر بـن طريـف ، بصـرى ، أبـو خولـة .

نصـر بـن ابراهيـم .

نافـع بـن يزيـد ، مصـرى .

نعيـم بـن حمـاد ، خراسانـى .

حـرف العيـن

عبـد اللـه بـن نافـع الصائغ ، مدنـى .

عبـد اللـه بـن نافـع الزبيـرى ، مدنـى .

عبـد اللـه بـن مسلمة القعنبـى ، بصـرى .

عبـد اللـه بـن وهب ، مصـرى .

عبـد اللـه بـن الحكم ، مصـرى .

عبـد اللـه بـن عثمان بن أبى رواد ، بصرى .

عبـد اللـه بـن عـون الخراز ، بغـدادى .

عبد الله بن محمد بن أبى الوزير ، طائفى .

عبد الله بن ميمون الومام ، بلخى .

عبد الله بن عثمان المعافرى ، قروى .

عبد الله بن عباد أبو عباد البصرى ، ابن أخت حماد بن سلمة .

عبد الله بن عبد الوهاب الجمحى .

عبد الله بن عنبسة العثمانى .

عبد الله بن عمرو بن أمية الضمرى (413) .

عبد الله بن أمية النحاس (414) .

عبد الله بن ابراهيم الغفارى ، مدنى

عبد الله بن عمرو الفهرى .

عبد الله بن ادريس الجعفرى .

عبد الله بن ابراهيم البياض .

عبد الله بن عبد الملك .

عبد الله بن يزيد القصير ، مكى .

عبد الله بن الحارث المخزومى ، مكى .

عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن أبى وقاص .

عبد الله بن على بن مهران ، كوفى .

عبد الله بن حكم أبو بكر الزاهرى .

عبد الله بن داود الخريبى (415) ، بصرى .

---

413) فى النسخ التي رجعنا اليها : عبد الله بن عمرو بن ابي امية المقري ، وفى الخلاصة ص 208 : عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري

414) ا : النحاس ـ ط : النخاس .

415) فى النسخ التي رجعنا اليها : الحرني . وفى الخلاصة ص 196 : الخريبي ، نسبة الى خريبة ، محلة بالبصرة مات سنة 213 .

عبد الله بن داود التمار ، واسطى .

عبد الله بن نمير الهمدانى ، كوفى .

عبد الله بن الوليد العدنى .

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، مدنى .

عبد الله بن الربيع .

عبد الله بن محمد بن أبى فروة .

عبد الله بن مطيع ، بغدادى .

عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمى .

عبد الله بن ربيعة العدانى ، مصيصى ، مولاهم .

عبد الله بن مسلم .

عبد الله بن محمد بن عمارة القداح .

عبد الله بن واقد الحرانى .

عبد الله بن العلاء بن زبرد ، دمشقى .

عبد الله بن الجراح (416) المرسابى .

عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار ، مدنى .

عبد الله بن محمد البقيلى ، حرانى .

عبد الله بن رجاء المكى ، بصرى .

عبد الله بن سوار العنبرى القاضى ، بصرى .

عبد الله بن مالك الخزاعى .

عبد الله بن يوسف التنيسى .

عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن أخت ابن مهدى .

عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيرى .

---

416) ط : الجراح ــ ا : الجواح .

(121) عبد الله ، ويقال * عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذرى ، مدنى .

عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى .

عبد الله بن معاذ ، صنعانى .

عبد الله بن النضر بن أنس بن مالك ، بصرى .

عبد الله بن أبى حسان ، قيروانى .

عبد الله بن صالح ، كاتب الليث .

عبد الله بن السمح ، مصرى .

عبد الله بن محمد البيطارى ، مصرى .

عبد الله بن حماد الخولانى ، برقى .

عبد الله بن أبى غسان ، قروى .

عبد الله بن عبد الحميد الحنفى ، بصرى .

عبد الله بن عثمان أبو طالب الابزارى .

عبد الله بن عباد القاضى .

عبد الله بن داود الطيالسى .

عبد الله بن عبد الجليل ، مؤدبه .

عبد الرحمن بن حازم الرملى .

عبد الرحمن بن القاسم ، مصرى .

عبد الرحمان بن محمد المحاربى .

عبد الرحمان بن عمرو الحرانى .

عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر العمرى .

عبد الرحمان بن عبد الله أبو سعيد الهاشمى ، مكى.

عبد الرحمان بن أبى جعفر الدمياطى .

عبد الرحمان بن محمد المحمدى ، مدنى .

عبد الرحمان بن مسلم بن واقد .

عبد الرحمان بن غزوان قراد أبو نوح .

عبد الرحمان بن المغيرة الخزامى .

عبد الرحمان بن دبيس الملائى ، كوفى .

عبد الرحمان بن يونس الجعفرى ، كوفى .

عبد الرحمان بن يحيى بن ريسان ، بغدادى .

عبد الرحمان بن مقاتل أبو سهل ، خال القعنبى .

عبد الرحمان بن المبارك العيشى .

عبد الرحمان بن ابراهيم الراسى .

عبد الرحمان بن الجهم ، قيروانى .

عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، مدنى .

عبد الرحمان بن عبد الله العمرى ، نيسابورى .

عبد الرحمان بن هند ، أندلسى .

عبد الرحمان بن موسى الهوارى ، أندلسى .

عبد الرحمان بن عبد الله الاشبونى ، أندلسى .

عبيد الله بن عبد المجيد ، ويقال عبد الله ، أبو على الحنفى ، بصرى

عبيد الله بن سفيان العوامى ، بصرى .

عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمى .

عبيد الله بن عمرو الاموى .

عبيد بن حيان ، دمشقى .

عبيد بن أبى قرة ، بغدادى .

عبيد بن عبيد الله بن عتبة ، مروزى .

عبيد بن عبد الرحمان اليمامى .

عبيد بن هشام الحلبى القلانسى ، ابو نعيم .

/عبد العزيز بن عمران الزهرى

عبد العزيز بن عبد الملك الاويسى .

عبد العزيز بن يحيى مدنى/ (417) .

عبد العزيز بن عبد الله الانيسى (418) .

عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، خراسانى .

عبد العزيز بن أبى رجاء .

عبد العزيز بن يحيى الهاشمى ، مولاهم ، مدنى .

عبد العزيز بن عبد الله العامرى ، بغدادى .

عبد العزيز بن أبى رواد ، خراسانى .

عبد الملك بن الماجشون .

عبد الملك بن مسلمة القعنبى ، بصرى ، أخو عبد الله .

عبد الملك بن مسلمة القرشى ، مصرى .

عبد الملك بن زياد النصيبى .

/عبد الملك بن قريب الاصمعى .

عبد الملك بن يزيد الحرزى .

عبد الملك بن عمرو بن عامر القعدى/ (419) .

عبد الملك بن عبد العزيز النسائى ، أبو نصر التمار .

عبد الملك بن مهران الرفاعى .

عبد الملك بن أبى كريمة قاضى القيروان .

عبد الملك بن مزمل القرقسانى .

---

417) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ا ، ط .

418) ط : الانيسي ـ ا : الاينسي .

419) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ا ، ط .

عبد الملك بن الحكم الرملى .

عبد السلام بن سلمة بن يزداد ، مدنى .

عبد السلام بن صالح أبو الصلت ، الهروى .

عبد الحميد بن أبى أويس ، أبو بكر ، مدنى .

عبد الحميد بن سليمان الخزاعى (420)، اخو فليح بن سليمان، مدنى.

عبد الحميد بن عبد الرحمان بن فروة .

عبد الحميد بن يحيى ، مدنى .

عبد الحميد بن يحيى .

عبد الحميد بن صالح البرجمى ، كوفى .

عبد الوهاب بن نافع ، مدنى .

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلى ، بصرى .

عبد الوهاب بن موسى الزهرى .

عبد الكريم بن روح بن عنبسة .

عبد الحكيم بن أعين ، مصرى .

عبد الاعلى بن حماد النرسى (421) ، بصرى .

عبد الاعلى بن مسهر ، دمشقى .

عبد الرحمان بن سليمان الرازى .

عبد الرحيم بن موسى العتاد .

عبد الرحمان (422) بن واقد الواقدى ، بغدادى .

---

420) فى النسخ التي رجعنا اليها : عبد الحميد بن سلمة الخزاعي ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 222 .

421) فى النسخ التي رجعنا اليها : المرسي — وفى الخلاصة ص 221 : النرسي بفتح النون .

422) كذا فى نسخة : ط ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 236 — وفى نسخة : ا عبد الرحيم .. الخ

(122) عبد الرحيم بن أشرس ، قروى *

عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى .

عبد الجبار بن عمر الايلى ، شامى

عبد المجيد بن أبى رواد ، مكى .

عبد الغفار بن داود بن مهران ، حرانى .

عبد العظيم بن حبيب بن رعبان أبو بكر الحمصى .

عبد الرزاق بن همام ، صنعانى .

عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة ، حمصى .

عبد العظيم بن عبد الله الثقفى .

عبد الجبار بن سعيد المساحقى .

عبد المنعم بن بشير أبو الخير ، مدنى .

عبد المتعالى بن صالح .

عبد الاحد بن أبى زرار الغسانى .

عبد الحكم بن ميسرة المروزى .

عمر بن هارون البلخى .

عمر بن راشد ، ويقال عمرو ، مولى أبان بن عثمان .

عمر بن عصام ، مدنى .

عمر بن ابراهيم بن مالك الفروى ، كوفى .

عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمان، حجازى

عمر بن أيوب المدنى .

عمر بن قيس بن ميسرة الرازى .

عمر بن خالد ، مصرى .

عمر بن أيوب البرقى .

عمر بن أيوب المعافرى ، قروى .

عمر بن سميك ، ويقال سمك ، يروى عن السهمى .

عمر بن سعيد أبو داود ، كوفى .

عثمان بن عمر بن فارس ، بصرى .

عثمان بن عمرو بن ساج (423) الحرانى .

عثمان بن عبد الرحمن الطوائفى ، حرانى .

عثمان بن سعيد بن كثير الحمصى .

عثمان بن خالد العثمانى .

عثمان بن عبد الله القرشى .

عثمان بن عبد الله الطيبى (424) .

عثمان بن صالح بن صفوان ، مصرى .

عثمان بن عبد الله بن محمد الآمدى .

على بن زياد الفقيه ، تونسى .

على بن زياد المحتسب ، أسكندرانى .

على بن الجارود النيسابورى .

على بن أبى على اللهبى .

على بن هاشم بن البريد ، كوفى .

على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب .

على بن يونس البلخى .

على بن عبد الحميد المعى ، كوفى .

على بن الحكم المروزى .

---

423) فى نسخة ا : شاج ـ وفى نسخة ط : شاح ـ وفى الخلاصة ص 262 : عثمان بن عمرو بن ساج الاموي .

424) ا : الطيبي ـ ط : الضيبي .

علـى بـن الحسن بـن أبـان الرازى كـراع .
علـى بـن أبـى بكـر الاسلمـى ، رازى .
علـى بـن ثابـت الجـزرى .
علـى بـن محمد أبـو الحسن المدائنـى الاخبـارى .
علـى بـن الجعـد الجوهـرى ، بغـدادى .
علـى بـن الربيـع بـن الدعـى الفزارى ، كوفى .
علـى بـن محمـد بـن الحسن العلـوى .
علـى بـن يوسـف البصـرى .
علـى بـن سالـم الجمحـى .
علـى بـن قتيبـة الرفاعـى .
علـى بـن سعيـد المـؤذن .
علـى بـن سعيـد الترمـذى .
علـى بـن عيسـى الغسانـى .
علـى بـن معبـد بن شداد العبـدى ، مصرى .
علـى بـن هـارون الرسـى .
علـى بـن الحسـن الشامـى ، صعيـدى .
علـى بـن زادويـه .
علـى بـن أبـى الوزيـر .
علـى بـن يونـس قـروى .
علـى بـن معدم بـن المعـدم ، بصـرى .
علـى بـن سعد أبو داود الحفرى ، كوفـى .
عمـر بـن عمـران المدنـى .
عمـر بـن عثمـان الزهـرى ، مدنـى .

عبـاس بـن أبـى سلمـة ، مدنـى (425) .

عبـاس بـن الوليـد القرشـى ، مصـرى .

عبـاس بـن ناصـح الجزيـرى ، أندلسـى .

عبـاس بـن الوليـد الفارسـى ، تونسـى .

عمـرو بـن حفـص الايلـى .

عمـرو بـن الهيثـم القطيعـى ، بصـرى .

عمـرو بـن حكـام ، بصـرى .

عمـرو بـن محمـد العنقـدى ، كوفـى .

عمـرو بـن أبـى سلمـة ، تنيسـى .

عمـرو بـن مـرزوق ، بصـرى .

عمـرو بـن زيـاد التوتانـى .

عمـرو بـن يزيـد ، مصـرى .

عمـرو بـن مـروان الايلـى .

عمـرو بـن زيـاد الباهلـى ، مصـرى .

عمـرو بـن محمـد العثمانـى .

عيسـى بـن زيـد بـن علـى الحسنـى .

عيسـى بـن جعفـر الجعفـرى .

عيسـى بـن يونـس بـن أبـى اسحـاق السبيعـى .

عيسـى بـن ميمـون المكـى .

عيسـى بـن موسـى غنجـار (426) ، حجـازى .

---

425) ساقـط مـن : ط .

426) فى النسخ التي رجعنا اليهـا : عنجار ـ وفى الخلاصة ص 303 : غنجـار ، بغيـن معجمـة ، لقب بـه لحمـرة لونـه .

عيسى بن مينا قالون ، مدنى .

عيسى بن مسلم الصفار .

عيسى بن خالد اليمامى .

عيسى بن واقد الحنفى .

عيسى بن أبى فاطمة الرازى .

عيسى بن شجرة التونسى .

عيسى بن موسى بن حميد ، مدنى .

عيسى بن يونس الرملى .

عيسى بن خالد ، دمشقى .

عاصم بن مهجع ، أبو الربيع البصرى .

عاصم بن أبى بكر الزهرى ، أبو ضمرة ، مدنى .

عاصم بن على بن عاصم الواسطى .

(123) عاصم بن عبد العزيز الاشجعى* .

عقبة بن خالد السكونى ، كوفى .

عقبة بن علقمة المعافرى ، مروى .

عقبة بن حسان الصحرى .

عتبة بن عبد الله الحميدى ، مروزى .

عتبة بن محمد المروزى .

عتبة بن حماد أبو جليد الحكمى .

عتبة بن محمد ، مروزى .

عامر بن صالح بن عبد الله الزبيرى ، مدنى .

عامر بن أبى عامر الخراز ، بصرى .

عامر بن أبى جعفر ، أندلسى .

عامر بن سيار .

عامر بن عبد الله الغافقى .

عباد بن كثير .

عباد بن عباد بن المهلب أبو معاوية ، بصرى .

عباد بن صهيب أبو بكر الطائى .

العلاء بن عبد الجبار ، مكى .

العلاء بن كثير ، مصرى .

عدى بن حاتم بن الفضل أبو حاتم البصرى .

عمارة بن زيد بن على بن مطر الرهاوى .

عمران (427) بن أبان الواسطى .

عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسى ، مصرى .

عطاب بن خالد المخزومى .

عتيق بن يعقوب بن صديق الزبيرى .

عمير بن عمار الهمدانى ، كوفى .

عمامة بن عمرو السهمى .

عون بن عمارة ، مصرى .

عفيف بن سالم ، موصلى .

عفان بن سيار الجرجانى .

عنبسة بن داود ، قروى .

عبيدة بن عثمان ، دمشقى .

---

427) فى نسخة ا : عمران ـ وكذا فى الخلاصة ص 295 ـ وفى نسخة ط : عمرو ـ الخ

حـرف الغيـن

غيـاث بـن ابراهيـم .

غيـاث بـن المسيـب .

غسـان بـن مالـك .

الغـازى بـن قيـس ، أندلسـى .

حـرف الفـاء

فضيـل بـن عيـاض ، مكـى .

فتيـان بـن أبـى السمـح ، مصـرى .

فضيـل بـن صالـح المعافـرى .

الفضيـل بـن دكيـن أبـو نعيم ، كوفـى .

فضـل بـن غانـم القاضـى ، بغـدادى .

الفضـل بـن يحيـى بـن المـروح ، أنبارى .

الفضـل بـن العبـاس .

الفضـل بـن منصـور

فضـل بـن اسحـاق .

فيـاض بـن محمـد الرقـى .

فـرح بـن مرزوق أبـو مسلـم .

فهـرى بـن حبـان الاعطف ، بصـرى .

فـرات بـن زهيـر بـن أبـى عيسـى الجزرى .

فطـر بـن حمـاد بـن واقـد الصفـار ، مصرى .

فطـر بـن محمـد الكـوارى .

حـرف القـاف

قاسـم بن معـن بن عبد الرحمان المسعودى ، كوفى .

قاسم بن الحكم بن أوس ، مدنى .

قاسم بن يزيد الجرمى .

القاسم بن عبد الله العمرى .

القاسم بن نافع ، مدنى .

القاسم بن سليمان الطائفى .

قتيبة بن سعيد ، خراسانى .

قيس بن الربيع ، كوفى .

قطن بن صالح ، دمشقى .

قدامة بن شهاب .

قدامة بن محمد بن عثمان .

قرعوس بن العباس أندلسى .

حرف السين

سعيد بن عفير ، مصرى .

سعيد بن الجهم ، مصرى .

سعيد بن عثمان ، مصرى .

سعيد بن الحكم بن أبى مريم .

سعيد بن داود بن أبى زنبر ، مدنى .

سعيد بن مسكين بن أبى الزرد .

سعيد بن هشام ، مدنى .

سعيد بن موسى ، شامى .

سعيد بن أبى هلال .

سعيد بن عبد الرحمان الجمحى القاضى .

سعيد بن عبد الجبار الكرابيسى (428) ، مصرى .

سعيد بن سالم القداح .

سعيد بن سلام بن سعيد العطار ، مكى .

سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، بصرى .

سعيد بن منصور ، مكى .

سعيد بن محمد ، ويقال ابن موسى ، الازدى .

سعيد بن عمرو الزبيرى .

سعيد بن معن ، مدنى .

سعيد بن عيسى .

سعيد بن منصور بلخى .

سعيد بن المغيرة الصياد ، مصيصى .

سعيد بن الصباح ، نيسابورى .

سعيد بن عون ، بصرى .

سعيد بن عبد الجبار أبو حمام (429) ، حمصى .

سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيرى ، مدنى .

سعيد بن عبد الرحمان المساحقى ، مدنى .

سعيد بن عبد الرحمان بن جعفر ، بصرى .

سعيد بن ميسرة أبو هبيرة ، كوفى .

سليمان بن برد ، مصرى .

سليمان بن داود الطيالسى .

---

428) فى النسخ التي رجعنا اليها : الكرايسي ـ وهو كما اثبتناه وكما فى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ... مات سنة 236 .

429) كذا فى النسخ التي رجعنا اليها ـ وفى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ابو عثمان الحمصي .

سليمان بن جعفر ، مصرى .

سليمان بن داود الزهرانى (430) .

سليمان بن حيان أبو خالد الاحمرى ، كوفى .

سليمان بن داود العسفانى .

سليمان بن محبوب العبادانى .

سليمان بن أبى بديع ، مصرى .

سليمان بن عيسى السجزى .

سليمان بن يزيد أبو المثنى ، مدنى .

سلمة بن الغبار ، دمشقى .

(124) سلم بن * قتيبة الشعيرى ، بصرى .

سلم بن المغيرة الازدى أبو حفصة .

سويد بن سعيد الحرثانى ، كوفى .

سويد بن عبد الله .

سويد بن عبد العزيز الدمشقى .

سويد بن محمد قروى .

سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، بصرى .

سهل بن مزاحم المروزى .

سهل بن زياد الباهلى .

سهيل أبو عمرو .

سهيل ، ويقال سهل ، بن قدامة الحاطبى .

سلام بن واقد .

---

430) فى نسخة 1 : الزاهدي ــ وفى نسخة ط : الزهراني ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 151 : سليمان بن داود العتكي الزهراني ... مات فى رمضان سنة 234 .

سويلم بن يونس ، بغدادى .

سريح بن النعمان .

سوار بن عمار ، رملى .

سنان بن عبد الله .

سحيم ، خادمه .

سلمى بن عبد الله بن كعب .

سالم القداح ، مصرى .

سلامة بن زياد بن يونس ، مصرى .

حرف الشين

شعيب بن يحيى ، أسكندرانى .

شبابة بن سوار ، مدائنى .

شعيب بن اسحاق ، دمشقى .

شعيب بن حرب أبو صالح ، بغدادى .

شعيب بن الليث بن سعد ، مصرى .

شجرة بن عبد الله بن عيسى ، قروى .

شبطون بن عبد الله ، أندلسى .

حرف الهاء

الهيثم بن عدى الطائى ، بغدادى .

الهيثم بن جميل ، أنطاكى .

الهيثم بن خارجة ، خراسانى .

الهيثم بن حبيب بن غزوان أبو سالم ، خراسانى .

الهيثم بن عبد الله القرشى ، الفقيه .

الهيثم بن خالد الخشاب ، كوفى .

الهيثم بن يمان أبو بشر الرازى .
هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، بصرى .
هشام بن بهرام المدائنى .
هشام بن عمار السلمى ، دمشقى .
هشام بن عبد الله الرازى .
هشام بن اسحاق بن عمرو أبو ربيعة ، مصرى .
هشام بن يوسف القاضى الصنعانى .
هشام بن القاسم أبو النصر ، بغدادى .
هاشم بن محمد الربعى .
هانى بن المتوكل ، أسكندرانى .
هياج بن بسطام ، هروى .
همام بن مسلم .
هشيم بن بشير ، بغدادى .
هارون بن صالح الطائى .
هارون بن عبد الله الزهرى القاضى ، بغدادى .
هارون بن معروف ، بغدادى .

حرف الواو

ورقاء بن عمرو السكونى ، مدائنى .
الوليد بن سلمة الطوافى .
الوليد بن كثير .
وهب بن المبارك أبو السبع .
وهب بن عطية ، بصرى .

وهب بن وهب أبو البختري ، القاضي .

وبرة بن داود ، اندلسي .

حرف الياء

يحيى بن مالك ، ابنه .

يحيى بن يحيى التميمي ، نيسابوري .

يحيى بن يحيى الليثي ، أندلسي .

يحيى بن بكير ، مصري .

يحيى بن مضر ، أندلسي .

يحيى بن سعيد بن أبان ، أموي .

يحيى بن سليمان الطائفي .

يحيى بن أيوب المصري .

يحيى بن أبي زائدة ، كوفي .

يحيى بن عبد الله بن سالم العمري ، مدني .

يحيى بن نصر بن حاجب القرشي .

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي .

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعاني ، شامي /يحيى بن حمزة الدمشقي .

يحيى بن محمد الفهري .

يحيى بن ثابت الجندي .

يحيى ، كاتبه .

يحيى بن المبارك الصنعاني/ (431) .

---

431) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : ا ، ط .

يحيى بن صالح الوحاظى ، شامى .

يحيى بن ابراهيم بن داود بن أبى قبيلة ، مدنى .

يحيى بن محمد بن أبى قبيلة ، مدنى .

يحيى بن سلام البصرى ، سكن أفريقية .

يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهرى ، بغدادى .

يحيى بن السكن .

يحيى بن عبد الحميد الحمائى ، كوفى .

يحيى بن قزعة (432) القرشى ، مدنى .

يحيى بن أبى عمر العدنى (433) .

يحيى بن أبى بكر الكرمانى .

يحيى بن المتوكل الباهلى .

يحيى بن محمد الحارى ، حجازى .

يحيى بن عنبسة البغدادى .

يحيى بن حسان الحرانى ، ويعرف بالتنيسى (434) .

يحيى بن مسلمة بن قعنب .

يحيى بن عباد وأبو عباد .

يحيى بن راشد .

يحيى بن الضريس .

يحيى بن كثير ، مدنى .

---

432) كذا فى نسخة : ط ــ وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 427 ــ وفى نسخة ا : قزعة .

433) فى النسخ التي بين ايدينا : يحيى بن ابي عمر العهني ــ وفى الخلاصة ص 426 : يحيى بن ابي عمر العدني ثم المكي ، وفيها انه روى عن مالك .

434) فى النسخ التي رجعنا اليها : ويعرف بالنسيي ــ وفى الخلاصة ص 422 : يحيى بن حسان بن حيان ـ ابو زكريا التنيسي .

يحيى بن محمد بن عباد السجزى .

يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعى ، مدنى .

يحيى بن العريان الهروى .

يحيى بن يزيد بن ضمار المرادى ، أسكندرانى .

يحيى بن سابق ، مدنى .

يحيى بن عباد الزبيرى ، مدنى .

يحيى بن كثير العنبرى .

(125) يحيى بن يزيد المستملى *

يوسف بن عون ، كوفى .

يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا ، مصرى (435) .

يوسف بن شعيب اللاذقى .

يوسف بن يونس أبو يعقوب الافطس ، شامى .

يعقوب بن الوليد المرى .

يعقوب بن ابراهيم الحضرمى .

يعقوب بن ابراهيم بن مطرف .

يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد القلزمى .

يعقوب بن كاسب ، مدنى .

يونس بن يحيى بن نباتة ، مدنى (436) .

يونس بن محمد ، بغدادى .

يونس بن هارون ، شامى .

---

435) فى الخلاصة ص 439 : يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي المصري.. توفي سنة 205 .

436) فى النسخ التي رجعنا اليها : يونس بن يحيى ابو سامة ... وفى الخلاصة ص 441 : يونس بن يحيى بن نباتة الاموي المدني .. مات سنة 207 .

يونس بن عبد الله بن سالم الخياط ، عصبة مالك .

يونس بن عبد الله الليثى العمرى ، بصرى .

يونس بن تميم ، مصرى .

يزيد بن أبى حكم العمرى .

يزيد بن ابراهيم التسترى ، بصرى .

يزيد بن هارون الواسطى .

يزيد بن هارون أخو خالد الاصبحى ، ويقال الصباح .

يزيد بن مروان الخلال ، بغدادى .

يزيد بن مغلس الباهلى .

يزيد بن وهب أبو موهب ، شامى .

يزيد بن محمد الجمحى ، افريقى .

يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشانى .

يعيش بن هشام القرمسائى ، شامى .

حرف الكنى

أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أبو بكر بن شعيب المدنى .

أبو بشر بن مسلمة بن قعنب .

أبو حماد بن سالم

أبو الحرث بن صلتان ، مصرى .

أبو محمد المخزومى ، مدنى .

أبو طلحة القاضى المدنى .

أبو طالب بن عثمان المعافرى ، قروى ، وهو والله أعلم أبو طالب الابزازى ، وستدركه والخلاف فيه .

أبو محمد الحكمى ، مدنى .

أبو موسى القاضى ، أراه هارون الزهرى ، ولكن كنية ذاك المعروفة أبو يحيى ، والله أعلم .

أبو المطرف بن أبى الوزير ، بصرى .

أبو على صاحب محمد بن الحسن .

أبو نصر الثمار ، كوفى .

أبو نضلة الاويسى .

أبو السمح ، ويقال أبو السمحاء ، والد فتيان ، مصرى .

أبو سهل بن أخى عتبة بن محمد اليمانى .

أبو سعيد مولى بنى هاشم .

أبو الهيثم العبدى .

أبو سوار ، ويقال ابن سوار الجونى .

أبو قبيل عبد الله بن مالك .

أبو مسلمة الخزاعى .

أبو سليمان البلخى ، كاتب ابن الرماح .

— * —

قال الامام الحافظ رضى الله عنه :

قد ذكرنا فى هذه الحروف ، مع التراجم التى قبلها ، من أسماء الرواة عن مالك للفقه والاثر ، من الاكابر ، والمشايخ ، قبله ومعه وبعده ، ومشاهير الرواة ، نيفا على ألف اسم .

وتركنا كثيرا ممن لم يشتهر بذلك ، أو من جهل ولم يعرف من هو ، أو من لم يذكر له عنه رواية ، الا حكاية حالة أو وصف قصة ، أو ذكر فى رواته ولم تصح روايته عنه عند أهل المعرفة بالاثر .

ولخصنا ذلك من كتابنا الآخر الجامع لجمهرة رواته الذى قدمنا ذكره ، واقتصرنا فيه على ذكر مجرد أسمائهم والتعريف بهم ، دون التعرض لما رووه عنه ولا لشىء من أخبارهم ، اذ أخبار الفقهاء منهم تأتى مستوعبة مبسوطة بعد هذا الجزء ان شاء الله ، وغيرهم ليس من غرضنا فى هذا التأليف ، فلم نشتغل به ، فنخرج من أسلوبه ، ونخالف مقتضى ترجمته وتبويبه .

والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

تم الجزء الثانى من كتاب :

« ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك »

ويليه الجزء الثالث ،

وفيه تبدأ الطبقات

الفهـــارس

1) فهـرس الموضوعـات
2) فهـرس الاحاديث
3) فهـرس الكتـب
4) فهرس الاعلام والطوائف والقبائل
5) فهـرس الاماكـن

فهـرس الموضـوعـات

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمـــة	
ـ باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره لـه ، وصيانتـه اياه ، وتوقيـره لحديث النبي صلى الله عليـه وسلـم	13
ـ باب ذكر ما كان رزقه مالك فى العلم من نباهة القدر والهيبة والجد	33
ـ باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات وبعـض ما روي عنه فى عقائد أهل السنة والكلام فى أهـل الاهـواء	38
ـ باب فى ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجابة دعائه	50
ـ باب فى شـدة مالك فى اقامـة حدود الله تعالـى	58
ـ بـاب فى حكمـه ووصـايـاه وآدابـه	60
ـ بـاب فى ذكـر الموطـأ وتأليـف مالـك ايـاه	70
ـ ذكـر ما قيـل فى الموطـأ مـن الشعـر	77
ـ باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهممهـم بـه	80
ـ باب ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهيـر والثقات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم فى المشرق والمغرب	86
ـ بـاب فى ذكـر تواليـف مالـك غيـر المـوطـأ	90
ـ باب فى أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهـم ، وحسن مقامـه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخـذه منهـم جوائزهم	95
ـ بـاب من أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم	113
ـ بـاب فى ذكـر محنتـه رحـمـه اللـه	130
ـ بـاب فى صدق فراستـه وزكنه رحمـه اللـه	137
ـ بـاب نوادر وملح من أخبـار مالـك رحمه الله	139
ـ بـاب ذكر وفاة مالك رحمه اللـه واحتضـاره ومرائي دلت على فضلـه عنـد اللـه	146

الموضوع	الصفحة

- باب فى رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وامامته 152
- باب فى ذكر تركة مالك رحمه الله 160
- باب ما قيل فى مالك من الشعر فى حياته وبعد وفاته 161
- باب فى مشاهر الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة أو تقاربت موتتاهما 170
- باب من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم 171
- ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم فى موطئه وغيره ، ورووا عنه الحديث 172
- طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متأخري شيوخه 172
- طبقة أخرى من الرواة عنه من أقرانه 173
- طبقة أخرى بعد هؤلاء 176
- فمن أهل المدينة 176
- ومن أهل العراق والمشرق 177
- ومن أهل الحجاز واليمن 177
- ومن أهل مصر 177
- ومن أهل القيروان 178
- ومن أهل الاندلس 178
- ومن أهل الشام 179
- ومن بعد هؤلاء من المشاهير طبقة أخرى « على حروف المعجم » 180
- حرف الالف 180
- حرف الباء 184
- حرف الثاء 185
- حرف الجيم 185
- حرف الحاء 185
- حرف الخاء 187
- حرف الدال 188

الموضوع	الصفحة

- حرف الذال 189
- حرف الراء 189
- حرف الزاي 189
- حرف الطاء 191
- حرف الصاد 191
- حرف الضاد 191
- حرف الكاف 192
- حرف اللام 192
- حرف الميم 192
- حرف النون 201
- حرف العين 201
- حرف الغين 214
- حرف الفاء 214
- حرف القاف 214
- حرف السين 215
- حرف الشين 218
- حرف الهاء 218
- حرف الواو 219
- حرف الياء 220
- حرف الكنى 223
- الفهارس 227
- فهرس الموضوعات 229
- فهرس الاحاديث 232
- فهرس الكتب 234
- فهرس الاعلام والطوائف والقبائل 239
- فهرس الاماكن 263

فهرس الاحاديث

ا

الصفحة

احثوا التراب فى وجوه المادحين 100

اذا كشف وجه الرجل رق دينه 36

اذا رؤوا ذكر الله 35

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا اله الا الله 42

أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد 110

ح

حديث جابر بن عبد الله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة أشواط 31

حديث زيد بن ثابت : كنت أكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون فى سبيل الله» وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم 22

حديث السقيفة 31

حديث الفريعة بنت سنان فى الطلاق 171

حديث المتعة 171

حديث النهي عن بيع التمر قبل بدو صلاحه 171

س

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن شبرمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عن نفسك أولا ثم عن شبرمة 128

ك

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته 108

كل مولود يولد على الفطرة 49

ل

الصفحة

لا ايمان لمن لا حياء له 36

لا يحلب احدكم ماشية اخيه الا باذنه 172

ليس على مستكره طلاق 130

م

من احدث فى مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين 40

من كانت عنده لاخيه مظلمة 172

ي

يؤتى بالوالي ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل 108

فهـرس الكتـــب

ا

الصفحـة

الاحاديث التي خولف فيها مالك ــ لابي الحسن الدارقطي : 82
الاستذكـــار ــ لابـــن عبـــد البـــر : 84
الايماء ــ للقاضي ابى الوليد الباجي : 84
اختصار التمهيد ــ لابي القاسم بن الجـــد : 84
اختلاف الموطيـــات ــ للقاضي ابى الوليد الباجي 84
الاستيعاب لاقوال مالك ــ لابي عبد الله المعيطي 91
الاستيفاء ــ للقاضي ابى الوليـــد الباجي : 84
اطراف الموطـــا ــ لابي بكر بن ثابت الخطيب 83

ت

تاج الحلية وسراج البغية ــ لابي محمد بن يربوع : 85
تذكـــرة الحفاظ ــ للذهبـــي : 56·52·37·32·31
تفسير غريب القـــرآن ــ للامام مالـــك : 93
تفسير الموطأ ــ لابي الحسن الاشبيلي : 85
تفسير الموطأ ــ لابـــن شراحيـــل : 85
تفسير الموطأ ــ لابي عمر الطلمنكـــي : 85
تفسير الموطأ ــ للقاضي ابى عبد الله بن الحـــذاء 85
تقريب التهذيب ــ لابن حجـــر : 135·56·55·50·32
التقصـــي ــ لابـــن عبـــد البـــر : 84
التمهيد ــ لابـــن عبـــد البـــر : 84
توجيه الموطأ ــ لابي عبد الله بن عيشون الطليطلي : 84
التوصيل ، مما ليس فى الموطـــا ــ للقاضي ابى بكر بن السليم : 82

ج

الجرح والتعديل ــ لابن ابي حاتم الرازي : 35·32·17

ح

الصفحة

حديث مالك ــ لابي بكر بن القباب : 80

حديث مالك خارج الموطأ ــ لابن عبد البر : 84

حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي القاسم الجوهري : 82

حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي بكر محمد بن عيسى الحضرمي : 82

حديث مالك خارج الموطأ ــ لعبد الغني بن سعيد : 82

حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي الفضل بن ابي عمران الهروي : 82

حديث مالك خارج الموطأ ــ لابى الحسن الدارقطني : 82

خ

اختلاف الموطيات ــ لابي الحسن الدارقطني : 82

الخلاصة ــ للخزرجي : 23·25·26·27·30·40·44·50·55·56·68·75·120
123·127·135·172·173·175·177·187·192·196
198·199·207·209·211·213·216·217·221·222

د

الديباج المذهب ــ لابن فرحون : 77·97·146·160

ر

رجال الموطأ ــ لابن مزين : 83

رجال الموطأ ــ للبرقي : 83

رجال الموطأ ــ لابى عمر الطلمنكي : 83

رجال الموطأ ــ للقاضي ابى عبد الله بن الحذاء : 83

رجال الموطأ ــ لابي عبد الله بن مفرج : 83

رسالة مالك الى ابن وهب فى القدر والرد على القدرية : 90

رسالة مالك فى الاقضية : 92

رسالة الامام مالك الى ابي غسان محمد بن مطرف فى الفتوى : 92

رسالة مالك الى هارون الرشيد فى الآداب والمواعظ : 92

س

الصفحة

السر ـ منسوب للامام مالك : 94

ش

شرح الموطأ ـ لابن وهب : 83
شرح الموطأ ـ ليحيى بن مزين : 83
شرح الموطأ ـ لعيسى بن دينار : 83
شرح الموطأ ـ لعبد الله بن نافع الصائغ : 83
شرح الموطأ ـ لحرملة بن يحيى : 83
شرح الموطأ ـ لمحمد بن سحنون 83
شرح الموطأ ـ لابي مروان القنازعي : 83
شرح الموطأ ـ لابي عبد الملك البوني : 83
شرح الموطأ ـ لابي محمد بن حزم الظاهري : 84
شرح الموطأ ـ للقاضي أبي عبد الله بن الحاج 84
شرح الموطأ ـ للشيخ عاصم النحوي : 85
شرح مسند الموطأ ـ للقاضي يونس بن مغيث : 85
شرح غريب الموطأ ـ لابي القاسم العثماني : 83
شيوخ مالك ـ لابن حبيب : 83
شيوخ مالك ـ لمسلم : 83
شرح غريب الموطأ ـ للبرقي : 83
شواهد الموطأ ـ للقاضي اسماعيل : 80

غ

غريب حديث مالك ـ لافلح بن احمد : 82
غريب حديث مالك ـ لابن الجارود : 82
غريب حديث مالك ـ لقاسم بن اصبغ : 82
غريب الموطأ ـ لاحمد بن عمران الاخفش : 83

ق

الصفحة

القاموس المحيط : 160

ل

لسان العرب : 59-54-27

م

مالك بن انس ـ لامين الخولي : 14
ما وصله مالك مما ليس في الموطا ـ لمحمد بن ابي المظفر الحافظ : 82
المحلى في شرح الموطا ـ للقاضي محمد بن سليمان بن خليفة : 84
المستقصية في علل الموطا ـ ليحيى بن مزين : 83
مسند حديث مالك ـ للقاضي اسماعيل : 80
مسند حديث مالك ـ لابي محمد بن عدي الجرجاني : 81
مسند حديث مالك ـ لابي عبد الرحمان النسائي : 81
مسند حديث مالك ورايه ـ لمحمد بن شروس الصنعاني : 81
مسند حديث مالك ـ لاحمد بن ابراهيم بن جامع السكوي : 81
مسند حديث مالك ـ لقبدار بن الاعرابي : 81
مسند حديث مالك ـ لابن عفير : 81
مسند حديث مالك ـ لابي عبد الله السراج النيسابوري : 81
مسند حديث مالك ـ لابي العرب التميمي : 81
مسند حديث مالك ـ لابي حفص بن شاهين : 81
مسند حديث مالك ـ لعبد العزيز بن سلمة : 81
مسند حديث مالك ـ لابي القاسم الحافظ الاندلسي : 81
مسند حديث مالك ـ لابن عبد البر : 81
مسند حديث مالك ـ للقاضي ابن مفرج : 81
مسند حديث مالك ـ لمحمد بن عيشون الطليطلي : 84-82
مسند حديث مالك ـ لابي سليمان محمد بن عبد الله بن زيد : 82

الصفحة

مسند حديث مالك ـ لاسامة بن علي بن سعيد المصري : 82
مسند حديث مالك ـ لموسى بن هارون الحمال : 82
مسند حديث مالك ـ لابي نعيم الحلبي القلانسي : 82
مسند الموطأ ـ لقاسم بن اصبغ : 80
مسند الموطأ ـ لابي القاسم الجوهري : 80
مسند الموطأ ـ لابي الحسن علي بن خلف السجلماسي : 81
مسند الموطأ ـ للمطرز : 81
مسند الموطأ ـ لابي عبد الله الجيزي : 81
مسند الموطأ ـ لاحمد بن فهزاد الفارسي : 81
مسند الموطأ ـ للقاضي بن مفرج : 81
مسند الموطأ ـ لابن الاعرابي : 81
مسند الموطأ ـ لابن عمر بن خضر الطليطلي : 82
مسند الموطأ ـ لابراهيم بن نصر السرقسطي : 82
مسند الموطأ ـ لابي بكر احمد بن سعيد بن فوضخ الاخميمي : 82
المسالك فى شرح الموطأ ـ لابي بكر بن سابق الصقلي : 84
المسهر ـ لحازم بن محمد بن حازم : 85
المغرب ـ لمحمد بن ابي زمنين : 83
المقتبس ، فى شرح الموطأ ـ لابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي : 84
الملخص ـ لابي الحسن القابسي : 80
الموطأ ـ للامام مالك :
172·99·90·89·86·80·78·77·76·75·73·71·70·30·27
الموطأ ـ لعبد العزيز بن الماجشون : 75
الموطأ ـ للقاضي اسماعيل : 80
موطأ مالك ـ لابي الحسن بن ابي طالب العابر : 83
الموعب ، فى شرح الموطأ ـ للقاضي ابى الوليد الصفار : 84

ن

النامي ، فى شرح الموطأ ـ لابي جعفر الداودي : 83
النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر : 91

و

وفيات الاعيان ـ لابن خلكان : 113·88·87·52·38·34·23

فهرس الاعلام والطوائف والقبائل

ا

الائمة : 74 - 86 - 176
آدم : 66 - 101
آدم بن ابي اياس : 184
ابراهيم بن عيسى بن يسام : 38
ابراهيم بن حبيب : 48 - 182
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى : 175
ابراهيم بن ابي يحيى : 158
ابراهيم بن محمد الشافعي : 173
ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفزاري : 173
ابراهيم الخليل : 153
ابراهيم بن نصر السرقسطي : 82
ابراهيم بن طهمان : 173
ابراهيم بن هلال : 91
ابراهيم بن يحيى العباسي : 103
ابراهيم بن حماد الزهري : 133
ابراهام : 142
ابراهيم بن عمر بن ابي الوزير : 182
ابراهيم بن حماد بن ابي حازم الزهري : 182
ابراهيم بن محمد بن ابي حازم الاسلمي : 182
ابراهيم بن المختار الرازي : 182
ابراهيم بن محمد بن الربيع السلمي : 182
ابراهيم بن زيد الاسلمي : 182
ابراهيم بن رستم الخوارزمي : 182
ابراهيم بن عيسى الخزاعي : 182
ابراهيم بن زيد التفليسي : 182
ابراهيم بن علي التميمي : 182
ابراهيم بن اسحاق التميمي : 182
ابراهيم بن هراسة الشيباني : 182
ابراهيم بن هارون الليثي : 182
ابراهيم بن بشير : 182
ابراهيم بن يوسف البلخي : 182
ابراهيم بن عيسى سبلان : 182
ابراهيم بن زياد سبلان : 182
ابليس : 66
الابهري : 93
احمد بن ابراهيم بن جامع السكوي : 81
احمد بن ابراهيم الموصلي : 181
احمد بن اسماعيل بن نبيه السهمي : ابو حذافة : 180
احمد بن ابي بكر الزهري : 180
احمد بن حاتم بن محشي العطاردي : 180
احمد بن حاتم الطويل : 180
احمد بن زيدويه الدمشقي : 92
احمد بن ابي سكينة الحلبي ، ويقال : محمد : 181
احمد بن ابي سليمان : 91
احمد بن ابي سليمان الجعفاني : 181
احمد بن سعيد : ابو جعفر : 93
احمد بن صالح : 134
احمد بن ابي طيبة : 180
احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي : 180
احمد بن عبد الله الكوفي : 75
احمد بن فرج الطائي : 180
احمد بن فهزاد الفارسي : 81
احمد بن محمد بن مالك : 180
احمد بن محمد العبلي : 181
احمد بن محمد بن هانىء البزار : 92
احمد بن محمد بن الوليد الازرقي : 180
احمد بن منصور التامراني : 87
احمد بن منصور الحراني : 180
احمد بن موسى : 180
احمد بن نصر بن مالك الخزاعي : 180
احمد بن يحيى الكندي الاحول : 180
احمد بن يحيى بن المنذر القرشي : 181

احمد بن يزيد الورتني : 181
ادريس بن يحيى الخولاني : 184
ازداد بن موسى : 184
اسامة بن علي بن سعيد المصري : 82
اسامة بن زيد : 101 – 173
اسحاق بن سعيد : 92
اسحاق بن ابراهيم : 183
اسحاق بن ابراهيم الطبري : 183
اسحاق بن ابراهيم بن سطاس : 183
اسحاق بن ابراهيم ابو معمر : 184
اسحاق بن بشر البخاري : 183
اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي : 183
ابو اسحاق بن جعفر : 92
اسحاق بن عيسى الطباع : 47 – 87 – 183
اسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن ابي هند : 183
اسحاق بن عبد الواحد الموصلي : 183
اسحاق بن الفرات : 183
اسحاق بن محمد العدوي : 183
اسحاق بن محمد المسيبي : 183
اسحاق بن منصور بن حبان : 183
اسحاق بن يونس اخو ابي مسلم المستملي : 183
اسد بن عمر البلخي ، صاحب ابي حنيفة : 183
اسد بن الفرات القروي : 87 – 137 – 183
اسد بن موسى : 148 – 183
اسرائيل بن روح : 184
اسود بن عامر شاذان : 184
ابو الاسود يتيم عروة : 171
اسماعيل بن حماد : 14 – 16 – 29 – 33
اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي : ابن بنت السدى : 31
اسماعيل القواريري : 31 – 35
اسماعيل بن يعقوب السهمي : 35
اسماعيل بن ابي اويس : 88 – 140 – 141 – 142 – 181
اسماعيل بن صالح : 89
اسماعيل بن ابراهيم بن علية : 174
اسماعيل : القاضي : 80 – 93
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير القارىء : 175
اسماعيل بن داود الخزاعي : 181
اسماعيل بن حرب الضبي وارى : 181
اسماعيل بن عياش : 181
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة : 181
اسماعيل بن رجاء ابو معاذ : 182
اسماعيل بن ابراهيم ابو سعيد الاقرع : 181
اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي : 181
اسماعيل بن مسلمة بن قعنب : 181
اسماعيل بن عيسى الفزاري : 181
اسماعيل بن عمر ابو المنذر الوسطي : 181
اسماعيل بن راشد الطبري : 181
اسماعيل بن ابراهيم الترجماني : 181
اسماعيل بن زياد الدولابي : 181
اشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين : 184
اشهب : 29 – 36 – 42 – 44 – 47 – 59 – 61 – 64 – 67 – 68
اصحاب الحديث : 18 – 80
الاصمعي : 34 – 135
اصحاب رسول الله ص : 46 – 47 – 72 – 120
اصبغ بن الفرج : 93
اصحاب النبي : 108
اصحاب المقالات : 151
اصبغ : 162
اصرم بن حوشب ابو هشام : 184
ابن الاعرابي : 81
الاعاجم : 99
الاعشى : 141

الاغضف : 31
افلح بن احمد : 82
امين الخولي : 14
ابن ام مكتوم : 22
الامين : الخليفة العباسي : 89 – 120
الامراء : 95 – 96
ام معمر : 143
امية بن خلف : 184
الانصاري : 20
الانصار : 13 – 102 – 124
انس بن عياض : 173
اهل المدينة : 15 – 34 – 36 – 72 – 74 – 92 – 102 – 104 – 110 – 124 – 176
اهل العراق : 22 – 30 – 72 – 73 – 113 – 156 – 177
اهل الحجاز : 23 – 30 – 78 – 177
اهل الكوفة : 141
اهل الشام : 30 – 141 – 179
اهل الموسم : 35
اهل السنة : 38–41
اهل الاهواء : 38 – 41 – 49
اهل البصرة : 39
اهل اليمن : 178
اهل الزيغ : 41
اهل المشرق : 177
اهل المغرب : 47
اهل القدر : 47
اهل القيروان : 178
اهل مصر : 177
اهل نصيبين : 53
اهل الاندلس : 178
اهل الاسلام : 54
اهل العلم : 58 – 63 – 73 – 74 – 75 – 76 – 78 – 99
اهل القرآن : 64
اهل البلاد : 72
اهل الفقه : 74
اهل الجاهلية : 140
اهل الحرمين : 131
اهل افريقية : 138
ابن ابي اويس : 15 – 16 – 33 – 43 – 51 – 57 – 64 – 74 – 149 – 160
الاوزاعي : 73 – 129 – 150 – 173
ايوب بن ابي تميمة السختياني : 171
ايوب بن صالح المزني : 88
ايوب بن سليمان الاعور : 182
ايوب بن يونس ابو غسان القاضي : 183
ايوب بن سويد الديلي : 183
ايوب بن عمار بن ابي انيس : 183
ايوب بن هانيء الجعفي : 183

ب

البخاري : 123 – 172
البرقي : 83
البزار : 46 – 82
بريد المغني : 184
البركاني : 44
بشر بن آدم : 31 – 184
بشر الحافي : 35
بشر بن بكير : 150
بشر المريسي : 38
بشر بن بكر التنيسي : 44 – 53
بشر بن عمر : 52 – 57
بشر بن المفضل : 184
بشر بن عمر الزهراني : 184
بشر بن يزيد الازدي 184
بشر بن بكر الازدي الدمشقي : 184
بشار بن شراط : 184
ابو بشر بن مسلمة بن قعنب : 223
بقية بن الوليد : ابو محمد : 19 – 184
بكار : ابن عبد الله الزبيري : 86 – 184

بكـر المزني : 145
بكر بن سليمان الصواف : 146
بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني : 35 – 184
ابو بكر الصديق : 19 – 45 – 46 – 52 – 70
ابو بكر الاويسـي : 53
ابو بكر القبـاب : 80
ابو بكر محمد بن عيسـى الحضرمي : 82
ابو بكر احمد بن سعيد بن فوضـخ الاخميمي : 82
ابو بكر بن ثابت الخطيب : 83
ابو بكر بن السليم القاضي : 82
ابو بكر بن سعدون : 154
ابو بكر بن سابق السقلي : 84
ابو بكر بن موهب العنبري : 85
ابو بكر : ابن ابي اويس : 88
ابو بكر الجعدي : 93
ابو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 223
ابو بكر بن شعيب المدني : 223
ابن بكيـر : 134
بكر بن عبد الله : 185
البهلول بن راشد : 138 – 178
البهلول بن عبيدة : 58
بهلول بن صالح : 185

ت

التابعون : 39 – 72 – 73 – 172
التستري محمد بن احمد بن عمـر : 36 – 44 – 151 – 152 – 164 – 116
تميم بن محمد : ابو جعفر : 91

ث

ثابت الاحنف : 130
ثابت بن يعقوب بن هرمز : 185

ج

ابن الجارود : 82
الجارود بن يزيد ابو الضحاك : 185
جابر بن مذريق الحري : 185
جبريـل : 23 – 48 – 77
جرير بن عبد الحميد القاضي : 25 – 174
جعفر بن محمدبن بشر بن جرير : 185
جعفر بن عون بن حريث المخزومي : 174 – 185
جعفر بن زيد السهمي : 185
جعفر بن ابراهيم : 17
جعفـر : 46
جعفر بن محمد : 52 – 179
جعفر بن سليمان : 130 – 131 – 132 – 133 – 134 – 135 – 136 – 173
ابو جعفر : 93
ابو جعفر بن عون الله : 92
ابو جعفر بن رحمون : 92
ابو جعفر الداودي : 83
ابو جعفر المنصور : 54 – 71 – 72 – 73 – 96 – 97 – 98 – 101 – 105 – 111 – 130 – 131 – 132 – 134
جميل بن يزيد : 185
الجهمـي : 41
جويرية بن اسماء : 173

ح

الحارث بن مسكين : 28 – 57 – 94 – 128
الحارث بن منصـور : 187
الحارث بن النعمان ابو النضر : 187
الحارث بن اسد : 187
الحـارث : 109
ابن حـارث : 31 – 35
حاتم بن محمد : 90 – 92

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج : 186
حاتم بن عثمان : 186
ابو حازم : 92 – 140
حازم بن محمد بن حازم : 85
ابن أبي حازم : 33 – 56 – 127 – 147
حامد بن يحيى : 126
حبيب بن ابي حبيب « كاتب مالك » : 13 – 17 – 35 – 87 – 146 – 147 – 186
ابن حبيب : 14 – 83 – 92
حباب بن حباة : 187
حبيب اللاثي ، وصيه : 186
حرملة بن يحيى : 83
الحرث : 135
ابو الحرث بن صلتان : 223
حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة : 187
حج بن المثنى : 187
حجاج بن المنهال : 186
حجاج بن سليمان الرعيني : 155 – 186
ابو حذافة السهمي : 87
حسان بن عبد السلام الاندلسي : 87 – 186
حسان بن غالب بن نجيم الفارسي : 186
الحسن بن علي الاشناني : 153
الحسن بن الربيع البوراني : 30
الحسن بن اسماعيل الضراب : ابو محمد : 162 – 171 – 173
الحسن بن زياد اللؤلؤي : 174 – 177
الحسن بن الطيوري البغدادي : 92
الحسن بن عمارة : 117 – 118
الحسن بن حمزة الجعفري : 148
الحسن بن سوار البغوي : 185
الحسن بن يحيى ابو عبد الملك الدمشقي : 185
الحسن بن محمد الشيباني : 185
الحسن بن محمد الاشيب : 185
الحسن بن محمد العبدي السدوسي : 185
الحسن بن الحسن بن عطية العوفي : 185
الحسن بن علي الحلواني الخلال : 185
الحسن بن رافع البواري : 185
ابو الحسن بن خلف السجلماسي : 81
ابو الحسن القابسي : 80
ابو الحسن الدارقطني : 82
ابو الحسن بن أبي طالب العابر : 83
ابو الحسن الاشبيلي : 85
ابو الحسن العبيدي : 92
حسين بن عروة : 99 – 186
الحسين بن عبد اله الجعلي : 185
الحسين بن الوليد النيسابوري : 185
الحسين بن عبيد الله بن احمد العثماني : ابو القاسم : 94
حفص بن غياث : 59 – 177
حفص بن عمر بن ميسرة الصنعاني : 174 – 175
حفص بن عبد السلام : 87
حفص بن يحيى السرخسي : 186
حفص بن عمر بن ميمون الايلي : 186
حفص بن سليمان السمرقندي : 186
حفص بن أبي حفص الهروي : 186
حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي : 186
حفص بن عمر الحوضي : 186
ابو حفص بن شاهين : 81
ابو حفص بن عبد النور الصقلي : المعروف بابن الحكار : 167
حكام بن عبد السلام الدارائي : 187
الحكم : 117
حماد : 117
حماد بن زيد : 26 – 135 – 174
حماد بن ابي حنيفة : 29 – 30 – 174
حماد بن سلمة : 174

حمـاد بن واقد الصفار : 186
ابو حماد بن سالم : 223
حماد بن خالد الخياط : 186
حماد بن مسعدة : 186
حماد بن اسامة ابو اسامة : 186
حماد بن سوار : 186
حماد بن عبد الملك : 186
حمـزة : 46
حمزة بن يزيد الهروي : 186
حمزة بن زياد الطوسي : 187
حميد بن عبد الرحمان الرواسي : 174
حميد بن قيس : 126 – 127
ابن حنبل : 34 – 38 – 70 – 125 – 151 – 155 – 156
ابو حنيفـة : 30 – 113 – 117 – 118 – 157 – 174
ابن ابي حنيفـة : 48
حنظلة بن عامر العبدي : 187
ابـن حـوط : 84
حيـون بن صالح : 187

خ

خالد بن نزار : 18 – 87 – 92 – 188
خالد بن خداش : 68 – 187
خالد بن حميد : 64 – 188
خالد بن عبد الرحمن المخزومي : 93 – 94 – 188
خالد بن عبد الرحمن ابوالهيثم : 187
خالد بن عثمان العثماني : 188
خالد بن مخلد القطواني : 188
خالد بن يزيد العمري : 188
خالد العبدي : 188
خالد بن نجيح : 188
خالد بن سالم : 188
خالد بن يزيد الفارسي اللؤلؤي : 188
خالد بن سليمان ابومعاذ البلخي : 188
خارجة بن مصعب بن الحجاج : 188
خارجـة : 20
الخارجي : 47
خراش بن الدحراح : 188
خصيب بن ناصح : 188
الخطيب ابو بكـر : 94
خلف بن هشام البزار المغربي : 187
خلف بن جرير بن فضالة : 87 – 187
خلف بن خليفة ابواحمد الاشجعي : 187
خلف بن محمد : 55
خلف بن يحيى : ابو القاسم : 91
خلف بن عمـر : 96 – 154
خلف بن حجاج الازرقي : 187
خلف بـن ايـوب : 187
خلف بن موسـى : 187
الخلفاء الراشدون : 104 – 105 – 106 – 107 – 109 – 113

د

داود بن الزبرقان : 188
داود بن ابي زنبـر : 48 – 189
داود بن عبد الله بن ابـي الكـرام الجمفـري : 188
داود بن مهران الدبـاغ : 188
داود بن عبد الجبار : 189
داود بن سليمان بن فليح : 189
داود بن منصور : قاضي المصيصة : 189
داود بن ابراهيم القزويني : 189
داود بن عثمان التميمي : 189
ابو داود : سليمان بن الاشعـث السجستاني الازدي : 38 – 76 – 127
ابـن داب : 161
دعبل الخزاعي الشاعر : 189
دغافة بن عبد العزيز : 118
ابن دنيـر : 91 – 92

ذ

ابن ابي ذيب : محمد بن عبد الرحمن : 76 – 111 – 129 – 149 – 172
ابـو ذر الهروي : 80
ذؤيب بن عمامة السهمي : 189
ذو النون بن ابراهيم الاخميمي : 189

ر

الرافضي : 41 – 47
رباح بن زيـد : 189
ربـاح بن ثابت : 189
ربيعة بن عبد الله بن يعقوب : 189
ربيعة : ابن ابي عبد الرحمن فـروخ او ربيعة الراي : 20 – 34 – 35 – 75 – 132 – 133 – 171
الربيـع : 99 – 100
الربيع بن الركي بن الربيع بن عليـة الفزاري : 189
الروافض : 49
رواد بن الجراح : 189
روح بن عبـادة : 189
روح بن القاسم البصري : 174 – 189

ز

الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري : 19 – 86 – 139 – 190
الزبيري : 63 – 97 – 110 – 115
الزبير بن حبيب : 50 – 152 – 190
الزبيـر : 162 – 163
ابن ابي الزبيـر : 146
زبان بن حبيب بن زبان : 190
زرارة بن عبد الله : 190
ابو زرعـة : 76 – 151
زكرياء بن منظور : 177
زكرياء بن نافع : 190
زكرياء بن يحيى السنوري : 190
زكرياء بن يحيى بن الحكم : 190
زكرياء بن دريد بن الاشعث : 190
زمعة بن عبد اله بن ربيعة : 190
ابو الزنـاد : 20
الزنجـي : 30
ابن ابي الزناد عبد الرحمن بن ابـي الزنـاد الامام : 37
زنبور بن ابي الازهـر : 190
الزهري : 22 – 31 – 39
زهير بن عباد : 42 – 43
زهير بن عباد الرواسي : 190
زهيـر بن محمد : 190
زهرة بن معبد : 190
زياد بن يونس : 33 – 190
زياد بن سعيد : 172
زياد بن عبد الرحمن بن محمد : 178
زياد بن عبد الله الطليطلي : 190
زياد بن الهيثم : 190
زياد بن سعد : 190
زيد بن شعيب : 156 – 178
زيد بن ثابت : 22 – 76 – 155
زيد بن انيسة الجزري : 172
زيد بن الحسن : 60 – 190
زيد بن اسلم : 92 – 149 – 150 – 171
زيد بن داود : 155 – 190
زيد بن يحيى بن عبيد : 189
زيد بن الحباب العكلي : 189
زيد بن ابي الزرقاء : 190
زيد بن عـون : 190
زيد بن بشـر : 190
ابن ابي زينب : 147

س

سالم القداح : 218

سالم : 18 – 20
سالم بن ابي امية : ابو النضر : 172
السالفون : 39
سحنون : 91
سحيم : 218
سريح بن النعمان : 218
ابن سرجون : الشاعر : 139
سعدون الورخسي او الوارجيني : 77
سعدون بن احمد الخولاني : 91
سعيد بن المسيب : 18 – 20 – 132
سعيد بن ابي هند: 33 – 88 – 179
سعيد بن الجهم : 56 – 215
ابو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري الاندلسي : 84
سعيد بن الحكم بن ابي مريم : 33 – 88 – 70 – 122 – 142 215
سعيد بن كثير بن عفير : 88 – 215
سعيد بن عبدوس : 88 – 179
سعيد بن داود بن سعيد بن ابي زنبر : 89 – 106 – 109 – 111 – 120 – 215
سعيد بن شعبان : 92
سعيد بن سليمان المساحقي العامري : 113 – 114 – 121
سعيد بن عبد الله : 178
سعيد بن عثمان : 215
سعيد بن مسكين بن ابي الزرد : 215
سعيد بن هشام : 215
سعيد بن موسى : 215
سعيد بن ابي هلال : 215
سعيد بن عبد الرحمان الجمحي القاضي : 215
سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي : 216
سعيد بن سالم القداح : 216
سعيد بن سلام بن سعيد العطار : 216
سعيد بن عبدالحميد بن جعفر : 216
سعيد بن منصور : 216
سعيد بن محمد ، ويقال : ابو موسى الازدي : 216
سعيد بن عمرو الزبيري : 216
سعيد بن معن : 216
سعيد بن عيسى : 216
سعيد بن منصور : 216
سعيد بن المغيرة الصياد : 216
سعيد بن الصباح : 216
سعيد بن عون : 216
سعيد بن عبد الجبار ابو حمام : 216
سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيري : 216
سعيد بن عبدالرحمان المساحقي : 216
سعيد بن عبدالرحمان بن جعفر : 216
سعيد بن ميسرة ابو هبيرة : 216
ابو سعيد مولى بني هاشم : 224
سفيان بن عيينة : 23 – 30 – 38 – 39 – 40 – 63 – 174
سفيان الثوري : 34 – 150 – 151 – 155 – 156 – 173
السلاطين : 95
سليمان : 20
سليمان بن بلال : 73 – 75 – 176
سليمان بن برد : 88 – 216
سليمان بن مهران الاعمش : 173
سليمان بن دواد الطيالسي : 216
سليمان بن جعفر : 217
سليمان بن داود الزهراني : 217
سليمان بن حيان ابو خالد الاحمري : 217
سليمان بن داود العسفاني : 217
سليمان بن محبوب العباداني : 217
سليمان بن ابي بديع : 217
سليمان بن عيسى السجزي : 217
سليمان بن يزيد ابو المثنى : 217
ابن ابي سليمان : 166
ابو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد : 82

ابو سليمان البلخي : كاتب ابن الرماح: 224
سلام بن واقد : 217
سلامة بن زياد بن يونس : 218
ابو سلمة : 20
سلمة بن الغبار : 217
سلمى بن عبد الله بن كعب : 218
سلم بن قتيبة الشعيري : 217
سلم بن المغيرة الازدي ابوحفصة : 217
سنان بن عبد الله : 218
سندل : عمر بن قيس المكي ابو حنش : 123 – 126 – 127
ابو السمح ، ويقال : ابو السمحاء والد فتيان : 224
سهل بن حماد ابو عتاب الدلال: 217
سهل بن مزاحم المروزي : 217
سهل بن زياد الباهلي : 217
ابن سهل : 92
ابو سهيل : 48
سهيل ابو عمرو : 217
سهيل ، ويقال : سهل ، بن قدامة الحاطبي : 217
ابو سهل بن اخي عتبة بن محمد اليماني: 224
سوار بن عمار : 218
ابن سوار الجرمي : 76
سويد بن سعيد الحرثاني : 88 – 217
سويد بن عبد الله : 217
سويد بن عبد العزيز الدمشقي : 217
سويد بن محمد قروي : 217
ابو سوار ويقال : ابن سوار الجوني : 224
سويلم بن يونس : 218

ش

الشافعي : محمد بن ادريس : 23 – 30 – 31 – 34 – 53 – 70 – 86 – 115 – 137 – 148 – 192
شبابة بن سوار : 218
شبطون بن عبد الله : 218
شجرة بن عبد الله بن عيسى : 218
شريح : 120
شريك بن عبد الله القاضي : 174
ابن شراحيل : 85
الشعراء : 63 – 69
شعبة بن الحجاج : 173
شعيب بن يحيى : 218
شعيب بن اسحاق : 218
شعيب بن حرب ابو صالح : 218
شعيب بن الليث بن سعد : 218
ابن شهاب : 18 – 19 – 20 – 27 – 142 – 172
شيوخ الكوفة : 34

ص

صالح بن بيان السيرافي القاضي : 191
صالح بن محمد الخوارزمي : 191
صالح بن عبد الله الترميذي : 191
صالح بن عبد الله القيرواني : 191
صباح بن عبد الله ابو بشر : 191
صباح بن محارب : 191
الصحابة : 39 – 72 – 73 – 74
صخر بن محمد الحاجبي : 191
صدقة بن عبد الله السمين : 191
صفوان بن عمر بن عبد الواحد : 75
صقلاب بن زياد : 191
الصلت بن محمد بن ابي همام الخاركي : 191
الصوفية : 54

ض

الضحاك بن عثمان بن الضحاك : 175 – 191
الضحاك بن عثمان : 35
الضحاك بن عثمان بن عبد الله

الحزامي الاكبر : 175
الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل : 191
ابن الضحاك : 14
ضمام بن ربيعة : 192
ضمرة بن اسماعيل : 192

ط

ابو طالب المكي : 39
طالب بن عصمة الاندلسي : 163
طاهر بن مدرار الطنافسي : 191
طاهر بن عمرو : 191
ابو طاهر احمد بن محمد الاصبهاني : 78
ابو طريدة : 38
طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقي : 191
طليب بن كامل الاسكندراني : 178
طلق بن غانم : 191
طفيل بن عبد الله : 191
ابو طلحة القاضي : 223
ابو طالب بن عثمان المعافري : 223

ع

عاصم بن مهجع ابو الربيع البصري : 212
عاصم بن ابي بكر الزهري : ابو ضمرة: 212
عاصم بن علي بن عاصم الواسطي : 212
عاصم بن عبد العزيز الاشجعي : 212
عاصم النحوي : 85
ابو عاصم النبيل : 46
عامر بن صالح بن عبد الله الزبيري : 212
عامر بن ابي عامر الخراز : 212
عامر بن أبي جعفر : 212
عامر بن سيار : 213
عامر بن عبد الله الغافقي : 213
العامري : 158
عباد بن كثير : 213
عياد بن عباد بن المهلب ابومعاوية: 213
عباد بن صهيب ابو بكر الطائي : 213
عباد بن عباد المهلبي : 174
عباس بن ابي سلمة : 211
عباس بن الوليد القرشي : 211
عباس بن ناصح الجزيري : 211
عباس بن الوليد الفارسي : 211
عباس بن اصبح : 88
ابن عباس : 73 – 101
العباس بن محمد : 166
ابو العباس السراج النيسابوري : 94
عبد الاعلى بن حماد النرسي : 207
عبد الاعلى بن مسهر الدمشقي : 88 – 207
عبد الاحد بن ابي زرار الغساني : 208
عبد الجبار بن عمر الايلي : 58 – 208
عبد الجبار بن خالد : 91
عبد الجبار بن سعيد المساحقي : 208
ابن عبد الحكم : 61 – 66 – 96 – 106
عبد الحكم بن ميسرة المروزي : 208
عبد الحكيم بن اعين : 207
عبد الحميد بن ابي اويس ، ابو بكر : 207
عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، اخو فليح بن سليمان: 174–207
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن غروة : 207
عبد الحميد بن يحيى المدني : 207
عبد الحميد بن يحيى : 207
عبد الحميد بن صالح البرجمي : 207
عبد الرزاق بن همام : 208
عبد الرزاق : 18 – 111
عبد الرحمان بن مسلم بن واقد : 205
عبد الرحمان بن غزوان بن قراد بن نوح: 205
عبد الرحمان بن المغيرة الخزامي : 205
عبد الرحمان بن دبيس الملائي : 205
عبد الرحمان بن يونس الجعفري : 205

عبد الرحمان بن يحيى بن ريسان : 205
عبد الرحمان بن مقاتل ابو سهل ، خال القعنبي : 205
عبد الرحمان بن المبارك العيشي : 205
عبد الرحمان بن ابراهيم الراسي : 205
عبد الرحمان بن الجهم : 205
عبد الرحمان بن زيد بن اسلم : 76 – 150 – 176 – 205
عبد الرحمان بن عبد الله العمري : 88 – 113 – 114 – 132 – 204
عبد الرحمان بن هند الطليطلي : 205
عبد الرحمان بن موسى الهواري : 205
عبد الرحمان بن عبد الله الاشبوني : 88 – 205
عبد الرحمان بن سليمان الرازي : 207
عبد الرحمان بن واقد الواقدي : 207
عبد الرحمان بن مرزوق : ابو عوف : 145
عبد الرحمان بن ابي الزناد : 176
عبد الرحمان بن معاوية : 33
عبد الرحمان بن قاسم : 45 – 86
عبد الرحمان بن مهدي بن حسان الازدي : 25 – 26 – 28 – 32 – 38 – 40 – 130 – 145 – 177
عبد الرحمان بن حيان الدمشقي : 89
عبد الرحمان بن عيسى : 91
عبد الرحمان بن حازم الرملي : 204
عبد الرحمان بن القاسم : 204
عبد الرحمان بن محمد المحاربي : 204
عبد الرحمان بن عمرو الحراني : 204
عبد الرحمان بن عبد الله ابو سعيد الهاشمي : 204
عبد الرحمان بن ابي جعفر الدمياطي : 204
عبد الرحمان بن محمد المحمدي : 204
ابو عبد الرحمان السروجي : 128
ابو عبد الرحمان النسائي : 81
عبد الرحيم بن خالد المصري : 88 – 177
عبد الرحيم بن موسى العتاد : 207
عبد الرحيم بن اشرس : 208
عبد السلام بن سليمان : 163
عبد السلام بن سلمة بن يزداد : 207
عبد السلام بن صالح ابو الصلت : 207
عبد العزيز بن الماجشون : 29 – 33 – 75 – 175
عبد العزيز الدراوردي : 33 – 70 – 75 – 134 – 152 – 177
عبد العزيز بن سلمة : 81
عبد العزيز بن ابي حازم : 176
عبد العزيز بن يحيى القرشي : 90 – 113
عبد العزيز بن عمران الزهري : 206
عبد العزيز بن عبد الملك الاويسي : 206
عبد العزيز بن يحيى : 206
عبد العزيز بن عبد الله الانيسي : 206
عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان : 206
عبد العزيز بن ابي رجاء : 206
عبد العزيز بن يحيى الهاشمي : 206
عبد العزيز بن عبد الله العامري : 206
عبد العزيز بن ابي رواد : 206
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : 146
عبد العظيم بن عبد الله الثقفي : 208
عبد العظيم بن حبيب بن رعبان ابو بكر الحمصي : 208
عبد الغفار بن داود بن مهران : 208
عبد الغني بن سعيد : 82
عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة : 208

عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفي : 208
عبد الكريم بن روح بن عنبسة : 207
عبد الله بن المبارك : 16 – 177
عبد الله بن سالم الخياط : 161
عبد الله بن جريح : 173
عبد الله بن صالح : 25 – 204
عبد الله بن مطيع : 30 – 203
عبد الله بن ادريس الجعفري : 32 – 202
عبد الله بن أبي حسان اليحصبي : 178
عبد الله العباسي : 36
عبد الله بن فروخ : 138 – 178
عبد الله بن غانم القاضي : 138 – 178
عبد الله بن عمر : 73 – 111
عبد الله بن ادريس الاودي : 75 – 176
عبد الله بن لهيعة المصري : 175
عبد الله بن جعفر المدني : 175
عبد الله بن نافع الصائغ : 83 – 91 92 – 201
عبد الله بن عبد الحكم : 86 – 201
عبد الله بن وهب : 86 – 201
عبد الله بن يونس التنيسي : 87
عبد الله بن عبد الجليل : مؤدب مالك ابن انس : 92 – 204
عبد الله بن نافع الزبيري: 93 – 201
عبد الله بن مسلم الخياط : 108
عبد الله ، ويقال : عبد الرحمان بن يحيى بن سعيد العذري : 204
عبد الله بن عمر بن القاسم العمري : 204
عبد الله بن معاذ : 204
عبد الله بن النضر بن انس بن مالك : 204
عبد الله بن ابي حسان : 204
عبد الله بن السمح : 204
عبد الله بن محمد البيطاري : 204
عبد الله بن حماد الخولاني : 204
عبد الله بن ابي غسان : 204
عبد الله بن عبد الحميدالحنفي : 204
عبد الله بن عثمان ابو طالب الابزاري :
عبد الله بن عباد القاضي : 204
عبد الله بن داود الطبالسي : 204
عبد الله بن داود التمار : 203
عبد الله بن نمير الهمداني : 203
عبد الله بن الوليد العدني : 203
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان : 203
عبد الله بن الربيع : 203
عبد الله بن محمد بن ابي غروة : 203
عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمي : 203
عبد الله بن ربيعة العداني : 203
عبد الله بن مسلم : 203
عبد الله بن محمد بن عمارة القداح : 203
عبد الله بن واقد الحراني : 203
عبد الله بن العلاء بن زبرد : 203
عبد الله بن الجراح المرسابي : 203
عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار : 203
عبد الله بن محمد البقيلي : 203
عبد الله بن رجاء المكي : 203
عبد الله بن سوار العنبري القاضي : 203
عبد الله بن مالك الخزاعي : 203
عبد الله بن يوسف التنيسي : 203
عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن اخت ابن مهدي : 203
عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري : 203
عبد الله بن نافع الزبيري : 201
عبد الله بن مسلمة القعنبي : 201
عبد الله بن عثمانبن ابي رواد : 201

عبد الله بن عون الخراز : 201
عبد الله بن محمد بن ابي الوزير : 202
عبد الله بن ميمون الومام : 202
عبد الله بن عثمان المعافري : 202
عبد الله بن عباد ابو عباد البصري ، ابن اخت حمادبن سلمة : 202
عبد الله بن عبدالوهاب الجمحي : 202
عبد الله بن عنبسة العثماني : 202
عبد الله بن عمرو بن امية الضمري : 202
عبد الله بن ابراهيم الغفاري : 202
عبد الله بن عمرو الفهري : 202
عبد الله بن ابراهيم البياض : 202
عبد الله بن عبد الملك : 202
عبد الله بن يزيد القصير : 202
عبد الله بن الحارث المخزومي : 202
عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن ابي وقاص : 202
عبد الله بن علي بن مهران : 202
عبد الله بن حكم ابو بكر الزاهري : 202
عبد الله بن داود الخريبي : 202
ابو عبد الله الجيزي : 81
ابو عبد الله السراج النيسابوري : 81
ابو عبد الله الحذاء : 83 – 85
ابو عبد الله بن مفرج : 83
ابو عبد الله بن الحاج القاضي : 84
ابو عبد الله بن ابي صفرة : 85
ابو عبد الله بن عتاب : 91 – 93
ابو عبد الله بن نبات : 93
عبيد الله بن عثمان العثماني : ابو عمر: 92
عبيد الله بن عبد المجيد : 205
عبيد الله بن سفيان العوامي : 205
عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي: 145 – 205
عبيد الله بن عمرو الاموي : 205
عبيد بن حيان : 205
عبيد بن ابي قرة : 205
عبيد بن عبيد الله بن عتبة : 205
عبيد بن عبد الرحمان اليمامي : 205
عبيد بن هشام الحلبي القلانسي : 206
عبيدة بن عثمان : 213
عبد الملك : 14
ابو عبد الملك البوني : 83
عبد الملك بن الماجشون : 119 – 120 – 206
عبد الملك بن صالح : 99 – 104
عبد الملك بن مسلمة القعنبي : 206
عبد الملك بن مسلمة القرشي : 206
عبد الملك بن زياد النصيبي : 206
عبد الملك بن قريب الاصمعي : 206
عبد الملك بن يزيد الحرزي : 206
عبد الملك بن عمر بن عامر القعدي : 206
عبد الملك بن عبد العزيز النسائي : ابو نصر التمار : 206
عبد الملك مهران الرفاعي : 206
عبد الملك بن ابي كريمة قاضي القيروان: 206
عبد الملك بن مزمل القرقساني : 206
عبد الملك بن الحكم الرملي : 206
عبد المتعالى بن صالح : 208
عبد المجيد بن ابي رواد : 208
عبد المنعم بن بشير ابو الخير : 208
عبد الوهاب بن نافع : 207
عبد الوهاب بن عطاب الخفاف العجلي: 207
عبد الوهاب بن موسى الزهري : 207
عبدوس بن محمد : 81
عتبة بن عبد الله الحميدي : 212
عتبة بن محمد المروزي : 212
عتبة بن حماد ابو جليد الحكمي : 212
عتبة بن محمد : 212
عتيق بن يعقوب الزهري : 55 – 87 – 95 – 104 – 213
عتيق الزبيري : 73 – 213
العثمانية : 15

عثمان بن كنانة : 33 – 35 – 58 – 134 – 146 – 177
عثمان بن عفان : 45 – 46 – 134 – 149
عثمان بن الضحاك بن عثمان : 175
عثمان بن الحكم : 178
عثمان بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة العثماني : 93
عثمان بن عمر بن فارس : 209
عثمان بن عمرو بن ساج : 209
عثمان بن عبد الرحمان الطوائفي : 209
عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي : 209
عثمان بن خالد العثماني : 209
عثمان بن عبد الله القرشي : 209
عثمان بن عبد الله الطيبي : 209
عثمان بن صالح بن صفوان : 209
عثمان بن عبد الله بن محمد الامدي : 209
عدي بن حاتم بن الفضل ابو حاتم البصري : 213
ابن عجلان : 44
العجم : 99
العرب : 99
عروة : 20
العراقيون : 39
ابو العرب التميمي : 81
عطاب بن خالد المخزومي : 213
العطاف بن خالد المخزومي : 176
عفان بن سيار الجرجاني : 213
عفيف بن سالم : 213
ابن عفير او ابن عمير : 29 – 81
عقبة بن خالد السكوني : 212
عقبة بن علقمة المعافري : 212
عقبة بن حسان الصحري : 212
العلوية : 15
العلويون : 44
علي بن ابي طالب : 45 – 101 – 134
علي بن زياد التونسي : 88 – 178 – 209
علي بن احمد الرزاز: ابو الحسن : 93
علي بن زياد المحتسب : 209
علي بن الجارود النيسابوري : 209
علي بن ابي علي اللهبي : 209
علي بن هاشم بن البريد : 209
علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب: 209
علي بن يونس البلخي : 209
علي بن عبد الحميد المعي : 209
علي بن الحكم المروزي : 209
علي بن الحسن بن ابان الرازي كراع : 210
علي بن ابي بكر الاسلمي : 210
علي بن ثابت الجزري : 210
علي بن محمد ابو الحسن المدائني الاخباري : 210
علي بن الجعد الجوهري : 210
علي بن الربيع بن الدعي الفزاري : 210
علي بن محمد بن الحسن العلوي: 210
علي بن يوسف البصري : 210
علي بن سالم الجمحي : 210
علي بن قتيبة الرفاعي : 210
علي بن سعيد الترمذي : 210
علي بن عيسى الغساني : 210
علي بن معبد بن شداد العبدي : 210
علي بن هارون الرسي : 210
علي بن الحسن الشامي : 210
علي بن زادويه : 210
علي بن ابي الوزير : 210
علي بن يونس : 210
علي بن المعدم بن المعدم : 210
علي بن سعد ابوداود الحفري : 210
ابو علي الصدفي : 91
ابو علي : القاضي سعيد : 92
ابو علي صاحب محمد بن الحسن: 224
العلاء بن عبد الجبار : 213
العلاء بن كثير : 213

عمار بن زيد بن الخشاب : 157
عمارة بن يزيد بن علي بن مطر الرهاوي : 213
بنو عمارة : 141
عمامة بن عمرو السهمي : 213
عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري : 147
عمر بن الخطاب : 19 – 45 – 46 – 56 – 70 – 95 – 96 – 99 – 108
عمر بن عبد العزيز : 39 – 41 – 134
عمر بن عبيد الله : 172
عمر بن ابي سلمة : 75
عمر بن خضر الطليطلي : 82
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 172
عمر بن سليم : 144
عمر بن عمران المدني : 210
عمر بن عثمان الزهري : 210
عمر بن ايوب المعافري : 209
عمر بن سميك، ويقال: سمك : 209
عمر بن سعيد ابو داود : 209
عمر بن هارون البلخي : 208
عمر بن راشد ، ويقال عمرو : 208
عمر بن عصام : 208
عمر بن ابراهيم بن مالك الفروي : 208
عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمان : 208
عمر بن ايوب المدني : 208
عمر بن قيس بن ميسرة الرازي : 208
عمر بن خالد : 208
عمر بن ايوب البرقي : 208
ابن عمر : 97 – 101 – 117 – 118 – 126
ابو عمر بن الحذاء : 94
ابو عمر بن حيوية : 92
ابو عمر الطلمنكي : 83 – 85 – 92
ابو عمر بن عبد البر : 81 – 84
ابو عمران الصدفي : 53
ابن عمران : القاضي : 111 – 149
عمران بن ابان الواسطي : 213
عمرو بن الهيثم القطيعي : 211
عمرو بن حفص الايلي : 211
عمرو بن حكام : 211
عمرو بن محمد العنقدي : 211
عمرو بن ابي سلمة : 211
عمرو بن مرزوق : 211
عمرو بن زياد التوتاني : 211
عمرو بن يزيد : 211
عمرو بن مروان الايلي : 211
عمرو بن زياد الباهلي : 211
عمرو بن محمد العثماني : 211
عمرو بن الحارث المصري : 172
عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسي : 213
عمير بن عمار الهمداني : 213
عون بن عمارة : 213
ابن عون : 161
ابو عون بن عبد الله بن عون بن ارطبان: 176
عنبسة بن داود : 213
عياض القاضي : 13 – 33
عيسى بن دينار : 83
عيسى بن شجرة التونسي : 88 – 212
عيسى بن عمر المدني : 95
عيسى بن زيد بن علي الحسني : 211
عيسى بن جعفر الجعفري : 211
عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي : 211
عيسى بن ميمون المكي : 211
عيسى بن موسى غنجار : 211
عيسى بن ميناقالون : 212
عيسى بن مسلم الصفار : 212
عيسى بن خالد اليمامي : 212
عيسى بن واقد الحنفي : 212

عيسى بن ابي فاطمة الرازي : 212
عيسى بن موسى بن حميد : 212
عيسى بن يونس الرملي : 212
عيسى بن خالد : 212

غ

الغازي بن قيس : 87 – 214
غسان بن مالك : 214
غياث بن ابراهيم : 214
غياث بن المسيب : 214

ف

فاطمة بنت مالك : 50 – 88
فتيان بن ابي السمح : 214
الفريعة بنت سنان : 171
الفروي : 48 – 62 – 132
فرح بن مرزوق ابو مسلم : 214
فرات بن زهير بن ابي عيسى الجزري: 214
ابو الفرج عبد الله بن عبد الوارث : 90
فطر بن حماد بن واقد الصفار : 214
فطر بن محمد الكواري : 214
فضل بن غانم القاضي : 214
فضل بن اسحاق : 214
الفضل بن الربيع : 21
الفضل بن يحيى بن المروح : 214
الفضل بن العباس : 214
الفضل بن منصور : 214
ابو الفضل بن عمران الهروي : 82
ابو الفضل النحوي : 168
فضيل بن صالح المعافري : 214
فضيل بن عياض : 149 – 214
الفضيل بن دكين ابو نعيم : 214
فليح بن سليمان : 174
فهري بن حبان الاعطف : 214
فياض بن محمد الرقي : 214

ق

قاسم بن معن بن عبد الرحمان المسعودي : 214
قاسم بن الحكم بن اوس : 215
قاسم بن يزيد الجرمي : 215
قاسم بن اصبغ : 80 – 82
القاسم : 20
القاسم بن محمد : 48
القاسم بن هارون الايلي : 174
ابو القاسم الطرابلسي : 91
ابو القاسم بن الجد : 84
ابو القاسم الحافظ الاندلسي : 81
ابو القاسم العثماني المصري : 83
ابو القاسم الجوهري : 80 – 82
ابن القاسم : 28 – 43 – 44 – 47 – 51 – 57 – 62 – 64 – 68 – 84 – 94 – 109 – 133 – 135 – 156 – 158 – 160
القاسم بن عبد الله العمري : 215
القاسم بن نافع : 215
القاسم بن سليمان الطائفي : 215
ابو قبيل عبد الله بن مالك : 224
قبدار بن الاعرابي : 81
قتيبة بن سعيد الخراساني : 87 – 215
قدامة بن شهاب : 215
قدامة بن محمد بن عثمان : 215
قدري : 41 – 47
القدرية : 48 – 90
القروي : 26
قريش : 13 – 36 – 56 – 162
القريشيون : 166
قرعوس بن العباس : 87 – 215
ابو قرة موسى بن طارق : 177
ابو قرة السكسكي : 66 – 68 – 86
قطن بن صالح : 215
القطان : 28 – 29 – 73
القعنبي : عبد الله بن مسلمة : 16 – 35 – 65 – 67 – 86

ابن قعنب : 15
قيس بن الربيع : 215
قيصـــر : 124

ك

كامل بن طلحة الجحدري : 192
كثير بن هشام : 192
كثير بن الوليـد : 192
ابن ابي كثير : 145
الكرابيسي : عبيد الله بن المنتاب : 48
ابن ابـي الكـرام : 155
كعب : 154

ل

ابن اللبـاد : 157
ليث بن خالد الخراساني : 192
ليث بن بكر الدهلي : 192
ليث بن عاصم القتباني ، ابو زرارة : 192
الليث بن سعد : 25 – 134 – 153 – 154 – 173

م

مالك بن انس : 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23 — 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30 – 31 – 32 – 33 – 34 – 35 – 36 – 37 – 38 – 39 – 40 – 41 – 42 – 43 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 50 – 51 – 52 – 53 – 54 – 55 – 56 – 57 – 58 – 59 – 60 – 61 – 63 – 64 – 65 – 66 – 68 – 69 – 70 – 71 – 72 – 73 – 74 – 75 – 76 – 77 – 80 – 81 – 82 – 83 – 84 – 85 – 86 – 90 – 92 – 93 – 94 – 95 – 96 – 97 – 98 – 99 – 100 – 101 – 102 – 103 – 104 – 105 – 106 – 107 – 108 – 109 – 110 – 111 – 112 – 113 – 114 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 126 – 127 – 128 – 129 – 133 – 134 – 135 – 136 – 137 – 138 – 139 – 140 – 141 – 142 – 143 – 144 – 145 – 146 – 147 – 148 – 149 – 150 – 151 – 152 – 153 – 154 – 155 – 156 – 157 – 158 – 159 – 160 – 161 – 162 – 163 – 164 – 165 – 166 – 167 – 168 – 169 – 170 – 171 – 172 – 173 – 224 – 225
مالك بن اسماعيل ابو غسان : 198
مالك بن حويص الهروي : 198
مالك بن ابراهيم النخعي : 198
مالك بن عثمان المعافري : 199
مالك بن هارون الاسواني : 199
المالكيـون : 80
المامون : الخليفة العباسي : 89 – 97 – 120
المؤتمن : ابن هارون الرشيد : 89
الماضي بن محمد بن مسعود : 200
ابن المبـارك : 31 – 51 – 60 – 161
مبارك بن مجاهد ابو الازهر الرازي : 200
المتكلمـون : 39
مجاعة بن الزبير : 199
محرر المدني : ابن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي : 87 – 198

محرز بن عون : 198
محرز بن سلمة العدوي : 198
ابو محرز القاضي محمد بن عبد الله : 178
محمد صلى الله عليه وسلم : 13 – 22 – 39 – 102 – 110 – 156 – 164 – 165
محمد بن اسماعيل بن ابي فديك : 174
محمد بن عمران الطائي القاضي : 174
محمد بن جعفر بن ابراهيم : 17
محمد بن اسحاق المدني : 173
محمد بن عبد الرحمان البغدادي : 164
محمد بن ابي صبرة : 174
محمد بن الحسن : صاحب ابي حنيفة : 34 – 86 – 177
محمد بن علي : 36
محمد بن خالد بن عثمة : 50 – 135 – 193
محمد بن المنكدر: 52 – 132 – 133
محمد بن عمر : 54
محمد بن الحسن ، النفس الزكية : 54
محمد بن الحسن : 175
محمد بن شروس الصنعاني : 81 – 195
محمد بن رمح : 152 – 153 – 194
محمد بن عيشون الطليطلي : 82 – 84
محمد بن ابي زمنين : 83
محمد بن سحنون : 83 – 90
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري : 171
محمد بن ابي زيد : 163
محمد بن خلف : 160 – 196
محمد بن عبد الله الزبيري : 86 – 193
محمد بن سليمان بن خليفة : القاضي : 84
محمد بن ابي بشر : 155
محمد بن المبارك الصوري : 86 – 195
محمد بن يحيى النسائي : 87
محمد بن عبد الله الانصاري البصري : 89 – 194
محمد بن احمد بن سعدون : 90
محمد بن عبد الحكم : 91
محمد بن ميسور : 91
محمد بن احمد بن خالد : ابو عبد الله : 91
محمد بن يوسف بن مطروح : 92
محمد بن مطرف : ابو غسان : 92 – 177
محمد بن عبد الحميد الفرغاني : 93
محمد بن محمد بن الحسن المقري : 93
محمد بن علي الثعالبي المصيصي : 93
محمد بن عبد العزيز بن صافي الحراني: يعرف بالجرو : 94
محمد بن الامام مالك : 98 – 192
محمد بن مسلمة : 109 – 177
محمد بن عجلان : 125 – 126 – 172
محمد بن عبد العزيز الزهري : 133
محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي : 134
محمد بن عبد الله الاسدي : 139
محمد بن الفضل المكي : 140
محمد بن عمار الكلاعي البورقي : 167
محمد بن اسحاق : صاحب المغازي : 173
محمد بن ادريس : 176
محمد بن يحيى النيسابوري : 178
محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك : 192
محمد بن فليح : 192
محمد بن صدقة : 192
محمد بن حبيب : 193
محمد بن عمر الواقدي : 193
محمد بن النعمان بن شبل : 193

محمد بن عبد الله الصنعاني : 193
محمد بن خالد بن حرملة : 193
محمد بن عبد الله بن القاسم العميري: 193
محمد بن عبد الله الغـادي : 193
محمد بن أبي نوح مرادي : 193
محمد بن سلمة الحراني : 193
محمد بن عبد الله بن ريسان : 193
محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد 193
محمد دبن يزيد الانصاري : 193
محمد بن موسى الانصاري : ابو غريزة : 193
محمد بن يونس بن معاذ القرشي: 193
محمد بن سليمان بن اخـي داود الحراني : 193
محمد بن خالد العمـري : 193
محمد بن خالد الجندي : 193
محمد بن جعفر بن صبيح : 193
محمد بن حاتم بن صبيح : 193
محمد بن صالح بن فيروز : 194
محمد بن الحسن بن خالد الترميذي : 194
محمد بن عبد الله بن سنان الحارثي : 194
محمد بن عبد الله الرقاشي : 194
محمد بن عون الزيادي : 194
محمد بن ابراهيم بن ابي سكيت الحلي: 194
محمد بن ايوب الرقي : 194
محمد بن جعفر الجعفي : 194
محمد بن جعفر الغنوي : 194
محمد بن جعفر الوركالي : 194
محمد بن مخلد ابو مسلم الرعيني: 194
محمد بن شجاع بن نبهان الخراساني: 194
محمد بن سلمة المدني : 194
محمد بن اسحاق اللؤلؤي : 194
محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد اخو حويـرة : 194
محمد بن اسامة : 194
محمد بن الحجاج المخزومي : 194
محمد بن الحجاج المشفر : 194
محمد بن مصعب : الفرقساني : 194
محمد بن معاوية النيسابوري : 194
محمد بن زنبور بن ابي الازهر المكي : 194
محمد بن ابي كثير بن ابي عطـاء الصنعاني : 195
محمد بن محمد المقدسي : 195
محمد بن يسوما القروي : 95
محمد بن عمرو العنوي : 195
محمد بن سكين بن الرحال : 195
محمد بن يحيى بن عبد الحميد ابـو غسـان : 195
محمد بن بـلال : 195
محمد بن ابي بـلال : 195
محمد بن مسلم المدني : 195
محمد بن جعفر الموائي : 195
محمد بن عمر بن عطاء البلغاوي : 195
محمد بن موسى الرعيني : 195
محمد بن مروان السدقي : 195
محمد بن زيد الانصاري : 195
محمد بن مزاحم المروزي : 195
محمد بن ابي الخطيب : 195
محمد بن عمر بن الوليد : 195
محمد بن عيسى الطباع : 195
محمد بن المغيرة المخزومي : 195
محمد بن ابي مقاتل : 195
محمد بن حيان ابو الاحوص البغوي : 195
محمد بن عثمان بن ربيعة الرائي : 196
محمد بن يحيى الاسكندراني : 196
محمد بن حرب بن سليمان المكي : 196
محمد بن حرب بن قطن بن قبيصـة الهاجع : 196
محمد بن سعيد النسائي : 196
محمد بن حرب الابرش : 196
محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع : 196

محمد بن ابي عثمان : 196
محمد بن الفضل : 196
محمد بن سلمة الحراني : 196
محمد بن عثمان بن خالد العثماني : 196
محمد ابن ابي المطيع : 196
محمد بن ابي الوزير : 196
محمد بن احمد بن حماد رغبة : 196
محمد بن عمران بن ابي ليلى : 196
محمد بن بكير بن واصل الحضرمي : 196
محمد بن عتاب ابو الوليد السرخسي : 196
محمد بن بشر التنيسي : 196
محمد بن يحيى الاسلمي : 196
محمد بن الحكم اللخمي : 196
محمد بن معاوية الاطرابلسي : 197
محمد بن بشير القاضي : 197
محمد بن عبد الاعلى ابوالخطاب : 197
محمد بن ربيعة الحضرمي : 197
محمد بن عبد الله بن حكم : 197
محمد بن عبد الله بن قيس : 197
محمد بن عليم : 197
محمد بن اسماعيل الحمصي : 197
محمد بن مخلد الحضرمي : 197
محمد بن تعنب : 197
محمد بن الحسن بن انس : 197
محمد بن عبد الله المطماطي : 197
محمد بن زكريا بن يحيى المعافري: 197
محمد بن ابان البناء : 198
محمود بن ميمون : 199
ابو محمد بن عدي الجرجاني : 81
ابو محمد بن حزم الظاهري : 84
ابو محمد بن السيد البطليوسي النحوي : 84
ابو محمد بن يربوع المحدث : 85
ابو محمد بن عتاب : 90 – 93 – 94
ابو محمد بن دنير الطليطلي : 90
ابو محمد بن الوليد : 91
ابو محمد بن ابي زيد : 91 – 93
ابو محمد عبد الله بن مسرور : 91
ابو محمد الزهري : 120
ابو محمد المخزومي : 223
ابو محمد الحكمي : 224
مخلد بن يزيد الحراني : 198
مخلد بن خداش : 198
المخزومي : خالد بن عبد الرحمان : 36
ابن المدني : 28
مرداس بن محمد ابو بلال الاشعري : 200
مرحوم بن عبد العزيز العطار : 200
المرجئة : 43 – 48
مروان بن محمد بن حسان الاسدي : 56
مروان بن محمد الطاطري : 198
مروان بن محمد السنجاري : 198
ابو مروان القنازعي : 83
ابن مزاحم : 158
مسكين بن بكير : 199
مسلم : 83
مسلم بن خالد الزنجي : 175
مسلم ويقال : سلم بن ميمون الخواص: 200
مسلمة بن سليمان : 199
مسلمة بن علي بن الحسين : 199
ابو مسلمة الخزاعي : 224
ابن مسلمة : 14
مسعدة بن اليسع : 200
ابن مسعود بن اشرس : 178
ابن مسعود : 60 – 73 – 75
ابو مسهر : عبد الاعلى بن مسهر الغساني : 32 – 61
مسيب بن شريك : 199
مصعب بن عبد الله الزبيري : 16 – 17 – 19 – 27 – 28 – 33 – 36 – 46 – 48 – 51 – 55 – 66 – 102 – 111 – 122 – 123 – 130 – 131 – 133 – 134 – 135 – 200
مصعب بن عثمان الزبيري : 200

مصعب بن ابراهيم القرشي : 200
ابـو مصعب : 14 – 16 – 23 – 25 – 33 – 40 – 45 – 46 – 51 – 57 – 71 – 84 – 86 – 101 – 124 – 127 – 164
ابو المطرف بن ابي الوزير : 224
مطرف : 14 – 16 – 21 – 24 – 27 – 41 – 49 – 51 – 53 – 56 – 64 – 65 – 76 – 86 – 91 – 118 – 133 – 141
مطرف بن عبد اللـه : 199
المطـرز : 81
مطري الاقـرع : 200
معاوية بن ابي سفيان : 97 – 105
معاوية بن حفص السبيعي : 200
معاوية بن الفضل : 200
معاوية بن هشام : 200
معاوية بن صالح الحمصي : 176
معافي بن عمران الظهري : 198
ابو المعافي : 161 – 162 – 163 – 166
معلي بن منصور الرازي : 198
معلي بن الفضل البصري : 198
معن بن عيسى : 23 – 29 – 38 – 87 – 103 – 112 – 125 – 139 – 199
معمر بن سليمان : 199
معمر بن خالد السروجي : 199
معمر بن راشد : 175
المغيرة بن عبد الرحمان الخزامي : 175
المغيـرة : 23 – 50 – 127 – 162
المغيرة المخزومي : 102 – 113 – 115 – 117 – 121 – 122 – 176
المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن عفيـر : 199
المغيرة بن صقلاب : 199
المغيرة بن الحسن الهاشمي : 199
مغيث بن بديـل : 200
ابن مفرج : 81 – 92 – 93
مفضل بن فضالة : 199
مفضل بن صدقة : 199
المفضل بن محمد بن حرب : 111
مقاتل بن ابراهيم : 199
مكي بن ابراهيم الحنظلي : 134 – 199
الملـوك : 95
ابـن المنـذر : 16 – 19
المنـذر : 135
منبه بن عثمان : 199
ابـن منادر : 161
منذل بن علي العنزي : 200
المنذر بن علي الخزامي : 200
منيع بن ماجد ابو مطـر : 200
منجاب بن الحـرث : 200
منصور بن ابي مزاحم : 198
منصور بن سلمة : ابو سلمة الخزاعي: 198
منصوربن يعقوب بن ابي نويرة : 198
منصور بن اسماعيل النل : 198
المهاجرون : 102 – 124
المهدي : الخليفة : 20 – 27 – 33 – 35 – 89 – 99 – 100 – 102 – 105 – 106 – 110 – 113
ابن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي بن حسان الازدي : 25 – 26 – 28 – 32 – 38 – 40 – 51 – 53 – 70 – 73 – 75 – 130 – 145
مهدي بن ابراهيم : 199
مهدي بـن هـلال : 200
مهران بن ابي عمران الرازي : 200
المهلب بن ابي صفـرة : 85
الموالـي : 22 – 142
موسى بن المهدي الخليفة : 20
موسى بن عقبة : 171
موسى «عليه السلام» : 42 – 64

موسى بن أعين الجزري: 175 – 197
موسى بن هارون الحمال : 82
موسى بن جعفر الجعفري : 197
موسى بن محمد الانصاري : 197
موسى بن محمد بن عطاء البلغاوي : 197
موسى بن داود الضبي القاضي بطرسوس : 197
موسى بن سلمة : 197
موسى بن عبدالله بن أبي علقمة : 197
موسى بن ابراهيم المروزي : 197
موسى بن ابراهيم العثماني : 197
موسى بن ابي بكر البكري : 197
موسى بن تميم : 198
ابو موسى القاضي : 224
ميسر بن اسماعيل الحلبي : 200
ميكائيل : 48

ن

نافع : 20 – 30 – 97 – 111 – 117 – 118
نافع بن ابي نعيم : 36 – 105 – 172
نافع بن يزيد : 75 – 201
ابن نافع : 20 – 21 – 36 – 42 – 43 – 46 – 49 – 65
ابن نافع الصائغ : 48 – 107
ابن نافع الزبيري : 81
نصر بن باب : 201
نصر بن طريف : ابو خولة : 201
نصر بن ابراهيم : 201
ابو نصر الثمار : 224
النضر بن شميل : 201
النضر بن شيكل : 201
النضر بن طاهر : 201
ابو نضلة الاويسي : 224
النعمان بن عبد السلام الاصبهاني : 201
النعمان بن سبل : 201
نعيم بن حماد : 201
ابو نعيم الحلبي القلانسي : 82
النواصب : 49
نوح بن ابي مريم ابو عصمة : 201
نوح بن يزيد المؤدب : 201
نوح بن مريم : 201

هـ

هارون الرشيد : 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 28 – 46 – 89 – 92 – 95 – 96 – 97 – 105 – 108 – 109 – 110 – 111 – 113 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 131
هارون : اخو النبي موسى « عليه السلام » : 64
الهادي : العباسي : 89 – 113
هارون بن صالح الطائي : 219
هارون بن عبد الله الزهري القاضي : 219
هارون بن معروف : 219
هانى بن المتوكل : 219
هاشم بن محمد الربعي : 219
هاشم بن جريح : 26
هاشم بن عيسى : 19
بنو هاشم : 18 – 36 – 96
الهاشميون : 28
هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي : 219
هشام بن بهرام المدائني : 219
هشام بن عمار السلمي : 34 – 219
ابو هشام : 153 – 154
هشام بن عروة : 171
هشام بن عبد الله الرازي : 219
هشام بن اسحاق بن عمرو ، ابو ربيعة: 219
هشام بن يوسف القاضي : 219
هشام بن القاسم ، ابو النضر : 219
هشام بن بشير : 219

هلم بن مسلم : 219
ابن هرمز: 20 – 75 – 128 – 157
هياج بن بسطام : 219
الهيثم بن جميل : 39 – 218
الهيثم بن عدي الطائي : 218
الهيثم بن خارجة : 218
الهيثم بن حبيب بن غزوان ابو مسلم : 218
الهيثم بن عبد الله القرشي : 218
الهيثم بن خالد الخشاب : 218
الهيثم بن يمان ابو بشر : 219
ابو الهيثم العبدي : 224

و

الواقدي : 13 – 47 – 55 – 116 – 117 – 130
وبرة بن داود : 220
ورقاء بن عمرو السكوني: 175 – 219
وكيع بن الجراح : 175
الوليد بن مسلم : 44 – 179
الوليد بن سلمة الطوائي : 219
الوليد بن كثير : 219
ابو الوليد الباجي ، القاضي : 84 – 91 – 131
ابو الوليد الصفار ، القاضي : 84
ابو الوليد العواد : 84
الولاة : 95 – 96 – 100
وهب بن خالد البصري : 176
وهب بن المبارك ابو السبع : 219
وهب بن عطية : 219
وهب بن وهب ابو البختري ، القاضي: 220
ابن وهب : 17 – 27 – 28 – 29 – 34 – 36 – 41 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 51 – 53 – 56 – 60 – 61 – 62 – 64 – 65 – 66 – 67 – 68 – 69 – 70 – 84 – 90 – 91 – 96

ي

يحيى بن مالك : 88 – 108 – 146 – 220
يحيى بن يحيى التميمي : 220
يحيى بن بكير : 14 – 15 – 18 – 27 – 28 – 86 – 111 – 220
يحيى بن يحيى الاندلسي : 16 – 84 – 86 – 220
يحيى بن سعيد : 18 – 104
يحيى بن سعيد الانصاري : 27 – 171
يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة ، ابو سعيد الهمداني : 32 – 220
يحيى بن الزبير : 54
يحيى بن مزين : 83
يحيى بن يحيى النيسابوري : 86 – 160
يحيى بن صالح الوحاظي : 88 – 221
يحيى بن مضر : 88 – 220
يحيى بن عتيك القروي : 94
يحيى : البرمكي : 113 – 117
يحيى بن يزيد النوفلي : 149 – 154
يحيى بن عبد الملك الهديري : 14 – 177
يحيى بن سعيد القطان : 177
يحيى بن سعيد بن ابان : 220
يحيى بن سليمان الطائفي : 220
يحيى بن ايوب المصري : 220
يحيى بن عبد الله بن سالم العمري : 220
يحيى بن نصر بن حاجب القرشي : 220
يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي : 220

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعاني : 220
يحيى بن حمزة الدمشقي : 220
يحيى بن محمد الفهري : 220
يحيى بن ثابت الجندي : 220
يحيى ، كاتب مالك : 220
يحيى بن المبارك الصنعاني : 220
يحيى بن ابراهيم بن داود بن ابي قبيلة: 221
يحيى بن محمد بن ابي قبيلة : 221
يحيى بن سلام البصري : 221
يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهري: 221
يحيى بن السكن : 221
يحيى بن عبد الحميد الحماني : 221
يحيى بن قزعة القرشي : 221
يحيى بن ابي عمر العدني : 221
يحيى بن ابي بكر الكرماني : 221
يحيى بن المتوكل الباهلي : 221
يحيى بن محمد الحاري : 221
يحيى بن عنبسة البغدادي : 221
يحيى بن حسان الحراني ويعرف بالقنيسي : 221
يحيى بن مسلمة بن قعنب : 221
يحيى بن عباد ابو عباد : 221
يحيى بن راشد : 221
يحيى بن الضريس : 221
يحيى بن كثير : 221
يحيى بن محمد بن عباد السجزي : 222
يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعي : 222
يحيى بن العربان الهروي : 222
يحيى بن يزيد بن ضمار المرادي : 222
يحيى بن سابق : 222
يحيى بن عباد الزبيري : 222
يحيى بن كثير العنبري : 222
يحيى بن يزيد المستملي : 222
يزيد المعني : 87
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي: 171
يزيد بن ابي حكم العمري : 223
يزيد بن ابراهيم التستري : 223
يزيد بن هارون الواسطي : 223
يزيد بن هارون اخو خالد الاصبحي ، ويقال الصباح : 223
يزيد بن مروان الخلال : 223
يزيد بن مغلس الباهلي : 223
يزيد بن وهب ابو موهب : 223
يزيد بن محمد الجمحي : 223
يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشاني: 223
يعقوب بن الوليد المري : 222
يعقوب بن ابراهيم الحضرمي : 222
يعقوب بن ابراهيم بن مطرف : 222
يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد القلزمي : 222
يعقوب بن كاسب : 222
يعيش بن هشام الخابوري : 97
يعيش بن هشام القرمساني : 223
يوسف بن عون : 222
يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا : 222
يوسف بن شعيب اللاذقي : 222
يوسف بن يونس ابو يعقوب الافطس : 222
ابو يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب ابي حنيفة : 113 – 114 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 174
ابو يوسف القاضي : 89
يونس بن تميم : 36 – 223
يونس بن مغيث : 85
يونس بن يزيد الايلي : 176
يونس بن يحيى من نباتة : 222
يونس بن محمد : 222
يونس بن هارون : 222
يونس بن عبد الله بن سالم الخياط : 223
يونس بن عبد الله الليثي العمري : 223

فهـرس الامـاكـن

ا

الاندلس : 33 – 92 – 176 – 178
الاسكندريـة : 156 – 159
افريقيـة : 138 – 190

ب

بيت المقدس : 43
البيت الحرام : 43
البصـرة : 202
بغـداد : 187
بـلاد الجبـل : 160

ح

الحجـاز : 97 – 177

خ

خراسان : 18 – 53 – 63 – 160
خريب « محلة بالبصرة » 202

د

دميـاط : 44

ذ

ذو الحليفة : 125

ر

الروضة : 20 – 70 – 152

ش

الشـام : 73 – 179

ص

الصفـا : 18

ط

طرطـوس : 145

ع

العقيـق : 21 – 25
العراق : 34 – 39 – 63 – 70 – 72 – 73 – 78 – 113 – 131 – 137 – 141 – 156 – 177
عرفـة : 121

ف

الفـرات : 96 – 108

ق

قومس : 160
القيـران : 178

ك

الكعبة : 48 – 71 – 72 – 105 – 127 – 140
الكوفـة : 34 – 39 – 141

م

المدينة : 20 – 21 – 27 – 28 – 29 – 33 – 36 – 37 – 40 – 54 – 57 – 58 – 63 – 72 – 74 – 75 – 76 – 77 – 92 – 96 – 97 – 99 – 100 – 102 – 103 – 104 – 105 – 110 – 111 – 112 – 113 – 114 – 116 – 122 – 124 – 130 – 131 – 133 – 137 – 140 – 142 – 144 – 146 – 147 – 154 – 158 – 159 – 164 – 166 – 168 – 176

مصر : 53 – 177

مكة : 63 – 72 – 97 – 104 – 121 – 126 – 148 – 159

المغرب : 73 – 86

المشرق : 86 – 177

مدينة السلام : 99

الميزاب : 127

مرو : 154

ن

نصيبين : 53

ي

يثرب = المدينة : 77 – 110

اليمن : 177

مطبعة فضالة – المحمدية

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY